الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

عنـــــــــوان الأطروحـــــة:

تمثلات الطلبة–المقبلين على التخرج–للمقاولاتية في ظل تكوينهم الجامعي

(دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر –بسكـرة–)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الطور الثالثL.M.D

إعداد الطالب
بالـراشد نبيل

إشراف الأستاذ الدكتور
أ.د.جـابر مليكـة

نوقشت و أجيزت علنا بتـــاريخ :25 جانفي 2024

أمام لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	المؤسسة الجامعية	الصفة
عزيز قودة	أستاذ	جامعة ورقلة	رئيسا
مليكة جابر	أستاذ	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
بلال بوترعة	أستاذ	جامعة الوادي	مناقشا
عمر حمداوي	أستاذ	جامعة ورقلة	مناقشا
سالم يعقوب	أستاذ محاضر "أ"	جامعة الوادي	مناقشا
نجاة بوساحة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2023/2022

كلمة شكر

الحمد الذي بنعمته تتم الصالحات

أشكر الله عزوجل أهل الثناء والمجد الذي وفقني وألهمني القدرة على إتمام هذا العمل المتواضع .

إلى كل من أشعل شمعة في دروب تعلمي، إلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة علمه لينير دربي

إلى كل من درسوني من التعليم الابتدائي إلى التعليم الجامعي ،إلى كل هؤلاء خالص الشكر و الامتنان على ما قدموه لي وجزاهم الله عني أفضل الجزاء .

Designed by pngtree

إهداء

إلى من اختارها الله دون حضور هذه اللحظات،إلى روح أمي الطاهرة جمعني الله بها في جنات الخلد.

إلى الذي أعطى دون أن يأخذ، إلى من عمل دون أن يتعب، إلى من علمني أن المشاكل يوما ستذهب

إلى الذي أحاطني بمعاني الأبوة وصورها لي كأس من ذهب، إلى أسمر اللون أبيض القلب: أبي الفاضل

- إلى كل من جمعني معهم سقف واحد منذ نعومة أظافري وكانوا لي نعم السند والرفيق: إخوتي وأخواتي وأبناءهم كل باسمه

إلى رفيقة الدرب زوجتي .

إلى ريحانة قلبي: إبنتي جويرية

أهـدي ثمـرة هذا العمـل المتواضع .

ملخص الدراسة بالعربية

تهدف الدراسة الحالية المعنونة بـ:تمثلات الطلبة المقبلين على التخرج للمقاولاتية في ظل تكوينهم الجامعي- دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة- إلى البحث في إشكالية بحثية تم صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مساهمة التكوين الجامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج – للمقاولاتية ؟

و قصد التعمق في الدراسة تم طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مساهمة المقررات التعليمية الجامعية في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي –المقبل على التخرج من جامعة محمد خيضر بسكرة- لمفهوم المقاولاتية؟

– ما مساهمة التظاهرات العلمية المنظمة في إطار التكوين الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة – المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر بسكرة- للمقاولاتية؟

- ما مساهمة دار المقاولاتية في تشكيل تمثلات الطلبة- المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر بسكرة- حول المقاولاتية؟

تمت الدراسة على مجتمع بحث يتكون من 680 طالب جامعي ينتمون إلى سبعة عشر اختصاص أكاديمي .حيث إختار الباحث عينة طبقية تتكون من 204 طالب جامعي.

اختار الباحث أداتين لجمع البيانات :الاستبيان :كأداة رئيسية موجه للطلبة .والمقابلة كأداة ثانوية موجهة للأساتذة الذين يدرسون المقاولاتية.

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- عدم إسهام المضامين التعليمية الجامعية في تشكيل تمثلات الطلبة–المقبل على التخرج –لمفهوم المقاولاتية .

–التظاهرات العلمية لا تسهم في تشكيل تمثلات الطلبة- المقبلين على التخرج– نحو المقاولاتية.

- لم يكن لدار المقاولاتية إسهام واضح في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج –حول المقاولاتية.

النتيجة العامة للدراسة:

- التكوين الجامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة لا يسهم في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج – للمقاولاتية.

الكلمات المفتاحية: التمثلات ، التكوين الجامعي ،المقاولاتية ،التعليم المقاولاتي ، خريج الجامعة .

Study summary in English.

The current study , entitled : representations of students who are about to graduate to entrepreneurship -A case study at Mohammed kheider university -Biskra- .

In a research problem that was formulated in the following main main question : **Does the university formation at the University of Mohamed Kheidar Biskra contribute to the formation of representations of students – who are about to Graduation – for entrepreneurship**

In order to delve deeper into the study , the following sub questions were asked :

1) To what extent Mohammed kheider university educational courses shapes the students representations who are about to graduate in understanding entrepreneurship ?

2) What is the contribution of scientific demonstrations organized within the framework of university training in shaping the representations of students who are about to graduate from the Mohamed Kheidar University of Business in Biskra?

3) What is the contribution of the House of Entrepreneurship in shaping the representations of students - about to graduate from the University of Mohamed Kheidar in Biskra - about entrepreneurship?

The study was conducted on a research population consisting of six hundred eighty student belonging to seventeen academic majors . he also chose stratified sample of two hundred and four student .

The researcher chose two tools for data collection: the questionnaire: as a main tool for students, and the interview as a secondary tool for teachers who study entrepreneurship.

The study found the following results

1) Mohammed kheider university educational guarantees does not contribute in shaping students who are about to graduate.

2) The Scientific demonstrations do not contributes to shaping the representations of students who are about to graduate Towards entrepreneurship.

3) The entrepreneurship house did not have a clear role in shaping the students representations who are about to graduate towards entrepreneurship.

The overall outcome of the study :

University formation at Mohammed kheider university of Biskra Does not contribute to shaping students representations who are about to graduate towards entrepreneurship.

Keywords : **representations** , **university formation**, **entrepreneurship**, **educational entrepreneurship**, **graduated students**.

فهرس المحتويات	الصفحة
كلمة شكر	–
الإهداء	–
ملخص الدراسة بالعربية	أ
ملخص الدراسة بالانجليزية	ب
فهرس المحتويات	ج – و
فهرس الجداول	ز
مقدمة	س – ف
الفصل الأول :الإطار العام للدراسة	
تمهيد	**13**
1-تحديد الإشكالية	**17-13**
2- أسباب اختيار الموضوع	**18**
3-أهمية الدراسة	**19-18**
4-أهداف الدراسة	**19**
5-تحديد المفاهيم	**24-19**
6- الدراسات السابقة	**31-24**
7- المقاربة النظرية المتبناة في البحث	**33-32**
خلاصة	**33**
الفصل الثاني:التمثلات والتكوين الجامعي- دراسة نظرية-	
تمهيد	**36**
اولا- التمثلات	**36**
1-مفهوم التمثلات لغة	**36**
2- مفهوم التمثلات اصطلاحا(ديداكتيكيا)	**38-37**
3- التمثلات الاجتماعية	**39-38**
4- وظيفة التمثلات	**39**
5- أهمية التمثلات للمتعلم	**39**
6- التمثلات و سيرورة التعلم	**40**
7-مراحل تصحيح التمثلات	**41**
8-بيداغوجيا التمثلات واعتماد استراتيجية ذهنية	**41**
9-التمثل مكمل للمعرفة أم ضد لها	**44-41**
ثانيا- التكوين الجامعي	**44**

1-تعريف التكوين الجامعي	**45-44**
2-لمحة حول التكوين الجامعي في الجزائر	**46-45**
3-وظائف التكوين	**48-46**
4- أسس التكوين الجامعي	**50-49**
ثالثا- أركان العملية التكوينية في الجامعة	**50**
1-هيئة التدريس	**50**
1-1-وظائف الأستاذ الجامعي	**51**
2- الطالب	**51**
3- المقرر	**52-51**
4- الهياكل الإدارية والتنظيمية	**52**
رابعا- البحث العلمي وأنواع البحوث	**54-52**
خلاصة	**55**
الفصل الثالث: ماهية المقاولاتية والتعليم المقاولاتي	
تمهيد	**57**
اولا : المقاولاتية	**57**
1-نشأة المقاولاتية	**57**
1-1-المقاولاتية حسب الاتجاه الاقتصادي	**59-58**
1-2-المقاولاتية حسب اتجاه خصائص الافراد	**60-59**
1-3- المقاولاتية حسب سير النشاط المقاولاتى	**61-60**
2- مفهوم المقاول	**62-61**
2-1- خصائص و مميزات المقاول	**62**
2-1-1-الخصائص الشخصية	**64-62**
2-1-2- الخصائص الإدارية	**65-64**
3- الثقافة المقاولاتية	**65**
3-1-نموذجFortin (2002)	**65**
3-2- نموذج Stephan(2007)	**66**
3-3.نموذجChaperant et Sokol	**67-66**
4-الدور الاجتماعي للمقاولاتية	**69-67**
5-الفكر المقاولاتي والجامعة	**69**
6-المقاربات البيداغوجية لتدريس المقاولاتية	**71-70**
ثانيا: التعليم المقاولاتي	**71**

1- النشأة	**71**
2- تعريف التعليم المقاولاتي	**72**
3-أهمية التعليم المقاولاتي	**73-72**
4-أهداف التعليم المقاولاتي	**74-73**
5-متطلبات التعليم المقاولاتي	**75-74**
6-استراتيجيات التعليم المقاولاتي	**78-75**
7-برامج التعليم المقاولاتي	**80-79**
8-دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية لنشر الثقافة المقاولاتية	**81-80**
9- دور الأستاذ الجامعي في نشر روح المقاولاتية	**82-81**
10-التجارب العالمية في التعليم المقاولاتي	**90-82**
11- الدروس المستفادة من التجارب العالمية السابقة	**91**
خلاصة	**92**
الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**94**
اولا:مجالات الدراسة	**94**
1-المجال المكاني للدراسة	**95-94**
2-المجال البشري للدراسة	**97-96**
2-1-عينة الدراسة	**98-97**
3-المجال الزماني للدراسة	**99-98**
ثانيا- منهج الدراسة	**99**
ثالثا- أدوات جمع البيانات	**100**
1- الاستبيان	**101-100**
2- المقابلة	**102-101**
الفصل الخامس: عرض بيانات الدراسة و تفسير النتائج	
أولا:عرض بيانات الدراسة	**104**
1-عرض وتحليل ومناقشة البيانات الشخصية لعينة الدراسة	**106-104**
2-عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الأول للدراسة	**117-107**
3-عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثاني للدراسة	**126-118**
4- عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثالث للدراسة	**132-127**
ثانيا: مناقشة النتائج الجزئية للدراسة	**133**
1-مناقشة النتائج الجزئية للتساؤل الأول للدراسة	**136-133**

2-مناقشة النتائج الجزئية للتساؤل الثاني للدراسة	**138-137**
3--مناقشة النتائج الجزئية للتساؤل الثالث للدراسة	**140-139**
ثالثا- مناقشة النتيجة العامة للدراسة	**142-140**
1-تحليل النتيجة العامة للدراسة في ضوء المقاربة النظرية المعتمدة	**145-142**
2- تحليل النتيجة العامة للدراسة في ضوء الدراسات السابقة	**149-145**
الخاتمة	**154**
قائمة المراجع والمصادر	**164-156**
الملاحق	/

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس	**104**
02	يوضح توزيع عينة البحث حسب الكليات والتخصصات	**105**
03	يبين دراسة عينة البحث لمقاييس تتضمن مفهوم المقاولاتية	**107**
04	يوضح مساهمة المقاييس في فهم المقاولاتية	**110**
05	يوضح مساعدة المقاييس على تكوين تصور حول المشروع المهني المستقبلي	**111**
06	يوضح تقييم تبني المشروع المقاولاتي بعد دراسة المقاييس	**113**
07	يوضح مساهمة الأساتذة في فهم المقاولاتية	**114**
08	يوضح القيام ببحوث حول المقاولاتية ومساهمتها في تحسين التصورات المسبقة	**116**
09	يوضح تنظيم ملتقيات حول المقاولاتية	**118**
10	يوضح إثراء المفاهيم حول المقاولاتية من خلال حضور الملتقيات	**119**
11	يوضح قيام عينة البحث بتربصات حول المقاولاتية والهياكل المزارة.	**120**
12	يبين محاكاة عينة البحث لأهم الخبرات المقاولاتية .	**122**
13	يبين تنظيم ندوات بين المقاولين والطلبة الجامعيين	**123**
14	يبين تنظيم أيام دراسية حول المقاولاتية .	**124**
15	يبين إضافة معارف جديدة حول المقاولاتية من خلال حضور الأيام الدراسية	**125**
16	يبين إستفادة عينة البحث من خدمات دار المقاولاتية والمساهمة في بناء أفكار جديدة حول المقاولاتية	**127**
17	يوضح مساهمة دار المقاولاتية في تنمية مهارة عينة البحث على إنشاء مؤسسة خاصة بها،وأهم الأساليب المستخدمة في ذلك	**128**
18	تقييم ميل عينة البحث نحو مشروع مقاولاتي شخصي بعد الإستفادة من خدمات دار المقاولاتية .	**130**
19	يوضح ما تراه عينة البحث حول مستقبلها العملي بين الوظيفة والمشروع الشخصي	**131**

مقدمة

مقدمة

يلاحظ المتتبع للشأن السوسيو اقتصادي في مختلف الدول أن زيادة الطلب على التوظيف العمومي وقلة عروض العمل، وعدم قدرة استجابة المؤسسات العمومية لاحتواء طالبي العمل خاصة من خريجي الجامعات، قد دفع بالحكومات للبحث عن بدائل وحلول، ووضع استراتيجيات جديدة لفرملة تزايد معدلات البطالة ،والدفع بالمورد البشري نحو ذاتية المشروع المهني.من هنا برزت المقاولة كحل أمثل خصوصا في ظل اقتصاد السوق الذي يشجع على المبادرة الفردية والتشغيل الذاتي .

وقصد نجاح خريج الجامعة في إنشاء مقاولة وتسييرها بنجاح لابد له من تكوين قاعدي ومتواصل توكل مهمته لمؤسسات التعليم العالي ،كون الجامعة هي القاطرة الأمامية لتكريس المعرفة وتكوين الكفاءات المستقبلية في مختلف العلوم، مما يسمح لهم بالولوج بنجاح في سوق العمل وتلبية حاجياتهم الشخصية ،و المساهمة في نماء مجتمعاتهم .من هذا المنطلق أضحى هناك اهتمام متزايد لدى صناع السياسات والأكاديميين بالتكوين المقاولاتي بغية إسهامه في تمكين الطلبة الجامعيين من الولوج إلى عالم المقاولاتية، وتغيير ذهنياتهم وتمثلاتهم حول ضرورة توفير الدولة لمناصب شغل لهم ،وضرورة تبنيهم لمشاريع مهنية شخصية .

وقصد معرفة مساهمة التكوين الجامعي في إثراء تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج– للمقاولاتية، جاءت هذه الدراسة محاولة دراسة العلاقة بين أقطاب التكوين المقاولاتي الثلاث(مضامين تعليمية ،تظاهرات علمية،إسهام دار المقاولاتية) وتمثلات الطلبة – المقبلين على التخرج– للمقاولاتية.وقصد ذلك قسمت الدراسة إلى خمسة فصول جاءت كالتالي:

الفصل الأول :عنون هذا الفصل بالإطار النظري للدراسة.حيث تم في بدايته ضبط إشكالية الدراسة، ليعرج الباحث في ذلك على التساؤل الرئيس للدراسة وتساؤلاتها الفرعية،ثم ذكر أبرز أسباب اختيار موضوع الدراسة، ليوضح الباحث فيما بعد أهمية وأهداف الدراسة .وقصد ضبط متغيرات الدراسة حاول الباحث توضيح مفاهيم

الدراسة من خلال التراث النظري والتعريف الإجرائي الخاص بالدراسة .ومن اجل ربط الدراسة الحالية بالدراسات السابقة تم الإشارة لجملة من الدراسات السابقة التي استفاد منها الباحث في دراسته الحالية. ليختتم الفصل بتوضيح المقاربة النظرية المعتمدة من طرف الباحث في دراسته الحالية

الفصل الثاني:جاء هذا الفصل بعنوان: التمثلات والتكوين الجامعي-دراسة نظرية- .حيث قسم هذا الفصل إلى شقين.شق متعلق بالتمثلات ،وشق للتكوين الجامعي. إذ تطرق الباحث في الجزء الأول إلى مفهوم التمثلات لغة و ديداكتيكيا،ثم مفهوم التمثلات الاجتماعية.وبما أن للتمثلات علاقة وطيدة بعملية التعلم سطر الباحث عناوين لهذا كالأتي:التمثلات وسيرورة التعلم، وظيفة التمثلات،أهمية التمثلات للمتعلم،مراحل تصحيح التمثلات ، بيداغوجيا التمثلات واعتماد استراتيجية ذهنية،ليختتم الجزء الأول من هذا الفصل بطرح تساؤل بعنوان التمثل مكمل للمعرفة أم ضد لها.

أما عن الجزء الثاني من الفصل الثاني فخصص لمتغير التكوين الجامعي .إذ في البداية جاءت توطئة لهذا العنصر ضمت مكوناته(مدخلات ،عمليات ،مخرجات)،ثم لمحة عن التكوين الجامعي بالجزائر وأنواع الشهادات داخله،ثم وظائفه المختلفة،بعدها تطرق الباحث لأسس التكوين الجامعي ثم يعرج على أركان العملية التكوينية ،ليخصص في أخر هذا الجزء عنصر للبحث العلمي .

الفصل الثالث:جاء بعنوان ماهية المقاولاتية والتعليم المقاولاتي.قسم هو الأخر لشقين.حيث تطرق الباحث في البداية إلى نشأة المقاولاتية (حسب الاتجاه الاقتصادي،حسب اتجاه خصائص الأفراد،حسب سير النشاط المقاولاتي)، ثم تطرق الباحث لمفهوم المقاول ومختلف خصائصه ومهاراته،ليعرج بعدها على مفهوم الثقافة المقاولاتية وأبرز النماذج المفسرة لها،ثم يوضح الدور الاجتماعي للمقاولاتية .بعدها حاول الباحث ربط المقاولاتية بالجامعة من خلال عنصر الفكر المقاولاتي والجامعة،وأبرز المقاربات البيداغوجية لتدريس المقاولاتية.

أما الجزء الثاني من هذا الفصل فخصص للتعليم المقاولاتي:نشأته،تعريفه،أهميته، أهدافه، متطلباته، استراتيجياته، برامجه.ثم تطرق الباحث بعد ذلك لدار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية كفضاء لنشر الثقافة المقاولاتية،ثم دور الأستاذ

الجامعي في غرس روح المقاولاتية.ليختتم هذا الجزء والفصل ككل بعنصر يلخص أبرز التجارب العالمية في تدريس المقاولاتية .

الفصل الرابع:جاء هذا الفصل بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة.حيث تطرق الباحث في البداية إلى مجالات الدراسة الثلاث: المجال المكاني للدراسة ،المجال البشري للدراسة معرجا على عينة الدراسة،المجال الزماني للدراسة (مرحلة الدراسة الاستطلاعية، مرحلة تطبيق أدوات جمع البيانات)،بعدها تطرق الباحث لمنهج الدراسة بالشرح وأسباب اختياره،ثم أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة ،حيث استخدم الباحث أداتي الإستبيان والمقابلة.

الفصل الخامس :بعنوان عرض بيانات الدراسة و تفسير النتائج.جاء فيه أولا:عرض وتحليل البيانات المجدولة والمقسمة وفق البيانات الشخصية لعينة الدراسة، ثم وفق المحاور الثلاث للإستبيان التي عكست تساؤلات الدراسة، ثانيا:مناقشة نتائج الدراسة الجزئية .

ثالثا: مناقشة النتيجة العامة للدراسة وتحليلها في ضوء الدراسات السابقة والمقاربة النظرية المتبناة.

لتختتم الدراسة ببعض الاقتراحات التي يرى فيها تحسين تمثلات الطلبة للمقاولاتية من خلال تكوينهم الجامعي.

جدير بالذكر التنويه أن الباحث اعترضت دراسته الحالية بعض الصعوبات زادت من حجم الوقت والجهد المبذولين ،إذ أن الوضع الصحي (جائحة كورونا) الذي زامن المرحلة الميدانية للدراسة عطل من توزيع الاستبيان على الطلبة وإسترجاعه ومقابلة الأساتذة المبحوثين.كما تعتبر ندرة المراجع والدراسات السابقة-خاصة العربية والمحلية منها-التي عالجت موضوع المقاولاتية والتعليم المقاولاتي داخل تخصص علم الاجتماع من أبرز المعيقات التي صادفت الباحث في دراسته الحالية ، إذ أن جل تلك المراجع والدراسات السابقة جاءت بصبغة اقتصادية بحتة ، مما يصعب من القطيعة الإبستمولوجية للدراسة الحالية بين تخصص الباحث (علم الاجتماع) وباقي العلوم .

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

يعتبر الإطار النظري جزء أصيلا في خطة البحث ،إذ احتوى هذا الفصل في ديباجته إشكالية الدراسة والتي يتحدد من خلالها زاوية النظر التي يعالج منها الباحث مشكلة بحثه ويحدد مساره، ضف إلى ذلك تساؤلات الدراسة ، أسباب اختيار موضوع الدراسة ، أهميتها وأهدافها،تحديد مفاهيم الدراسة الأساسية،عرض الدراسات السابقة ونقاط الإستفادة منها.

1-تحديد الإشكالية: إن الاستثمار في رأس المال البشري يعتبر في مقدمة الاهتمامات التي تعنى بها المجتمعات على اختلاف أنظمتها، ويتطلب إعداد هذا الرأسمال البشري وجود نظام تكويني وتعليمي كفء وفعال من أجل تنميته وتطوير إمكانياته ومواهبه ومهاراته ، ليمكن استخدامه بصورة أكثر فاعلية والاستفادة منه عند النزول إلى سوق العمل. كما يشكل التعليم الجامعي أحد أبرز السبل لتكوين الرأسمال الثقافي والإقتصادي. إذ يحظى التعليم العالي باهتمام كبير في المجتمعات الأكثر تقدما والنامية على حد سواء، حيث ينظر إليه باعتباره رصيدا استراتيجيا يزود المجتمع بكافة احتياجاته من الطاقات البشرية اللازمة لمواجهة أعباء التنمية في مختلف مجالات الحياة ، ويوفر المعرفة العلمية المتخصصة حول مواضيع مختلفة في جميع مجالات التطور.

و الجزائر كغيرها من دول العالم يفترض أن يرتبط فيها التعليم والتكوين وسوق العمل ارتباطا وثيقا، إذ أن سوق العمل يعمل على إدماج المتخرجين الجدد من النظام التكويني على مستوى مختلف القطاعات العامة والخاصة، وبهذا تتأكد العلاقة الوثيقة بين هذه الأنظمة.و مع تزايد عدد الخريجين سنويا لم يعد سوق العمل قادرا كما في السابق على توفير العمل لكل أولئك الأفراد نظرا لتراجع دور الدولة من خلال مؤسساتها وإداراتها العمومية في استيعاب جميع طالبي العمل بما فيهم خريجي الجامعات ، مما يدعو للتفكير وبجدية في كيفية تدارك الوضع وتثمين التكوين الذي حصل عليه أولئك الخريجين . من هنا يأتي الإهتمام بالمقاولاتية والمؤسسات الناشئة كونها تعتبر كحل لهذه المعضلة أو جزء منها.

مما سبق تتأكد ضخامة المسؤولية الملقاة على عاتق النظام التعليمي في توجيه مستقبل البلاد، ما يجعل الجامعة اليوم مدعوة للقيام بدور ريادي في أن تكون العنصر الفاعل والمحفز على التنمية، من خلال إنتاج معارف فعالة تساهم في ظهور ثقافة وروح المقاولاتية ،في صورة التكوين الجامعي المشكل لتمثلات و استعدادات الأفراد، لتحويل أفكارهم الإبداعية إلى واقع ملموس.

فالدعوة إلى تضمين البرامج التكوينية الجامعية بالفكر المقاولاتي وانتهاج أساليب حديثة، تدعم توجه الطلاب نحو تحرير المبادرة والعمل الحر كإستراتيجية ناجحة وفعالة لإعادة الدور الريادي للجامعة، وزيادة منسوب الفعالية والكفاية لأهدافها. وإذ يتأكد ذلك انطلاقا من كون أن المقاولاتية لم تصبح اختيار فقط بل ضرورة ملحة لمواكبة طبيعة المرحلة التي يمر بها مجتمعنا المتحول.

ومن أجل فهم التوليفة بين مخرجات النظام التعليمي واستثمارها بنجاعة واقعيا أسهم الكثير من المختصين برؤى تنظيرية مختلفة من بينهم **جون ديوي** الذي حاول وضع سياسة إصلاحية لنظام التعليم خاصة الجامعي ،الذي كان يعاني من مشكلات كضعف التكوين في كل قطاعات التعليم وأطواره خاصة الطور الجامعي ، فحاول تشخيص الخلل الوظيفي الذي أصاب النظام التعليمي ودور مؤسسات التعليم والتربية ووظائفها ضمن عملية التنشئة ،ومن هنا "اقترح **جون ديوي** تحويل المؤسسات التعليمية والتربوية إلى ورشات ومصانع صغيرة يتأهل فيها الأفراد ويحصلون على خبرات ومؤهلات يستطيعون من خلالها العطاء في شتى القطاعات، خاصة عند دخولهم لسوق العمل"[1]

كما يركز أصحاب نظرية رأس المال البشري أن مخرجات الجامعة من رأس مال بشري تعتبر استثمار استراتيجي وأساس العملية التنموية ،لأن الطاقات والمؤهلات والمعارف التي تتوفر عليها المؤسسات خاصة الجامعية منها لاقت الاعتراف الجمعي بها كعنصر مهم في الثروة وأحد مصادر الإنتاج والدخل .و "في محاولة لتعريف رأس المال البشري بشقيه الفطري والمكتسب يشير كل من **Hernandez Iglisias et F. Riboud** إلى ضرورة توفر الاستعدادات

1. عبد الله محمد عبد الرحمان،**علم الاجتماع التربية الحديث ،النشأة التطورية والمداخل التطوعية والدراسات الميدانية الحديثة** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، 2000، ص 325.

والميول ،المعلومات ،القدرات والمؤهلات التي تتوفر في كل فرد"[1]. و في نفس السياق " يشير **Portes** أن الرأسمال الثقافي عبارة على أوراق الاعتماد الرسمي للمؤهلات التعليمية التي يمتلكها الفرد، والتكوين المعقد وغير الملموس للقيم والمعرفة الخاصة بالأشكال الثقافية المرتبطة بالسلوك".[2] ويؤكد كل من **بيار بورديو** و**باسرون** على وظيفة الجامعة المتمثلة في إعادة الإنتاج الثقافي للمجتمع، واعتبار النظام التعليمي برمته بناء فوقيا يعكس العلاقات الاجتماعية القائمة في أي مجتمع وعبر مراحل تاريخية.ويذهب **بورديو** إلى أن رأس المال الثقافي ينقسم إلى قسمين: الأول الرأس المال المكتسب على أساس المؤهل التعليمي، عدد سنوات الدراسة، مضامين النظام التعليمي، طبيعة المجتمع ، بالإضافة إلى القدرات الذاتية والسمات الجسدية للفرد . والثاني الرأس المال المورث من وضع العائلة وعلاقاتها بالمجالات الثقافية المختلفة .ونظرا لأن الفرد يمكنه تطوير رأس ماله الثقافي الموروث من خلال قدراته العضوية وآلية إعادة الإنتاج، فهناك علاقة متبادلة بين رأس المال الثقافي الموروث والمكتسب. وطبقاً **لبورديو**" فإن مقدار رأس المال الثقافي الذي يمكن أن يكتسبه الفرد ويراكمه يتباين ما بين الأفراد طالما أن هناك اختلافاً في العوامل المكونة له، وعلى عكس رأس المال الاقتصادي الذي يمكن نقله وتحويله مباشرة إلى الأجيال المتعاقبة فإن نقل رأس المال الثقافي وتحويله يتحدد جزئياً من خلال القدرات المناسبة التي يمتلكها الفرد والمخصصة لذلك".[3] وعليه يتحتم فهم وتحليل العلاقة بين كيان المقاولة والنظام التعليمي بالنظر إلى هؤلاء الطلبة – سواءا منهم المقبل على الولوج للمقاولاتية أو الممتنع – أنهم رأسمال ثقافي فيشقه المكتسب ساهم النظام التعليمي بجدارة في تكوينه ،وهذا ما يصنع الفارق بين تمثلات هؤلاء الطلبة للمقاولاتية .

وبما أن التعليم المقاولاتي يرتكز في مناهجه على ضرورة التطبيق الميداني للمعارف وتجريبها نجد **ولفجانج كوهلر** ركز أبحاثه واهتماماته على التعلم والتكوين بالتبصر والاستبصار،إذ يلح على ضرورة التطبيق في مجال التعليم والتربية كنوع من التكوين الأكاديمي يتخصص فيه الطلاب ،"أين يتم تنمية القدرات والمؤهلات ويعتاد الطالب على

[1]. عبد الله محمد عبد الرحمان، المرجع نفسه ، ص 188

[2]. Alejandro Portes,**The Two Meanings of Social Capital**, Sociological Forum,Vol 15, No 1, Mar 2000 , p 02.

[3] . Esther Ho Sui – Chu,**Parental Involvement and Student Performance**, The Contribution of Economic, Cultural, and Social Capital, National Library of Canada, Canada, 1998, p 63 .

الخرجات الميدانية في المجال التعليمي ،لأن الصورة التي يتمثلها الطالب تبقى عالقة في مخيلته فتولد لديه صورة واقعية عن المجال الذي ينتمي له، وبهذا يكتسب العلم والمعرفة بالاستبصار. إذ يسميها مؤلفو هذه النظرية بالطريقة الشاملة في التعليم والتكوين التربويين ،وقد اشترط هؤلاء عدم مساعدة المدرس للطالب تدريجيا حتى يكون واثقا من نفسه ويتكيف مع عملية التعلم في القسم ، وعليه أن ينفذ العملية برمتها بمفرده ويتأكد من فعاليتها"[1].

كما يمكن أن تكون ريادة الأعمال هدفا في التدريس الأكاديمي والعملي، كون أن تدريسها يعتبر أحد الركائز التي تساعد الأفراد على إنشاء مؤسسات، ما يحفز مؤسسات التعليم الجامعية على الدور الفعال في تبسيط التعليم وتشجيع طلابها بطريقة تجعل من مهنة ريادة الأعمال سهلة البلوغ ،وبالتالي يجعل من منظومة التعليم المقاولاتي في المجتمع ذات نتائج ومكتسبات مستقبلية كبيرة وآثار واضحة على التنمية ذات الجودة المستدامة، لأنه يفرز قاعدة واسعة من المقاولين والمبدعين في شتى المجالات، ذوي ثقافة مقاولاتية يميزها الإبداع والابتكار والإنجاز. ونظرا لأهمية تبني مشروع حياتي مستقبلي بالنسبة لكل فرد ، تؤكد التوجهات الحديثة في جميع المجالات على ضرورة تربية اختيارات الفرد في سن مبكرة حتى يتسنى له اتخاذ قرارات صائبة تتعلق بمستقبله. لكن تبقى مشكلة العديد من الطلبة تأتي من كونهم لا يخططون لمستقبلهم المهني و يفكرون في الحاضر فقط ،ولا يرون فرص وتحديات المستقبل القادمة، مما يجعلهم يعيشون حالة من عدم وضوح الرؤية و لا يعرفون متطلبات مستقبلهم المهني، مما يوقعهم في دائرة الفشل والاصطدام بالواقع الصعب الذي يعيشونه حتى بعد حصولهم على شهادات تخرجهم.

فالرؤية التي يبنيها الطلبة لأنفسهم حول محيطهم وعالمهم تتطور إلى محددات شخصية وذهنية واجتماعية تشكل فيها الذات دورا كبيرا في بلورة خطط الحياة لديهم و إلى ما يسعون إلى تحقيقه،إذ تتضافر عدة عوامل ومحددات لتساهم في بناء المشروع المهني لدى الطالب الجامعي، وعموما يكون هذا الأمر بداية من الخلية الأولى التي ينشأ فيها الفرد مرورا بما تشكل لديه من علاقات داخل مجتمعه وصولا إلى مرحلة التكوين التي من خلالها يكتسب مجموعة من المعارف والمهارات التي قد تأهله لدخول الحياة المهنية .

[1]. إبراهيم وجيه محمود، **التعلم ،أسسه نظرياته تطبيقاته** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1995،ص 278.

كما يركز أصحاب النظرية المعرفية أثناء تحليلهم لموضوع المشروع الشخصي على الخبرات الشخصية و اكتساب المعارف .إذ يرى **بياجيه** في تصوره للمشروع الشخصي أنه قدرة الفرد على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية لتحقيق الاتساق والاستقرار، كما يصف المشروع بالنسبة إليه على قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة وما يتلقاه من معلومات جديدة يستنبطها ويحولها إلى معارف.

و أمام كل ماسبق من أهمية نوعية المخرجات الجامعية في السيرورة الاقتصادية وضرورة انتهاجها للفكر المقاولاتي واندماجها فيه،و كون جامعة محمد خيضر ببسكرة من أوائل الجامعات الجزائرية التي انتهجت تكويننا مقاولاتيا لطلبتها عبر عدة ميكانيزمات ذات علاقة بالدراسة الحالية (مقررات تعليمية،تظاهرات علمية ،مساهمة دار المقاولاتية) ،وقصد معرفة أثر ودور التكوين الجامعي في تشكل تمثلات هؤلاء الخريجين للمقاولاتية والتقصي له بالدراسة والبحث نطرح التساؤل الرئيس التالي : **ما مساهمة التكوين الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج –للمقاولاتية ؟**

وبغية البحث في الإشكالية المطروحة و محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي نطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مساهمة المقررات التعليمية الجامعية في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي –المقبل على التخرج من جامعة محمد خيضر بسكرة- لمفهوم المقاولاتية؟

– ما مساهمة التظاهرات العلمية المنظمة في إطار التكوين الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة – المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر بسكرة- للمقاولاتية؟

- ما مساهمة دار المقاولاتية في تشكيل تمثلات الطلبة- المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر بسكرة- حول المقاولاتية؟

2-أسباب اختيار الموضوع

2-1-أسباب ذاتية

- ميل و رغبة الباحث في دراسة موضوع المقاولاتية والتعليم المقاولاتي من وجهة نظر علم الإجتماع الذي لم يأخذ حقه-حسب رأي الباحث - من الدراسة العلمية و التحليل الموضوعي.

- شعور الباحث بأهمية موضوع الدراسة في حياة الطلبة الجامعيين خصوصا والمجتمع عموما .

2-2-أسباب موضوعية

- بروز الدور المحوري للتكوين الجامعي المرتبط بتنمية الرصيد المعرفي للمجتمع.

- تباين أهداف المنظومة الجامعية والحاجيات الواقعية للمجتمع.

- ارتباط المقاولاتية بالتعليم الجامعي .

3- أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة و كذا قيمتها العلمية و التطبيقية من خلال الوقوف على مختلف جوانب مشكلة الدراسة بتحديد متغيراتها، وهو الأمر الذي قد يساهم في إبراز المشكلة المطروحة في تلك الدراسة. لذا من بين النقاط التي يمكن إدراجها ضمن أهمية الدراسة الحالية الآتي:

- تكمن أهمية الموضوع في قلة الدراسات الأكاديمية التي تناولت موضوع الدراسة، وكذا الأهمية التي أصبحت توليها الجامعة الجزائرية للمقاولاتية سيّما وأنه من المواضيع التي هي محل نقاش. ويعد موضوع المقاولاتية عند الطلبة من أكثر المجالات التي تلقى اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة لما تؤديه من دور في حركية الاقتصاد الوطني وتحريك عجلة النمو، وتشجيع طلبة الجامعة بالشكل الذي يفتح لهم آفاقا واسعة لولوج عالم المقاولاتية وإنشاء مؤسسات ناشئة واعدة وخلاقة للثروة.

-كما من أهمية هذه الدراسة التعرف على مضامين التكوين الجامعي المتعلقة بالمقاولاتية ودرجة تطابقها وخدمتها

للواقع الفعلي لسوق العمل مما يترجم طبيعة العلاقة والتفاعل بين الجامعة وسوق العمل وتمثل الطالب المقبل على التخرج لموضوع المقاولاتية في ظل هذه العلاقة .

-أهمية موضوع التعليم المقاولاتي كونه واحد من أهم الاستراتيجيات المتبعة لمجابهة ظاهرة البطالة في العقدين الأخيرين ،واحتواء خريجي الجامعات داخل مشروع مهني.

4- أهداف الدراسة

- محاولة الكشف عما إذا كانت المقررات التعليمية الجامعية تساهم في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي –المقبل على التخرج من جامعة محمد خيضر بسكرة- لمفهوم المقاولاتية .

– معرفة مساهمة التظاهرات العلمية المنظمة في إطار التكوين الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة – المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر بسكرة- للمقاولاتية.

- الكشف عما إذا كان لدار المقاولاتية دور في تشكيل تمثلات الطلبة- المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر بسكرة- حول المقاولاتية.

5- تحديد المفاهيم

إذا كانت البحوث العلمية عامة و الاجتماعية خاصة تهتم بمعالجة قضايا ملحة في المجتمع تبعا لمنهجية معينة قصد الوصول إلى نتائج أكثر واقعية ومصداقية، فإن الباحث الاجتماعي لا يحقق أهدافه إلا إذا قام بمجموعة من الخطوات الضرورية التي تتطلبها الدراسة،لعل أهمها تحديد المفاهيم المتداولة في البحث مثلما هو الحال بالنسبة لصياغة الإشكالية و وضع الفرضيات و غيرها من الخطوات المنهجية.

و في هذا الصدد يقول **روبرت ميرتون.R.Myrton**" تلعب المفاهيم دورا محوريا في علاقة النظرية السوسيولوجية بالبحث الإمبريقي، حيث أن تحديد المفاهيم يوضح بصورة جلية طبيعة البيانات التي تندرج تحت هذا المفهوم ،

و يساعد على التقليل من احتمال احتوائه لبيانات أخرى تحت مفاهيم معينة ،و القصد من إستعمالها دون أي لبس أو اختلاف"[1].

لهذا فقد أشتمل البحث على جملة من المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالموضوع، التي تعددت مصادرها وأختلف تناولها بين مختلف العلوم و من هذه المفاهيم ما يلي:

5-1-التمثلات

لغة: في لسان العرب عند **إبن منظور** التمثل يعني "مثل له الشيء، أي صوره حتى كأنه ينظر إليه ،و إمتثله أي تصوره، ومثلت له تمثيلا،و تمثيل الشئ بالشئ التشبه به واكتساب شبهه والحصول على مثاله "[2]

اصطلاحا: أما في قاموس **N.Sillamy**فقد جاء بخصوص المصطلح "التمثل هو جلب شيء ما إلى الذهن، وليس استعادة صورة للواقع، فالتمثل هو العملية العقلية التي يتم من خلالها إعادة صياغة عناصر المحيط ، وبنائها بواسطة العقل"[3].

أما **جون سكوت** فيعرفها في مؤلفه "المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع أنها "مجموعة الظواهر الفكرية المشتركة التي ينظم من خلالها الناس حياتهم ...وهي مجموعة الأفكار والقيم والرموز والتوقعات التي تشكل طرق التفكير والشعور التي تتسم بالعمومية والديمومة ضمن مجتمع ما."[4]

غير أن ما يؤخذ على التعريف الأخير وصف التمثلات بالعمومية والديمومة ،إذ تعتبر التمثلات خاصة بكل فرد وتتغير من وقت لأخر .

وكتعريف إجرائي للتمثلات يمكن القول أن التمثلات هي مجموعة أفكار وصور وأراء وتنظيم للمعارف يفهم

---

[1]. علي غربي، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ،1999 ، ص 96

[2]. إبن منظور الأنصاري، **لسان عرب**، دار النوادر،1988 ،ص437

[3] Norbert. Sillamy ,**dictionnaire de psychologie** , ed bordas ,paris , 1980, p 590.

4.جون سكوت ،**المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع**،تر :محمد عثمان،الشبكة العربية للأبحاث والنشر ،ط2،بيروت ،لبنان،2009،ص123.

من خلالها موضوع معين، وتلعب دور الوسيط بين ما هو إيديولوجي وما هو تطبيقي ،وبالتالي تشكيل المعرفة التي تحكمها قواعد خاصة.

5-2-التكوين

لغة :" إنشاء أو تشكيل شيء ما بطريقة معينة ، عن طريق إجراء تغييرات من حالة إلى أخرى ،والتكوين Formationمصطلح جاء من الكلمة اللاتينية Formare أوForma وتعني آنسنة الفرد من خلال تنمية قدراته الخاصة مثل الذكاء والإدارة "[1].

اصطلاحا: رغم الغموض الذي يعتري مفهوم التكوين كونه يتداخل مع عدة مفاهيم كالتعليم، الإعداد، التأهيل، والتدريب فقد حاول العلماء والباحثين حل هذا الغموض من خلال إعطاء تعريفات أكثر وصفية التعاريف المعبرة ولو نسبيا.

"فمصطلح التكوين مشتق من الكلمة اللاتينية Farmare التي يقصد بها تشكيل الأشخاص أو الأشياء أو غيرها ، وفي العملية العميقة التي تجري على الإنسان قصد تعديل آلياته ومهاراته و أساليب و وأنماط تفكيره، وهي العملية التي تهدف إلى إكتساب الفرد جملة من المعارف و المهارات وممارسة المدنية والتحضر وآداب السلوك "[2].

وفي مجال التربية عرف الباحثين التكوين بأنه "تدريس المتعلم مبادئ التربية والتعليم وخصائص المادة من خلال التعليم العام والخاص ، و إعداده للمهنة التي سيدخلها بعد انتهاء من تكوينه و تدريبه "[3].

ومما سبق يمكن القول أن التكوين هو وسيلة لإعداد كفاءات تمتلك المعارف والمهارات، بحيث تكون هذه الكفاءات مؤهلة وقابلة للعمل الناجح في الوسط المهني.

---

[1]. زين الدين مصمودي،**عوامل التكوين وعلاقتهما بإتجاهات طلبة المدرسة العليا نحو مهنة التدريس**، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة قسنطينة، الجزائر، ،1998، ص 45.

[2]. زين الدين مصمودي،**بعض مشكلات المكونين في التعليم الجامعي**، الملتقى الدولي حول إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي ، سلسلة إصدارات مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف، العدد الأول ، 2004،ص265.

[3]. محمد الطيب العلوي، **الإدارة التربوية** ، دار البحث قسنطينة، الجزائر،1982 ،ج1، ص121.

5-3- التكوين الجامعي

يعرفه **مراد بن أشنهو** "هو التكوين المستمر والمتضمن للكثير من المعلومات المتدرجة في دروس العلوم المختلفة التي يستوعبها الطالب ،و التي تهدف إلى منحة فرصة للتحكم جزئيا في مجال علمي أو تقني محدد ،وينقسم هذا التكوين إلى برامج وأساليب علمية"[1]

كما يمكن القول أن التكوين الجامعي هوعملية تعليمية متخصصة يتفاعل فيها أستاذ يمتلك برامج دراسية و مصادر تعليمية مع طالب لديه مهارات معينة، تترجم بعد فترة زمنية محددة إلى شهادة جامعية ومؤهلات وخبرات ومهارات يتمكن من خلالها تحقيق طموحاته المعرفية والعملية في إطار التنمية الاجتماعية.

وكتعريف إجرائي للتعليم الجامعي يمكن القول أنه جملة المقررات التعليمية والتظاهرات العلمية وإسهامات دار المقاولاتية المنظمة في إطار تكوين الطالب الجامعي المقبل على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة قصد إثراء رصيده المعرفي المشكل لتمثلاته نحو المقاولاتية.

5-4- المقاولاتية

يعرف كل من **Robert hisrich et Michel P. Peters** المقاولة على أنها: " العملية التي تهدف إلى إنتاج منتج جديد ذو قيمة وذلك بإعطاء الوقت و الجهد المناسبين، مع تحمل النتائج بمختلف أنواعها (مالية، نفسية، اجتماعية)، و في المقابل الحصول على الرضا والمنفعة المادية ." [2].

كما يمكن تعريفها أنها "حركية إنشاء و استغلال فرص أعمال من طرف شخص أو عدة أشخاص وذلك عن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل تحقيق الربح"[3].

---

[1]. بوحارة هناء ،**التكوين الجامعي في العلوم الإجتماعية في ظل تطبيق نظام ل م د بين متطلبات الجودة وتحدي المعوقات**،المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، المجلد9،عدد خاص،نوفمبر 2018،ص 188 .

[2]. مجدي عبد الوهاب، فاطمة الزهراء سالم، **مستقبل جودة التعليم، التدويل وريادة المشروعات الطريق إلى الجودة العالمية**، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، مصر،2012،ص 39.

[3]. منيرة سلامي، **التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر:بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة**، الملتقى الدولي حول إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ،ورقلة ،19-18افريل 2012 ،ص 02.

كما عرفها **فلاح الحسيني** أنها "إجمالي عدد الأنشطة التي يتعهد بها المقاول قصد إنشاء مؤسسة جديدة أو تحديث الوحدات القائمة ضمن القوانين الحالية لتكوين الثروة ،من خلال الأخذ بالمبادرة وتحمل الأخطار والتعرف على فرص الأعمال وتطبيقها على أرض الواقع"[1].

ولعل من نافذة حوصلة التعاريف السابقة للمقاولاتية،يجدر القول أنها ركزت على مجال واحد فقط للمقاولاتية المتمثل في الشق التطبيقي للمقاولاتية، أي إنشاء مؤسسة خاصة أو مواصلة النشاط في مشروع خاص قائم من قبل، وأهملت الجانب المعرفي الواجب توفره لتبني مشروع مهني خاص،الذي قد يترجم في تخصص دراسي جامعي يتم من خلاله استيعاب الطالب الجامعي لجملة من المهارات والمعارف المقاولاتية.

وعليه يمكن تلخيص مفهوم المقاولاتية في إنشاء الطالب الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة –بعد إنهاء تكوينه الجامعي – لمشروع مهني خاص أو مواصلة النشاط في مشروع عمل خاص قائم من قبل.

5-5- التعليم المقاولاتي

تم تعريف التعليم المقاولاتي على أنه "مجموعة من الأساليب التعليمية النظامية المبنية على إعلام وتدريب أي شخص يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى زيادة الوعي الريادي، وإنشاء مشاريع الأعمال أو تطويرها. " [2].

وعرف **Alain Fayolle** التعليم المقاولاتي بأنه "جميع الأنشطة التي تهدف إلى تحسين التفكير و السلوك والمهارات الريادية وتغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار ،النمو والإبداع".[3]

وكتعريف إجرائي يمكن القول أن التعليم المقاولاتي هو تلك العملية التعليمية المتضمنة لمقاربة تربوية تحوي مجموعة من أساليب التعليم النظامي ،تهدف إلى تزويد مجموعة من طلاب جامعة محمد خيضر ببسكرة بالمعرفة

---

[1]. فلاح الحسيني، **إدارة المشروعات الصغيرة،مدخل إستراتيجي للمنافسة والتميز**،دار الشروق للنشر والتوزيع، غزة ،2006،ص23.

[2] . Eric Michael Laviolette et Christophe Loue, **Les compétences entrepreneuriales.Définition et construction d'un référentiel**,communication au séminaire l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion Fribourg, Suisse,25,26,27 octobre 2006, p 44

[3]. الجودي محمد علي، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي،دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة**، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 144

والمهارات اللازمة، وإثارة دافعيتهم وتعزيزها وتغذية مواهبهم وإبداعاتهم الفردية ، وذلك من أجل تعزيز وعيهم المقاولاتي وتحفيزهم على النجاح المقاولاتي (تأسيس مشاريعهم الخاصة أو تطوير المشاريع القائمة).

5-6- خريج الجامعة

عرّفه **محمد الجوهري** بأنّه: "أولئك الذين أتيحت لهم فرصة إكمال التعليم الجامعي في مختلف الجامعات وبالتالي الحصول على شهادة تخصصية في نهاية دراستهم الجامعية حتى يتمكنوا من العمل وتحقيق مبتغاهم"[1].

كما يعرف خرجي الجامعات على أنهم: "فئة من المجتمع أتيحت لهم فرصة الوصول إلى مرحلة التعليم الجامعي و الإلتحاق بالمعاهد العليا ،و التي غالبا ما تقف على النقيض من الجيل القديم متبنية شعار التطوير والتحديث والتقدم، بعد مرورها بسلسلة من المراحل التعليمية متوجة بشهادة أكاديمية ذات مكانة علمية تسمح لها بمزاولة مهنة أو عمل معين"[2]

أبرز ما يؤخذ على التعريف الأخير جزمه بالقطيعة بين خريجي الجامعة والجيل القديم وهذا ليس بالضرورة،بل قد يكون تواصل وتراكم معرفي للرأسمال الثقافي .

التعريف الإجرائي:يقصد بخريجي الجامعات هؤلاء الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة للموسم الجامعي 2022/2021 في تخصصات جامعية محددة ،و الذين سينهون دراستهم وتكوينهم الجامعي المقاولاتي متوجين بشهادة الماستر .

6-الدراسات السابقة

تحتل الدراسات السابقة مكانة هامة في البحث الأكاديمي،و أن أهميتها تنبع من مكانتها تلك، فلا يستطيع الباحث إرساء معلم بحث علمي رصين دون المرور على مختلف الدراسات والأبحاث التي أنجزت حول موضوعه، نظرا للمهام التي تؤديها للبحث والباحث .إذ تعد واحدة من أهم مراحل البحث العلمي كونها توفر الإجابات

[1]. محمد الجوهري، **علم اجتماع و قضايا التنمية في العالم الثالث**، دار المعارف، القاهرة، 1978 ،ص 271 .

[2].كمال عبد الحميد الزيات، **العمل و علم الاجتماع المهني** ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة،2001، ص147.

العلمية لبعض الأسئلة التي تعد أساسية في وضع الدراسة الحالية في مكانها الملائم في إطار التراكم المعرفي .

تعرف الدراسات السابقة بأنها جملة الأبحاث والدراسات التي تطرَّقت لموضوع البحث العلمي أو أحد الجوانب الهامَّة به.حيث يستند إليها الباحث للاستفادة من المعلومات ذات العلاقة بموضوع دراسته أو بحثه ،كما تساعده على الاستفادة ممن سبقوه إلى دراسة هذا الموضوع بتكوين خلفية نظرية عن موضوع بحثه و تحديد مشكلته تحديدا دقيقا وصولا به إلى تفسير النتائج المتوصل إليها. و عليه سنتعرض في هذا الجزء إلى عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، و بعد عرضها سيتم التعليق عليها بتوضيح مدى صلتها بالبحث الحالي، والاستفادة من النتائج و التوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسات.

الدراسة الأولى: للباحثة ريم رمضان من قسم إدارة الأعمال بكلية الإقتصاد بجامعة دمشق بعنوان: **تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال ريادية**.نشرت الدراسة بمجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ،المجلد28 ، العدد الثاني ،2012.

هدفت الباحثة إلى: التحري عن موقف الطلاب من الأعمال الريادية وميولهم نحوها، التحري عن أهمية المعايير الاجتماعية في تكوين النية للشروع بعمل ريادي (عمل الوالدين الخاص، تأثير الأهل والأصدقاء في نية الطالب للبدء في مشروع ريادي) .

استخدمت الباحثة أداة الاستبيان لجمع بيانات العينة ومتغيرات الدراسة.في حين إعتمدت جميع طلاب جامعات سوريا كمجتمع بحث،إذ خلصت لعينة بـ 406طالب من طلاب الجامعات الخاصة والحكومية بعد أن كانت مشاركتهم طوعية في الإجابة عن الاستبيان ،بالإضافة إلى إستخدام الباحثة لنفس الاستبيان إليكترونيا في منتديات الطلاب الخاصة في عدة جامعات .

خلصت الدراسة بعد اختبار الفروض لعدة نتائج نذكر منها الأتي:

-وجود نية لدى طلاب الجامعة للبدء بعملهم الخاص في شكل مشروع صغير بعد التخرج.

-توجد علاقة إيجابية لموقف الطلاب من المشروعات الريادية ونيتهم للبدء بمشروع ريادي .

-لمتغير الأهل والأصدقاء أثر في نية الطالب للبدء بمشروع ريادي .

-لمتغير الجنس أثر في نية الطلاب للبدء في عملهم الخاص .

-إرتباط نية الطلاب للبدء بعملهم الخاص يعود إلى متغير ملك أحد الوالدين أو كليهما لعمل خاص.

لتختتم الباحثة دراستها بجملة من التوصيات من ضمنها:

-ضرورة دعم البرامج الموجهة نحو الطلاب في الجامعات السورية من أجل مساهمتهم في الأعمال الريادية مستقبلا.

-من المجدي تقديم برامج أكثر توجيها على مستوى الأسرة والمجتمع، ما ينعكس إيجابيا على موقف الطالب ونيته المستقبلية للعمل الريادي.

-أن تعمد الحكومة السورية إلى الاهتمام بشكل أكبر فيما يتعلق بالأنظمة والقوانين ذات العلاقة بالمقاولاتية والتدريب والتعليم في الجامعات السورية لأهميتها في بدء الشباب للعمل الريادي.

ساهمت هذه الدراسة في فهم ما يمكن أن يدخل في نية الطالب لبدءه في مشروع ريادي من عوامل ديموغرافية واجتماعية (جنس وسن الطالب،عمل الوالدين الخاص...الخ)، ودون شك أن النية في عمل ما ترجع في البداية إلى تمثل ذلك الموضوع وهذا ما يجعل موضوع الدراسة المذكورة يقترب من موضوع الدراسة الحالية لكن من زاوية مغايرة، ويشترك أحيانا معه في بعض النقاط. فالباحثة ركزت على متغيرات الجنس، تأثير الأهل والأصدقاء، العمل الخاص للوالدين...الخ على نية الطالب للعمل الريادي، في حين تم التركيز في الدراسة الحالية على التعليم المقاولاتي والتمثلات للمقاولاتية ،بالإضافة لذلك تم انتقاء بعض التراث النظري المذكور في الدراسة الأنفة الذكر للاستفادة منه في الدراسة الحالية .

غير أن عدم تبيان المجال الزمني للدراسة السابقة أنفة الذكر يطرح تساؤلات تعيق الفهم السليم لكل باحث لاحق يستخدم هذه الدراسة .

الدراسة الثانية : للأستاذ أحمد زرزور بعنوان :**تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل**. نشرت الدراسة في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد العاشر (مارس 2013).

يهدف الباحث من خلال دراسته إلى تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل، وصولا لتقديم اقتراحات عملية للتخفيف من حجم بطالة الخريجين الجامعيين بالجزائر ،من خلال تحضيرهم لعالم الشعل أثناء مرحلة تكوينهم بالجامعة .

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي قصد وصف خصائص و أبعاد الظاهرة المدروسة .

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي الذين يشغلون رتب مختلفة .حيث اختار الباحث عينة عشوائية بنسبة 20% من مجتمع البحث (120 أستاذ)من مختلف الرتب ومختلف الكليات. و من أجل استجواب العينة وجمع معلوماتها اختار الباحث أداة الاستبيان .

بعد الدراسة خلص الباحث أن مضمون برامج التكوين بالجامعة لا يحضر الطلاب إلى عالم الشغل ،كما أن نظام التقييم بالجامعة هو الأخر لا يحضر الطلبة إلى عالم الشغل ، وكخلاصة عامة نظام التكوين الجامعة لا يحضر الطلبة إلى ميدان الشغل .

اقترح الباحث في نهاية دراسته:ضرورة إعادة هيكلة وتنظيم التكوين بالتعليم العالي بالجزائر، إعادة النظر في مضمون برامج التكوين بالجامعة وربطها بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية، إعادة النظر في نظام التقييم التقليدي، تشجيع التكوين التطبيقي للطلبة...الخ.

من أبرز ما تمت الاستفادة منه في هذه الدراسة هو المساعدة في بناء أداتي جمع البيانات المختارتين (الاستبيان والمقابلة)كون جل أسئلة الإستبيان الذي طرحه الباحث تصب حول التكوين الجامعي ،وهو ما يعتبر متغير هام في الدراسة الحالية .لكن الفرق بين هذه الدراسة السابقة والدراسة الحالية أن الباحث اختص الأساتذة فقط بالاستبيان دون أن يشير إلى ذلك في عنوان فرعي لدراسته،في حين تمت في الدراسة الحالية مسائلة الطلبة والأساتذة معا .

الدراسة الثالثة : للباحثة Olivia Chambard بعنوان: **L'éducation des étudiants à d'entreprendre et ouverture de perspectives d'une idéologie de l'entreprise entre promotion. l'esprit émancipatrices**

نشرت الدراسة بالمجلة الفرنسية للعلوم الإجتماعية Formation emploi، العدد 127،سبتمبر2014 .

هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى تطوير التدريب على الريادة في التعليم العالي داخل فرنسا، و منه الوصول إلى مجمع ريادي. حيث استندت الباحثة في تحليلها أثناء الدراسة إلى جملة من المقابلات (21 مقابلة) مع فاعلين سياسيين، إداريين ، اقتصاديين ، تربويين، القائمين على تطوير مشروع ريادة الأعمال في فرنسا .كما استكملت هذه المقابلات بملاحظات مباشرة أجريت خلال مختلف الأحداث العامة حول ريادة الأعمال و إجتماعات تنفيذ خطة الطالب لريادة الأعمال،بالإضافة إلى قيام الباحثة بتحليل الوثائق المنشورة في هذا السياق.كما قامت الباحثة بتحليل مقارن لثمانية أنظمة تعليمية أقيمت في الجامعات و المدارس(3برامج توعية خاصة بريادة الأعمال مفتوحة للطلاب،عرض خيار ريادة الأعمال في الماجستير ،3 شهادات متخصصة في ريادة الأعمال ، برنامج دعم فردي لتأسيس عمل تجاري). أجري هذا المسح للبرامج و الوثائق و الملاحظات في الفترة الممتدة بين 2013/2009 في إطار إنجاز أطروحة .

من أهم ما خلصت له هذه الدراسة حسب الباحثة أن الحكومة الفرنسية تسعى إلى اتخاذ إجراءات ميدانية لتشجيع مؤسسات التعليم العالي على تقديم تدابير لزيادة الوعي بروح المقاولاتية و دعم الطلاب في مشاريع حقيقية مركزيين في ذلك على بعد الإبتكار.إلا أن جهود الحكومة لاقت إستنكار البعض بوصف جهودها أنها إيديولوجية ليبيرالية .

من أبرز ما تم الاستفادة منه في هذه الدراسة هو ترسيخ مفهوم الجامعة المقاولاتية ودورها في بناء فكر ريادي داخل المجتمع ،و أهمية مرافقة الدولة لنشر الفكر المقاولاتي داخل أوساط الطلبة ، و توفيرها أساليب الدعم الميداني للمشاريع الريادية . إلا أن ما يمكن ملاحظته من هذه الدراسة عدم التوضيح لفحوى البرامج التي قارنتها الباحثة و أهم ما خلصت له الوثائق التي حللتها و الملاحظات والمقابلات التي أجرتها.

الدراسة الرابعة: للباحث الجودي محمد علي بعنوان : **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي –دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة – قدمت الدراسة كأطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير بجامعة محمد خيضر ببسكرة ،الموسم الجامعي 2015/2014.**

من جملة ما هدفت إليه هذه الدراسة توضيح أهمية التعليم المقاولاتي في إبراز روح المقاولاتية لطلبة الجامعات، مسلط الباحث الضوء في ذلك على أهم المفاهيم ذات العلاقة بالمقاولاتية والنظريات المفسرة لها، وأبرز ما تحتويه برامج التعليم المقاولاتي والاستراتيجيات التدريسية لهذا النمط من التعليم ،مع التعريج على واقع التعليم المقاولاتي في بعض الدول العربية والأجنبية، ليحاول الباحث في الأخير تحليل الواقع الإقتصادي للمقاولاتية في الجزائر .

وقصد الإحاطة بالموضوع استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة للمنهج الإحصائي، ونظرا لصغر حجم مجتمع البحث المتمثل في طلبة ماستر مقاولاتية وتسيير المؤسسة المسجلين في السنة الأولى والثانية ماستر في قسم علوم تسيير كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجلفة البالغ عددهم الإجمالي 165 طالبا، قام الباحث بمسح مفردات مجتمع البحث ككل ،مستعملا في ذلك أداة الاستبيان لجمع البيانات .

من أبرز النتائج التي خلصت لها هذه الدراسة :

– أن الطلبة محل الدراسة يمتلكون شخصية مقاولاتية تترجم درجة كبيرة من الروح المقاولاتية لديهم.

– غياب الاختلافات والفروقات لدى الطلبة فيما يخص روح المقاولاتية ،وقد يرجع ذلك للخصائص الشخصية كالجنس والعمر والمستوى التعليمي .

–هناك علاقة ارتباط بين محاور التعليم المقاولاتي وروح المقاولاتية، لكن ليس بعلاقة قوية ما جعل الباحث يوصي بالأتي:

–تعديل في برنامج التعليم المقاولاتي ،تعميم تدريس المقاولاتية في مختلق الكليات والأقسام ،ضرورة تكوين الأساتذة الذين يدرسون المقاولاتية.

مما لاشك فيه أن الدراسة الحالية إستفادت من الدراسة سابقة الذكر ،حيث ساعدت الباحث في إثراء الرصيد النظري للدراسة ،خاصة ما تعلق بضبط المفاهيم المحورية والتطور التاريخي المفاهيمي للمقاولاتية والتعليم المقاولاتي، والتعرف على بعض التجارب الدولية للتعليم المقاولاتي ،بالإضافة إلى طرحها عددا من المراجع التي يمكن الاعتماد عليها. إلا أنه من جملة ما يؤخذ على الدراسة السابقة سالفة الذكر إقتصار مجتمع البحث على تخصص أكاديمي واحد يدرس المقاولاتية بعينها ،ما يجعل نتائج الدراسة غير قابلة للتعميم مستقبلا على سائر الاختصاصات .

الدراسة الخامسة: للباحثين بن جمعة أمينة وجرمان الربيعي من جامعة عباس لغرور –خنشلة- بعنوان :**دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات–دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا** -نشرت الدراسة بمجلة ميلاف للبحوث والدراسات ،العدد الخامس ،جوان 2017.

هدفت الدراسة إلى تبيان دور دار المقاولاتية في تفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات،وذلك بالتركيز على الآليات والسبل الكفيلة بتحفيز الطالب الجامعي للقيام بذلك.

ضم مجتمع الدراسة عينة من طلبة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الإخوة منتوري–قسنطينة- الذين إستفادو من مختلف الخدمات التي قدمتها دار المقاولاتية التابعة للكلية .حيث تم نشر استمارة إليكترونية في مجموعة فايسبوكية ، فتم الحصول على 66 استمارة تم اعتماد 57 منها ،كما تم الاعتماد على أداة المقابلة مع مديرة دار المقاولاتية لمعالجة إشكالية موضوع الدراسة .

أما بالنسبة للمنهج المستخدم من طرف الباحثين فقد إختارا إتباع المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة. خلصت الدراسة حسب رأي الباحثين أن دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة تعتبر من التجارب الرائدة والفعالة في ترسيخ الفكر المقاولاتي في الجزائر نظرا لما تقدمه من نشاطات وفعاليات ودورات تساهم في نشر الثقافة المقاولاتية، وكان لها أثر إيجابي في توضيح اللبس المتعلق بإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة ،كما خلصت الدراسة أن الرغبة والإرادة في إنشاء مؤسسة صغيرة ومتوسطة أهم عنصر وحافز يساهم في نجاح واستدامة المشاريع،كما يرى الباحثين أن أفضل وأيسر وسيلة للوصول إلى مقاولين أكفاء يستطيعون الوصول إلى الريادة هي الجامعة(دار

المقاولاتية). وبغية زيادة دور دار المقاولاتية يوصي الباحثين بتكثيف الأساليب المشجعة لغرس وتعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطلبة ،كأسلوب عرض النماذج الناجحة ،توفير الدولة لمزيد من رؤوس الأموال الكافية لتحقيق مشاريع صغيرة ومتوسطة رائدة ...الخ.

من أهم ما تمت الاستفادة منه من الدراسة السابقة توضيحها لمفهوم دار المقاولاتية وإبراز أدوارها في تعزيز التعليم المقاولاتي.

6-1-التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات الأنفة الذكر في موضوعها الرئيس وهدفها العام الذي ينصب على دراسة واستقصاء دور التكوين المقاولاتي الجامعي في الدفع بالطالب نحو مشروع مهني خاص (مقاولاتي)، إلا أنه يمكن تقييم أن الدراسة الحالية تختلف في عدة جوانب عن الدراسات السابقة الذكر، ما يمثل الفجوة العلمية التي تطمح إليها الدراسة لمعالجتها و إضافة ما لم يذكر سالفا ،أو معالجة ما تم ذكره لكن من زاوية مغايرة ،وقصد التعليق على الدراسات السابقة مجملة ومقارنتها بالدراسة الحالية يمكن القول:

-محاولة الدراسة الحالية ربط المشكلة البحثية بمتغيرات معاصرة وهو ما سعت له كل الدراسات السابقة الذكر. ففعلا أصبح التعليم المقاولاتي ومساهمته في إنفراد الطالب بمشروع مقاولاتي يطرح نفسه بقوة على جميع الأصعدة سواءا الاقتصادية منها أو الاجتماعية أو الثقافية ...الخ، وعليه جاءت جميع الدراسات (الحالية والسابقة) في نفس السياق بمتغيرات بحث مختلفة.

-استفادت الدراسة الحالية من جل الدراسات السابقة في ضبط إشكالية الدراسة وعرض التراث النظري لمختلف المفاهيم التي وظفت في الدراسة الحالية ،إلا أنه يجدر التنويه أن كل الدراسات السابقة الذكر عالجت موضوع المقاولاتية والتعليم المقاولاتي والمشروع الريادي للطالب الجامعي من زاوية اقتصادية بحت .فكلها سردت نظريات اقتصادية تفسر المقاول و المقاولاتية ودراسة المشروع وأثر التعليم المقاولاتي...الخ من شق إقتصادي ، مفسرة كذلك

جميع النتائج المستخلصة اقتصاديا ،كما تركزت جميع العينات المختارة للطلاب الجامعيين في الدراسات السابقة ممن ينتمون إلى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير .بالمقابل ومن زاوية مغايرة تسعى الدراسة الحالية أن تتجاوز الطرح الاقتصادي البحت —رغم أهمية النظرية الاقتصادية كتراكم معرفي –وطرق الموضوع من وجهة نظر مغايرة (علم الإجتماع) بحكم التخصص الأكاديمي ،هذا ما جعل من الباحث يجد صعوبة–نوعا ما–في الإلمام بالموضوع نظريا من وجهة نظر سوسيولوجية ،خاصة في الواقع المحلي.ولعل هذا ما يدفع بالدراسة الحالية أن تكون إستشرافية أكثر من شيء أخر.

7–المقاربة النظرية المتبناة في البحث

تعتبر المقاربة النظرية مرجعية أو خلفية نظرية أو اتجاه فكريا يستند عليها الباحث أثناء البحث العلمي ،إذ يتم من خلالها تصور موضوع الدراسة في قالب نظري ،ومنح الباحث ترسانة مفاهيمية يستطيع من خلالها رسم مسار البحث وتفسير نتائجه في ضوء مسلمات النظرية المتبناة .

"فالمقاربة البحثية تعد طريقة بحث وتقنية تتضمن تصميم البحث ومخرجاتها، فهي ليست مجرد أداة لتحليل البيانات فقط، بل تشمل كل جوانب البحث انطلاقا من اختيار سؤال البحث وانتهاء بالإجابة عنه"[1] ودون شك أن موضوع الدراسة هو الذي يوجه الباحث نحو اختيار المقاربة النظرية التي سوف يعتمدها في دراسته، ضف لذلك عدة معايير أخرى على غرار التخصص المعرفي للباحث ،جملة البحوث السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسة الحالية أو جانبته،زاوية النظر لموضوع الدراسة الحالي من طرف الباحث..الخ وبما أن موضوع دراستنا الحالية يدور حول إسهام التكوين الجامعي–بجامعة محمد خيضر ببسكرة– في تشكيل تمثلات الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج– للمقاولاتية– فيمكن قولبة الدراسة الحالية من زاوية وظيفية الجامعة —المنتجة للتكوين الجامعي –في المجتمع بوصفها جزء منه، وما يناط بها من وظائف في سبيل تلبية حاجيات المجتمع كنسق كلي وإستقراره ، إذ

1. سوتيريوس سارانتاكوس، **البحث الاجتماعي**، ترجمة:شحدة فارع، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، بيروت، لبنان، ط1، 2017،ص 239.

أصبحت المقاولاتية في الوقت الراهن كضرورة مجتمعية تسعى مؤسسة الجامعة-في إحدى وظائفها- لتغذيتها وإثراء معارف الفاعلين الاجتماعيين المنتهجين للمقاولاتية وبالتالي تحقيق بعض غايات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية على الأقل.كما يمكن النظر للجامعة أنها نسق (ثقافي) فرعي مفتوح ضمن النسق الاجتماعي(الكلي) يزود باقي الأنساق بالمعلومات وقواعد السلوك ضمن ما يقوم به من ادوار ويحتله من مكانة ويتفاعل معها ضمن علاقات.

وبما أن الطالب المقبل على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة يعتبر رأسمال بشري يمكن الاستثمار في تنمية قدراته ومهاراته-على اعتبار أن المقاولاتية هي إحدى تلك القدرات والمهارات- من خلال التعليم والتعلم وهذا ما يلخص في التكوين الجامعي بأقطابه الثلاث(المقررات التعليمية الجامعية، التظاهرات العلمية،مساهمة دار المقاولاتية) فيمكن اعتماد مقاربة الرأسمال البشري كمدخل نظري للدراسة الحالية.

غير أن الباحث اختار مقاربة الرأسمال الثقافي بالخصوص عند بيار بورديو لدراسة وتحليل إشكالية الدراسة الحالية وتفسير النتائج المستخلصة من البحث .حيث يمكن تعريف الرأسمال الثقافي في صورته الموسعة أنه كل موارد الفرد الثقافية من الدبلومات والشهادات العلمية والمهنية، والمنتوج الثقافي من مقالات وكتب ودراسات وأعمال إبداعية وثقافية وفنية، وما يملكه من مهارات وكفاءات ومواهب وقدرات معرفية ومهنية وحرفية في مجال الثقافة. سواء تلك المنتجة من طرف المنظومة التعليمية أو تلك الموروثة عن طريق العائلة. غير أن الباحث سيركز فقط في دراسته الحالية على الشق المكتسب من الرأسمال الثقافي. إذ يعد التكوين الجامعي بأقطابه الثلاث(المقررات التعليمية الجامعية، التظاهرات العلمية،دور دار المقاولاتية) أحد أشكال الرأسمال الثقافي المكتسب ذو بعد اقتصادي ،كونه يساهم في إنتاج وإعادة إنتاج مضمون مفاهيمي(هابيتوس) لتشكيل تمثلات الطالب الجامعي نحو المقاولاتية .

خلاصة

حاول الباحث في هذا الفصل الإحاطة بموضوع الدراسة بتحديد الإشكالية و ربطها بالتراث النظري خاصة السوسيولوجي محاولا في ذلك توضيح الإضافة التي جاءت بها الدراسة الحالية ،وقصد ذلك طرح لدراسته تساؤل رئيس وبعض التساؤلات الفرعية للبحث في متغيرات الدراسة .كما حاول الباحث تحديد أسباب اختيار موضوع الدراسة وأهمية الدراسة و أهدافها.ومن اجل ضبط متغيرات الدراسة وتوضيحها تطرق الباحث بالتوضيح لمفاهيم الدراسة الأساسية. أما عن عنصر الدراسات السابقة فحاول الباحث الاستفادة منها دون الاعتماد على نتائجها كليا كونها جاءت من زاوية اقتصادية بحت ،وهذا ما يحتم على الباحث قطيعة إبستمولوجية تجعل من دراسته إستشرافية أكثر. كما وضح الباحث قي أخر هذا الفصل المقاربة النظرية التي سوف يتبناها في دراسته الحالية.

الفصل الثاني:

التمثلات والتكوين الجامعي –دراسة نظرية–

تمهيد:

تتمركز الجامعة في أعلى الهرم التربوي والتكويني نظير ما تبذله في تكوين كفاءات بشرية يفترض أن تدخل بنجاعة وريادة في الدورة الإنمائية الوطنية،هذا ما جعلها تولي أهمية بالغة لتكوين جامعي يتماشي مع أهدافها،التي من بينها تمكين الطالب من اكتساب معارف ومهارات تفتح له منافذ العمل مستقبلا . مقابل ذلك يصطدم العديد من الطلبة الجامعيين بتراجع فرص العمل داخل مؤسسات الدولة ،مما يطرح خيار المقاولاتية كبديل يعزز فرصة تجسيد مشروع مهني خاص ،وهذا دون شك لا يتأتى دون تفعيل دور التكوين الجامعي في ترسيخ الفكر المقاولاتي من خلال تكوين تمثلات الطلبة نحو المقاولاتية .

وقصد التعريج على أبرز مفاهيم التكوين الجامعي والتمثلات جاء هذا الفصل ليوضح أبرز تلك المفاهيم.

أولا– مفهوم التمثلات

1– لغة

جاء في القاموس الفرنسي **la rousse** أن مصطلح التمثل هو " عرض عمل فني، صور، مسرحية، صورة ذهنية لموضوع معين، نيابة شخص لموكله في القضاء أمام السلطة القضائية، التصرف عن شخص غائب في معاملات قانونية أو تجارية أو مناسباتية".[1]

وجاء في معجم العلوم الاجتماعية أن التمثلات هي" صورة معاكسة للواقع وأداة لتصنيف الأشخاص والسلوكيات والمواضيع، وتشكل دور الوسيط بين ما هو إيديولوجي وما هو تطبيقي منتجة بذلك معرفة تضبطها قواعد خاصة.[2]

[1] . le petit Larousse, Presse.direction ,brunorohmer,bernardwillerva,1987,p796.

[2] . Gilles Ferréo, , **Dictionnaire de sociologie** , Armand Colin , Paris,2000,P 72.

2- اصطلاحا(ديداكتيكيا)

التمثلات مفهوم قديم جدا ، وكان الفلاسفة هم أول من إهتم بالأسئلة المتعلقة بالعلاقات الموجودة بين المواضيع والأفراد، ويعتبر أ.**كانط E.kant** من بين هؤلاء الفلاسفة الذين أشاروا إلى دور الوسائط والتفاعل بين الفرد ومواضيع المعرفة.فالمعرفة الحسية هي عمل بنائي، بحيث أن "البنائية صفة تطلق على جميع النظريات والتصورات التي تنطلق عند تفسيرها للتعلم من مبدأ التفاعل والعلاقة التبادلية بين الذات العارفة وموضوع المعرفة".[1]

ومن بين التعاريف للتمثلات نذكر:

تعريف **ج .ب. أصطولفي**:"هي عملية ذهنية للمتعلم،تعتمد خصائصها على تنظيم المعارف في الذهن،وعلى العوائق الخاصة بكل مجال معرفي للترميز الذي يكتسبه المتعلم بناءا على الموقف التفاعلي الفردي ".[2] أما **Dupont** فيرى أن التمثلات هي "بنيات فكرية تحتية في كل عملية ديداكتكية لبناء المعرفة، كما أنها تشكل نموذجا للتفسير وشبكة لتحليل الحقيقة".[3]

كما يمكن اعتبار التمثلات هي الأساس الذي ترتكز عليه نظرية **بياجيه** للتعلم .فوجود صراع سوسيو معرفي للمتعلمين سيؤدي إلى انعدام التوازن ،وبالتالي البحث عن معرفة جديدة وبنائها للعودة إلى حالة التوازن الأولى.إذ يقول **بياجيه** أن كل الظواهر يبحث المتعلم تمثلاتها من أجل توازنه المعرفي وإلا وقع في اللاتوازن ،كما يعتبر **بياجيه** اختلال التوازن شرط ضروري لكل نمو واكتساب، لأن المتعلم لايدمج المعلومات ويتبناها إلا إذا إستطاعت تغيير تصوراته السابقة.

[1] .Willem Doise , **Les représentations sociales**, Dumad ,Paris ,1990,p 23.

[2]. عزام مصطفى، **أهمية التصورات في التكوين الأساسي للمعلم- البصريات نموذجا** –سلك مفتشي التعليم الإبتدائي،1997،ص 149.

[3]. بن ملوكة شهيناز، **التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة**،أطروحة دكتوراه علم النفس الأسري ،جامعة وهران2،2014-2015،ص 5

وإذا إعتبرنا المقاولة كمشروع شخصي مستقبلي نجد **لوبلان وهال le blanc & Hal** يمزجان بين التمثل والمشروع المستقبلي، فيعرفان هذا الأخير بأنه "تمثل تنبؤي لنتيجة مستقبلية يهدف من خلالها الفرد تحقيق أهدافه وتطلعاته ورغباته واحتياجاته.[1]

و مما يمكن استخلاصه أن تعدد التعريفات حول التمثلات واختلافها يعود أصلا لتعدد مشارب الباحثين وتوجهاتهم وكذا إلى المقاربات المعتمدة، الأمر الذي أدى ببعضهم إلى اعتبار أن هذه التعريفات النظرية ما هي إلا جملة من التمثلات لموضوع التمثلات.

3-التمثلات الاجتماعية

ظهر مفهوم التمثلات الاجتماعية في علم الاجتماع من طرف **E.Durkeim** .فقد كان سباقا إلى إستعمال هذا المفهوم في صيغة التمثلات الجماعية وبالضبط عند حديثه عن التنشئة الاجتماعية والتربية الأخلاقية،يبرز ذلك في كتابه" **أشكال الحياة الدينية** "مركزا على دور المجتمع كموضوع رئيسي لتفسير ما يحدث داخله. موضحا أن الفكر المنطقي هو من إبداع المجتمع وليس صفة طبيعية للفرد. ثم ما لبث هذا المفهوم إلا يسيرا حتى ساده الغياب الذي إستمر لنصف قرن بعدما كان ظاهرة أكثر بروزا في علم الاجتماع بفرنسا ، ليتم إعادة بلورته مرة أخرى من طرف **س.موسكوفيسي** ومدرسته.

بعد مرحلة الضمور التي عرفها المفهوم ظهر من جديد سنة 1950من خلال دراسة **سيرج موسكوفيسي** لموضوع التمثلات الاجتماعية عوض التمثلات الجماعية من خلال التعرف على الآليات النفسية التي تنتج المادة التمثيلية ، وأبان في دراسته "لقد أصبحت تمثلات التحليل النفسي في المجتمع الفرنسي آلية ووظيفة في صياغة وتوجيه السلوكيات، كما أن دراسة التمثلات الاجتماعية تقودنا إلى معالجة الصراعات الثقافية والممارسات المهمة".[2]

[1] .زقاوة أحمد،**خطوات منهجية لتعزيز الثقافة المقاولاتية في البرامج التكوينية الجامعية**،مجلة الرواق للدراسات الإجتماعية والإنسانية ،المجلد4، العدد2،ديسمبر 2018،ص6.

[2] . Willem Doise , **Les représentations sociales**, Dumad ,paris ,1990.p89

بقي هذا المفهوم محل نقاش لمدة قصيرة ،ثم دخل مرحلة كمون أخرى جاوزت عشر سنوات بسبب المقاومة التي واجهته من طرف النظريات المادية والسلوكية التي تعتبر المادة أساسا كل شيء،و تستبعد فرضية وجود محددات نفسية ، ثم ما لبث أن استعاد مكانته مرة أخرى في مجالات علم النفس الاجتماعي ليصبح تيارا فكريا مع تضاعف حجم المنشورات والمقالات،"وأصبح للتمثلات دور أساسي في فهم معطيات الواقع،وأداة مفضلة لدراسة العلاقات بين الفرد والبيئة،ووسيلة تواصل بين الأفراد. ويرجع ذلك إلى التغيرات المعرفية التي حدثت في علم النفس والعلوم الاجتماعية، بعد أن سيطر عليها الفكر الماركسي الذي حال دون تطور هذا المفهوم"[1].

4-وظيفة التمثلات

حددت **د.جودلي** أربعة وظائف للتمثلات

- الحفاظ على المعلومات بما فيها المتعلقة بالبنيات والعلاقات.

-وسيلة لتخطيط الأنشطة والأفعال

-تنظيم وتنسيق المعارف .

- التواصل :أي الإندماج في أنظمة معقدة كثيرا أو قليلا لتبادل المعلومات.

5-أهمية التمثلات للمتعلم

-الوقوف على التمثلات السلبية وتصحيحها والإيجابية وتطويرها .

-الوعي بالتمثلات ذات المصدر الاجتماعي ومحاولة تصحيحها .

-الإيمان بالاختلاف والوعي به فيما يتعلق بتصوراته مع جماعة الصف .

-التدرب على وضع الفرضيات والتساؤلات والدفاع عنها .

-تنمية آليات المنهج العلمي.

[1] Serge Moscovici, **psychanalyse** ,puf, paris, 1976,p 50.

6- التمثلات و سيرورة التعلم

تتأكد أهمية التمثلات في عملية التعلم من خلال مجموعة من الأبحاث .يقول **جيوردان Giordan** في هذا الإطار "أن تمثلات التلاميذ تحظى بأهمية بالغة في سيرورة التعلم ،كونها تساهم في إنشاء العلاقات وتعزيزها بين المعلومات التي يتوفر عليها الفرد (المكتسبات القبلية) وتلك التي سيتلقاها طوال حياته. فالمعارف الجديدة و التصرفات المستقبلية تبنى وتتحدد من خلال هذه التمثلات." [1]

هذه النظرة الجديدة التي أضحت تحظى بها التمثلات في المجال التربوي ،جعلت المهتمين بالشأن التربوي يؤكدون على أن تمثلات التلاميذ تعد محكا بارز في إنجاح العملية التعليمية ، وبالرغم من أن هذه العملية لا تزال غامضة لعدم وجود نظرية شاملة تشرح عملها ،إلا أن النظرية الحديثة في مجال التمثلات تهدف إلى تحديد آليات اكتساب المعرفة عند المتعلم، وذلك بجعل المعطيات التالية في الحسبان:

-المخزون المعرفي : يشكل دورا هاما في اكتساب وفهم ومعالجة المعلومات الجديدة.

-يصل المتعلم عن طريق مجموعة من التعديلات المتواصلة إلى تشكل تمثل قريب من التمثل العلمي .

-تعتبر التمثلات القديمة قاعدة لاكتساب معارف جديدة ،انطلاقا من التفاعل بين التمثلات القبلية و المعارف الجديدة،وأن التطور يحدث نتيجة صراع بين هذين التمثلين.

- يعتبر التمثل مدخل لفهم المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية والثقافية.

-التمثل وسيلة لتشخيص معارف المتعلم ومواقفه تجاه مختلف الظواهر، ولتقييم وتقويم مدى استيعابه لها ، خاصة الظاهرة المدرسية .

-التمثل وسيلة لتدريس الدرس العلمي وبناءه، وتحديد الأساليب والاستراتيجيات الملائمة له.

نلاحظ مما سبق أن المقاربة التعليمية الحديثة تتميز بالمرونة والشمولية، مراعية لاختلافات المتعلمين، و مرتكزة على تمثلاتهم التي تساهم في بناء المعرفة.

[1] . André Giordan,. **l'éléve et les connaissances scientifiques**. Petreling,.Berne,1987,p39.

7-مراحل تصحيح التمثلات

-مرحلة الرصد:وهي الوقوف على التمثل الذي يعيق بناء المعرفة ورصده.

-مرحلة التصدع:أي زعزعة التوازن المعرفي لدى المتعلم لدرجة تنازله عنه والبحث عن بديل.

-مرحلة التجاوز :وهي مرحلة التأسيس لمفهوم (تمثل جديد)يتم بناءه في الخلفية الذهنية للمتعلم بشكل علمي .

8-بيداغوجيا التمثلات واعتماد إستراتيجية ذهنية

يرى الكثير من المختصين أن تأسيس بيداغوجيا صحيحة للتمثلات يرتكز على جملة من الخطوات في شكل إستراتيجية ذهنية من بين خطواتها الأتي :

-مقابلة التمثلات من خلال تداول معلومات متناقضة:وضعية الشك،خلق صراع وقلق معرفي ، ،زعزعة التوازن المعرفي لدى المتعلم.

- بناء تركيب معرفي جديد : تدرج للمفاهيم العلمية الجديدة .

- توازن معرفي جديد: تعزيز المفهوم العلمي الجديد وتبيان جانب الخطأ في التمثلات السابقة.

- إبراز التمثلات:أسئلة شفوية موجهة .

- صياغة الأهداف وتحديد المسار في صيغة عوائق قابلة للتجاوز، من خلال تدرج تعليمي يأخذ بعين الاعتبار كفاءات المتعلمين وقدراتهم، ويسهل عليهم في نفس الوقت عملية اكتساب المفهوم العلمي.

- اختيار وضعيات تعليمية مناسبة لحل المشكلات .

- اختيار الأنشطة والوسائل التي تساعد المتعلم غلى تجاوز العوائق والوصول إلى بناء المفهوم.

- وضع آليات علاجية إستباقية توقعا لوجود صعوبات يكشف عنها التقويم.

9-التمثل مكمل للمعرفة العلمية أم ضد لها

أصبح مفهوم التمثل من الآليات الجوهرية التي يعتمد عليها علم الديداكتيك على أساس أن المتعلم يتعلم بالتمثلات التي تتحقق عنده بما اكتسبه من موارد ومواقف وقدرات وكفايات ودرايات ومهارات سابقة ،بغية

إستظمارها وإستدماجها في أثناء تواجده أمام وضعيات صعبة تتطلب منه أن يجد لها حلا ملائما، ويدل توظيف المتعلم لتمثلاته الصحيحة على مدى كفاءته وصحة مؤهلاته. ومن هنا "تقوم التمثلات بدور الوساطة في التعلم والاكتساب وتحصيل الكفايات والقدرات التعلمية ،فضلا عن دور المماثلة والتكيف والتأقلم مع البيئة أو المحيط التعلمي عن طريق الملائمة والمشابهة والاستيعاب والتمثل والمواجهة المعرفية."[1]

كما تعد التمثلات من آليات التعليم والتعلم في آن معا، إذ تشكل التمثلات بالنسبة للمدرس وسيلة لتحليل الواقع الصفي للمتعلمين من أجل بناء التعلمات وتدبيرها وتقويمها.." وقد أثبت **جان ميني Jean Migne** ضرورة انطلاق التعليم من تمثلات التلاميذ باعتبارها تصورات قبلية حول مختلف موضوعات المعرفة ... وضرورة تغيير دور الأستاذ من ملقن للمعارف إلى منشط للمجموعة التي تتكون منه ومن طلابه." [2]

علاوة على ذلك فالانطلاق من تمثلات المتعلمين لبناء معارف ومفاهيم جديدة أمر ضروري من الناحية البيداغوجية الديداكتيكية، لأنها تلقي الضوء على طبيعة التصورات الذهنية القبلية لدى المتعلم والتي تدخل في تفاعل مستمر خلال عملية بناء المفاهيم الجديدة. "ويمكن أن تتخذ التمثلات في سياق وضعية تعلمية أوضاعا مختلفة، فقد تكون صحيحة فتشكل أساسا للمعرفة الجديدة، وفي هذه الحالة يتم تعزيزها وإثراءها ، وقد تكون خاطئة فيتم تصحيحها وإعادة بنائها من أجل فهمها وتشكيل معرفة صحيحة منظمة ومدمجة في البنية المعرفية للمتعلم، ويمكن أن تشكل عوائق كبيرة تحول دون فهم وضعية التعلم ، وفي هذه الحالة ينبغي تتبع تطورها وتغييرها كليا لإحداث قطيعة إبستمولوجية معها."[3]

[1] .Bernard Sarrazy, **Représentation versus modèle implicite dans l'analyse des phénomènes d'enseignement : analyse didactique et épistémologique des enjeux praxéologiques de cette distinction**, Presses de La Botellerie,2002, p125.

[2]. العربي سليماني، **المعين في التربية**، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، المغرب، 2018، ص 32.

[3]. عبد الرحمن التومي، **الجامع في ديداكتيك اللغة العربية**، الطبعة الثانية، مطبعة المعارف، الرباط،المغرب، 2016، ص21

وللتمثلات أيضا دور إيجابي مهم ومثمر في تطوير مقاربة الكفايات وإرساء بيداغوجيا الإدماج،لأنها تساعد المتعلم على استحضار موارده ومواقفه وقدراته وكفاياته ودراياته وتجاربه لمواجهة الوضعيات الصعبة والمعقدة والمركبة التي يجابهها في حياته الدراسية أو الطبيعية أو المهنية.

وهنا يجب الإشارة إلى المواقف المتباينة من التمثلات المعرفية والديداكتيكية. فهناك من يعد التمثلات أداة إيجابية لبناء التعلمات الديداكتيكية كما عند **جان بياجيه Piaget** و **إنهيلدر Inhelder** مثلا. "فمن خلال التمثلات المتشابهة أو المستحضرة يستطيع المتعلم التكيف مع الواقع أو المحيط الخارجي بإستحضار ما تعلمه واكتسبه من خبرات وتجارب ذاتية وموضوعية،والشيء نفسه نجده عند **روجرز كزافيي Xavie Roegiers** صاحب بيداغوجيا الإدماج الذي يرى أن التمثلات تسعف المتعلم في إدماج موارده المكتسبة لحل الوضعيات الصعبة والمعقدة والمركبة. ومن هنا نقول إننا نتعلم من خلال تمثلاتنا التي ترسخت في أذهاننا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، أو بطريقة واعية أو لاشعورية"[1] كما يرى ذلك **غانيي Gagné**.

وفي المقابل هناك من يعدها عائقا إبستومولوجيا سلبيا **كغاستون باشلار Gaston Bachelard**، على أساس أن المعرفة العلمية اليقينية والحقيقية لا يمكن إرساؤها إلا بإحداث قطيعة إبستمولوجية مع التمثلات و المعتقدات و المعارف السابقة الموروثة المبنية على الظن والإحتمال والتخمين والشك،وهكذا يعد **باشلار** التمثلات الموروثة بمثابة عائق معرفي يمكن التخلص منه قدر المستطاع بغية تشكيل معرفة علمية صحيحة وبناءة، فلا يمكن– علميا– بناء معارفنا واستدلالاتنا وإستقراءاتنا وأقيستنا الرياضية والمنطقية والعلمية على مجموعة من الآراء الشخصية و التمثلات الواهية والمعتقدات العامة أو الخاصة، أو الانطباعات المشتركة والحدوس المشوهة، كونها آراء ذاتية شخصية نابعة من الوجدان والقلب والعاطفة،ومرتبطة بالمنافع الذاتية والإيديولوجية الخاصة .بينما الحقيقة العلمية نموذج للمعرفة الموضوعية التي تقوم على الحجاج الاستدلالي والتماسك المنطقي والمعرفة الحقة والاستنتاج المتماسك نظريا و تطبيقيا. وفي هذا يقول **باشلار** "الرأي نوع من التفكير السيئ، بل إنه ليس تفكيرا أصلا،كونه يترجم

[1]. Robert .M .Gagné , **les principes fondamentaux de l'apprentissage**: **Application à l'enseignement**, trad par Robert Brian et Raymond Paquin, HRW Ltés, Montréal, 1994, p33.

الحاجات إلى معارف من خلال تعيينه للأشياء وفق منفعتها ومن ثم يحرم نفسه من معرفتها. إننا لا نستطيع أن نؤسس أي شيء كيفما كان إنطلاقا من الرأي، ولذلك يجب القضاء عليه أولا."[1]

ويضيف **باشلار** " إن التفكير العلمي يحول دون تكويننا رأي بخصوص مسائل لا نفهمها،ولا نعرف كيفية صياغتها بشكل واضح. إذ ينبغي في البداية معرفة كيفية طرح المشاكل، وهذا المعنى الذي تتخذه المشكلة هو الذي يمنح العقل العلمي خاصيته الحقيقية. "[2] وهكذا يرفض **غاستون باشلار** الإعتماد على الرأي الشخصي والتمثلات الموروثة لأن ذلك لا ينفع بأي حال من الأحوال في ميدان المعارف العلمية، لذلك يستبدله بالحقيقة اليقينية القائمة على البرهان العقلاني نظرية وتطبيقا، وكأن ما يريد أن يقوله **باشلار** فيما ذهب إليه من آراء أننا نتعلم ضد تمثلاتنا.

وكمخرج يمكن الحد من خلاله من التمثلات الواهية العامية التي تسيء إلى المعرفة العلمية الموضوعية يجب أن نستعين ببيداغوجيا التعديل والتصويب والتصحيح ، أو ببيداغوجيا الإلغاء والتشطيب والحذف.ويمكن الحديث كذلك عن موقف وسطي ثالث يعطي أهمية للتمثلات في بناء المعرفة الديداكتيكية والتربوية، بشرط أن تكون موافقة لشروط المعرفة العلمية الصحيحة الدقيقة والمضبوطة.

ثانيا: التكوين الجامعي

1-تعريف التكوين الجامعي

لا يعتبر التكوين الجامعي مجرد امتداد للمرحلة الثانوية، بل هو تكملة للمجهود الإنساني عامة بغرض بلوغ الرقي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية .إنه عبارة عن مجموع العمليات والمعارف التي تساهم في بناء مهارات الطالب كمدخل أساسي لهذا النسق ،وتحويله إلى مخرج يمتلك المعارف والقدرات اللازمة في تخصصات معينة،مع إعادة

[1]. جميل حمداوي،مفاهيم **الديداكتيك العامة**،الطبعة الأولى،منشورات حمداوي الثقافية، تطوان ،المغرب،2018،ص21.

[2] . Gaston Bachelard, **la formation de l'esprit scientifique**, ED Vrin, 1970,pp 13-14.

استثمار هذه المعلومات لأهداف معينة يطلبها الدور الذي يقوم به مخرج هذا التكوين في المؤسسة الموجودة في سوق العمل.

تشمل العملية التكوينية نظاما يتألف من مكونات متنوعة ومترابطة فيما بينها، يؤثر الواحد منها في الأخر ويتأثر به ، ولهذا النظام مدخلات وعمليات ومخرجات.

المدخلات:كل ما يدمج في النظام من مصادر ووسائل (برامج ،طرائق التدريس،تقويم،طلاب،أساتذة)

العمليات:التغيرات التي تخضع لها العناصر المدمجة (التفاعلات البيداغوجية بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية)

المخرجات:كل ما ينتج عن هذه العمليات من نتائج فعلية .

2- لمحة حول التكوين الجامعي في الجزائر

في إطار التكييف التدريجي لنظام التعليم العالي مع التحولات العميقة التي تشهدها الجزائر على جميع الأصعدة من جهة، والتغيرات الحاصلة في مجال إعادة هيكلة التعليم العالي وتحسين المناهج التكوينية من جهة أخرى،فتحت بعض المؤسسات الجامعية بدءا من السنة الجامعية 2005/2004مجالات تكوين جديدة في شهادة ليسانس نظام جديد.حدد المنشور الوزاري رقم 09المؤرخ في 23جوان 2004 هذه المؤسسات ومجالات التكوين الجديدة.

يتميز نظام التكوين ل .م. د بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى : ليسانس مدة التكوين فيها ثلاث سنوات.

المرحلة الثانية : ماستر ومدة التكوين فيها سنتين.

المرحلة الثالثة دكتوراه ومدة التكوين فيها ثلاث سنوات.

في كل مرحلة من هذه المراحل تنظم المسارات الدراسية في شكل وحدات تعليم تجمع في سداسيات لكل مرحلة.

2-1-شهادة الليسانس

تنظم هذه المرحلة التكوينية في طورين، وتشمل تكوين قاعدي (أولي) متعدد التخصصات مدته من سداسي واحد إلى أربع سداسيات، تخصص للحصول على مبادئ منهجية الحياة الجامعية وإكتشافها، ويتبع هذا التطور بتكوين متخصص في فرعين : فرع أكاديمي ، فرع مهني.

2-2-شهادة الماستر

تدوم هذه المرحلة التكوينية سنتين بعد نيل شهادة الليسانس وينقسم هذا التكوين إلى تخصصين مختلفين : ماستر تخصص مهني ، ماستر تخصص في البحث (أكاديمي)

2-3-شهادة الدكتوراه

تدوم هذه المرحلة التكوينية ثلاث سنوات بعد نيل شهادة الماستر ،ويشمل هذا التكوين كل أشكال التكوين من أجل البحث مثل الورشات والملتقيات والمحاضرات...الخ.

3- وظائف التكوين الجامعي

3-1- وظائف إنمائية

- يقوم التكوين الجامعي بإعداد الطاقات البشرية في كافة التخصصات والمهن وفي شتى المجالات بغية تطوير التفكير العلمي،تعليم أساليب التفكير المبتكر،إكساب الطالب المهارات والكفاءات الأساسية المناسبة لتخصصه، تنمية التربية الطلابية في الوسط الجامعي وتطوير روح المسؤولية وقيم الحوار الديمقراطي وغيرها.

-إثراء البحث العلمي المتمثل في إجراء البحوث الأساسية والإجرائية والتطبيقية خاصة البحوث المتعلقة بقضايا المجتمع والتي تساهم بشكل واضح في حل مشكلاته.

-"تنمية المجتمع وخدمته وتزويده بمختلف التخصصات والمهن المطلوبة، مع ضرورة وضع الخطط والسياسات

الوطنية الخاصة بالتنمية، إضافة إلى تأمين مختلف حاجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع تطوير المجتمع المحلي الجواري و الوطني". [1]

لذلك فإن التعليم النظري العام الغير متخصص والمنعزل عن إنشغالات المجتمع وعن مؤسساته المختلفة يجب تجاوزه بصرف النظر عن جسامة مهمة التعليم و التأطير التي يقوم بها الأساتذة.

3-2- وظيفة علاجية

لقد ظهرت نظريات جديدة تفسر عملية التعليم على أنها عميلة تغيير وتعديل لسلوك الفرد، إذ أنه أثناء العملية التعليمية يكتسب الطالب سلوكيات جديدة تتوافق مع ميوله وتشبع حاجاته، وتستجيب لقدراته وتعمل على تحقيق أهدافه،" فكلما كان سلوك الطالب المتعلم موافقا لأهدافه زادت رغبته وعملت قدراته على تبني هذا النوع من السلوك. والتعليم بهذا المفهوم يشمل تغيرات علاجية جسمية و انفعالية وعقلية واجتماعية قد تستمر مدى الحياة.فعملية التعليم هي عملية تحضير وإثارة قوى المتعلم على القيام بتغيير سلوكي ناتج عن المتغيرات الداخلية والخارجية، مما يؤدي إلى حصول التعليم". [2]

3-3-وظيفة توجيهية

يحتاج الطالب إلى التوجيه لإستخدام قدراته إستخداما بناءا ومعرفة مختلف حاجاته وسبل إشباعها، ولهذا "فقد أصبحت وظيفة التكوين الجامعي في توجيهه و إرشاده لأفضل السبل لتحقيق النجاح، من أهم الوظائف على الإطلاق. فالتكوين الجامعي بصفته هذه يساعد الطالب في تجاوز الغموض وحل مشاكله ومعرفة إمكانياته ، و مساعدته في تطوير وجهات نظر جديدة تساعده على العمل المطلوب". [3]

---

[1]. عبد القادر بلحاج، **علاقة التكوين الجامعي بالأهداف الاجتماعية والاقتصادية أثناء الإصلاح في الجزائر**،مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ،العدد 9،ديسمبر2014،ص24.

[2]. عبد الله الرشدان ،نعيم الجعنيني ، **المدخل إلى التربية والتعليم**، دار الشروق، الأردن ،1997،ص 23.

[3]. محمد قاسم عبد الله،**نموذج متكامل لعملية الإرشاد النفسي وخطواته**، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة للعلوم،قطر، العدد117، 1994،ص19.

" ومن هنا يأتي دور التوجيه الأكاديمي الذي يسعى إلى تعريف الطلبة بقدراتهم وما يتناسب مع هذه الإمكانيات من تعليم، وقصد ذلك على التكوين الجامعي أن يكون على دراية تامة بالفروق بين الطلاب من حيث المستوى والمؤهلات ،كما يجب أن يهتم بمعرفة القدرات الموجودة في الطالب نفسه ليتمكن الأخصائي أو الموجه من توجيهه في المجال الذي يمكنه فيه إستغلال نواحي قوته،وهذا لن يتحقق إلا بتنظيم حملات إعلامية إرشادية تساعده في الاختيار" .[1]

3-4- الإعداد الأمثل للمهارات المختصة

"حتى تؤدي الجامعة دورها كما يجب عليها مراعاة احتياجات المجتمع الفعلية من التخصصات المطلوبة عن طريق الموازنة بين قوة العمل وسوق العمل"[2] .و حتى لا تبقى الجامعة مقتصرة على مجرد التكوين النظري، بعيدة عن واقع واحتياجات المجتمع،وجب عليها تخصيص ميزانية هامة للتعليم والتكوين الجامعي على وجه الخصوص كوجه من وجوه الاستثمار البشري.

3-5-الثقافة العلمية

تعد الثقافة العامة من الوظائف الهامة التي يضطلع بها التكوين الجامعي، إذ على الجامعة العمل قدر المستطاع من أجل توطيد العلاقة بينها وبين المجتمع، ليس فقط داخل أصوار الجامعة بل ما تنتجه من مجلات،دوريات، كتب وأبحاث يتم نشرها للإستفادة العامة، أضف إلى ذلك إمكانية إجراء محاضرات وأيام دراسية مخصصة ليس فقط للطلاب بل للمجتمع عامة، قصد نشر الثقافة والوعي على المستوى العام.

[1]. صباح سعيد أحمد ، **التوجيه المهني إختيار وإعداد الأفراد للعمل**،مجلة التربية،اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر،العدد 125، 1998، ص5.

[2].منصور أحمد منصور، **القوى العاملة بين النظرية والتطبيق**، وكالة المطبوعات، الكويت، دط، 1975، ص7 .

4- أسس التكوين الجامعي

يجمع المفكرون والمهنيون المهتمون بالجامعة على أن الهدف الأسمى للتكوين الجامعي هو تنمية شخصية الطالب بجميع أبعادها وبالتالي خدمة المجتمع. فخدمة المجتمع والارتقاء به حضاريا وتقدم العلم أهم ما يهدف إليه التكوين الجامعي وذلك بالاعتماد على الأسس التالية:[1]

4-1-الشمول

يتناول هذا الأساس مدى إحاطة الأهداف العامة للتكوين مجتمعة بكل المجالات التي يسعى التكوين في الجامعة إلى تحقيقها في مجال نمو الطالب والمجتمع، فعندما يتناول الهدف شخصية الطالب بأبعادها المختلفة النفسية و المعرفية والجسمية والاجتماعية فلا بد من الإحاطة بهذه الأبعاد المختلفة مجتمعة.

4-2-التكامل

يعني هذا الأساس مدى ترابط هذه الأهداف العامة مع بعضها البعض، بحيث لا تكون متعارضة أو متناقضة فيما يتعلق بعلاقة المواطن بالمجتمع.

4-3-الواقعية

يؤكد هذا الأساس على ضرورة اقتراب الأهداف العامة للتكوين الجامعي من الواقع وأن لا تكون مثالية، وإنما تستند إلى الوقائع وتعتمد على المنهجية العلمية.

4-4-المستقبلية

يتضمن الهدف دائما طموحا وتوقعا مستقبليا وتطويرا للأحوال الراهنة وتجديدا واعتناء بها، سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.

[1]. بوفلجة غياث، **التربية والتكوين في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص36 .

4-5-القابلية للتطبيق

يؤكد هذا المبدأ على ضرورة صياغة الأهداف العامة للتكوين الجامعي بشكل قابل لأن يطبق ويترجم إلى الواقع العملي، ولا تبقى هذا الأهداف نظرية غير قادرة على الإستجابة لمتطلبات الواقع ، وأن تتحول إلى ممارسات وظيفية على أرض الواقع.

ثالثا- أركان العملية التكوينية

قصد قيام الجامعة بالوظائف والأدوار المنوطة بها لا بد لها من أطراف فاعلة ومتفاعلة، تشكل أركان أساسية في العملية التكوينية وهي: هيئة التدريس، الطلبة، الهيكل الإداري والتنظيمي، المقرر.حيث تتفاعل هذه العناصر فيما بينها من أجل استكمال الدور التكويني لمؤسسة الجامعة بنجاح،وأي غياب لأحد هذه العناصر يعني إختلال أركان هذه العملية وبالتالي تراجع المؤسسة عن هدفها الذي أنشأت من أجله.

1-هيئة التدريس

"ترتكز الجامعة على عدد من الباحثين والدارسين الذين لا ينحصر دورهم على تلقين المعلومات المدونة في الكتب للطلاب فحسب، بل يساعدونهم على اكتشاف الطريق الأمثل لاستخدام الوسائل العلمية. فهم بذلك يتعرضون حتما للاطلاع على النقائص وبعض المشاكل، وإثارة أسئلة من شأنها إثراء البحث وتنشيطه.إذ بذلك يشكلون حجر الزاوية في العملية التكوينية لأنهم القائمون على هذه العملية بوصفهم ناقلا و موجها للمعرفة ومسؤولون عن السير الحسن للعملية التربوية والبيداغوجية في الجامعة." [1]

[1]. أحمد جلول،**بعض مشكلات التكوين الجامعي بالجزائر – الحلول والاقتراحات–**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 32، سبتمبر2017 ، ص20.

1-1-وظائف الأستاذ الجامعي

حدد المشرع الجزائري مهام الأستاذ الجامعي فيما يلي: [1]

- يدرس الأستاذ الجامعي أسبوعيا تسع ساعات.

- المشاركة في أشغال اللجان التربوية بالإضافة إلى مراقبة الامتحانات.

-تصحيح نسخ الامتحانات مع المشاركة في أشغال المداولات.

-تحضير الدروس مع الاستمرار في تحديدها، والإشراف على الرسالات والأطروحات والدراسات العليا.

-المشاركة في حل المشاكل التي تطرحها التنمية من خلال الدراسات و الأبحاث.

-إستقبال الطلبة لمدة أربعة ساعات في الأسبوع لتقديم النصائح و توجيههم.

-المشاركة في أشغال اللجان الوطنية التي يرتبط موضوعها بمجال تخصصه.

-المساهمة في ضبط الأدوات التربوية و العلمية التي لها علاقة بمجال اختصاصه.

2-الطالب

عرف الطالب أنه "الفرد الذي يزاول دراسته بجامعة أو مدرسة عليا ،كقولنا طالب طب ،طالب أداب، طالب فلسفة..الخ"[2]، كما "يعتبر الطالب أحد العناصر الرئيسية والفعالة في العملية التكوينية الجامعية ،إذ يتمكن هذا الأخير خلال سنوات دراسته من تطوير كفاءاته واستعداداته الشخصية وتطوير مهارته بالمعرفة اللازمة.ويمثل الطالب عدديا الفئة الغالبة في المؤسسة الجامعية".[3]

3-المقرر الدراسي

يعد المقرر من أبرز عناصر العملية التكوينية، لذلك فإن إعداده وتنظيمه بإهتمام يضاعف من فعالية العملية التكوينية ، بالمقابل تتراجع نوعية التكوين الجامعي ببعض المشاكل التي تمس المقرر ،كعدم قدرة المحاضرين الجامعيين

[1]. فضيل دليو وآخرون، **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية**، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001 ،ص 223.

[2] . **Le petit dictionnaire de la langue française**, "**le petit Robert**", Montréal ,Canada ,1992 , p368

[3]. رياض قاسم ،**مسؤولية المجتمع العلمي العربي منظور الجامعة العصرية**، مجلة المستقبل العربي، عدد 193،مارس1995،ص85.

على مجاراة البرنامج الجامعي،قلة المراجع المنهجية ذات الصلة بالمقررات، عدم مسايرة المقرر الجامعي للواقع والتطورات الحاصلة في شتى الميادين نتيجة استيراد برامج معلبة تطبق حرفيا دون مراعاة الخصوصية المحلية ...الخ .

لذلك فإن الحاجة لتقييم وتقويم المقررات الجامعية تزداد من حين إلى أخر من خلال تحسين المناهج وعصرنة الوسائل والدعائم البيداغوجية، التكوين المتواصل للمورد البشري العامل بالجامعة و رسكلته خاصة الأستاذ الجامعي ...الخ.

4- الهياكل الإدارية والتنظيمية

إن الهيكل التنظيمي لأي مؤسسة هو جملة القواعد والأجهزة التي يتم بواسطتها تجسيد أهداف التنظيم، و تعتبر الجامعة إحدى التنظيمات المعقدة نسبيا وذات ثقافة تنظيمية وأسلوب إداري خاصين لهما أثار على جودة تسييرها.ففي إطار هذا الهيكل الإداري والتنظيمي تتحدد المهام والوظائف الخاصة بكل فاعل في هذه المؤسسة من أبسط عامل إلى قمة هرم الهيكل، وأي اختلال أو غموض في هذه المهام أو الحياد عنها فإن ذلك ينعكس على العملية التكوينية ككل.

"ويعتبر نجاح العملية التكوينية والجامعة ككل مرهون بوجود كفاءات إدارية متخصصة وهيكل تنظيمي محكم ومرن، دون الإخلال بالوحدة العضوية بين الجهازين الإداري والتعليمي اللذان يساهمان معا في تحسين ورفع مردود المؤسسة الجامعية."[1]

رابعا- البحث العلمي وأنواع البحوث:

يعتبر البحث العلمي أحد الوظائف الأساسية للجامعة،هذا ما جعله يشغل قدرا كبيرا من وقت وجهد وفكر أساتذة الجامعات ومسؤوليها في جميع الأوساط الأكاديمية دون إستثناء، ويمكن التمييز بين أنواع البحوث وفق عدة معايير لتتسم كلها بصفات تجعلها تحل مكانة مرموقة في التكوين الجامعي.

[1]. فضيل دليو وآخرون ،نفس المرجع السابق ، ص 80-81 .

1-أنواع البحوث العلمية: تختلف البحوث العلمية بإختلاف حقولها أو ميادينها العلمية والاجتماعية والثقافية والفنية والإقتصادية، فهناك العديد من التصنيفات وفق عدة أسس.

1-1-على أساس الظواهر المدروسة: [1]

- البحوث الحيوية (الطبيعية).

-البحوث الاجتماعية (السلوكية).

-على أساس طبيعة البحوث ودوافعها:

1-2-البحوث الأساسية (النظرية)

"البحث الأساسي هو تلك الجهود المبذولة بهدف الوصول إلى المعرفة العلمية المحددة، وليست موجهة بالضرورة إلى هدف معين أو تطبيقات خاصة، ولا يكون الغرض منها الربح التجاري ،بل تهدف إلى اكتشاف الغموض المحيط بالظاهرة عن طريق التحليل المنطقي،حيث المادة العلمية عادة جاهزة في المكتبات.كما أن الهدف من هذه البحوث هو السعي وراء الحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية والإبداع في تقنيات البحث، بالرغم من أنها لا تهدف بالضرورة إلى تحسين وإيجاد تقنيات جديدة". [2]

1-3-البحوث التطبيقية

إن البحث التطبيقي يشمل الأعمال التي تهدف إلى تحقيق موضوع تطبيقي معين بين علاقات الظواهر في مختف قطاعات الإنتاج ،ويعتمد هذا النوع من البحوث على التجارب المخبرية و الدراسات الميدانية للتأكد من

[1]. صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي للجامعين**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر،2003،ص21.

[2]. محمد قويدري ، **واقع و آفاق أنشطة البحث والتطوير في البلدان المغاربية** ، ملتقى دولي حول التنمية البشرية وفرص الإندماج في إقتصاد المعرفة، كلية الحقوق، جامعة ورقلة، الجزائر، 9-10مارس 2004، ص163.

إمكانية تطبيق النتائج في الواقع، أو لتصميم و وضع المناهج والوسائل الجديدة التي يمكن من خلالها تحقيق غاية البحث وتحديد قيمته العلمية، فالبحوث الأساسية تتغذى من البحوث التطبيقية.[1]

1-4-على أساس أهداف البحوث:

1-4-1-البحث الاستكشافي للحقائق

وهنا يقتضي جمع الحقائق والمعلومات التي تساعد الباحث لمعرفة جوهر الظاهرة ليقوم بتحليلها تحليلا عمليا ومنطقيا، بمعنى أن هذه البحوث هدفها "التنقيب عن الحقيقة.

1-4-2-البحث التفسيري النقدي

هو الذي يوضح خصائص الظاهرة كمياً وكيفياً، وتكون معالم المشكلة هنا محددة تحديداً دقيقا يرتكز على فرضيات سببية محددة، بغية البحث عن علاقات سببية بين الظواهر، و يعد هذا النوع من البحوث أكثر دقة وشمولا من الدراسات الاستطلاعية والوصفية، مما يجعل من يشير معالم المشكلة تتحدد بدقة.

1-4-3-البحث الكامل

تجمع هذه البحوث بين البحوث الاستكشافية والتفسيرية ،حيث تحاول التأكيد أن ما خلص إليه الباحث من نتائج يوافق الحقائق المتواجدة حول الموضوع ،بحيث يمكن تحقق الإثبات المنطقي للفرضيات التي إعتمد عليها.[2]

[1] . Madeleine Grawitz, lexique **des Sciences sociales**, 7eme édition, Dolloz , paris, 1999, P345

[2]. عبيدات ذوقان وآخرون، **البحث العلمي: مفهومه، أساليبه** ، دار مجدلاوي، عمان ، الأردن ، 1983،ص 18.

خلاصة:

تسعى الجامعة –خاصة في الدول الرائدة علميا– لضمان جودة التكوين الجامعي وتأمين شروط والإرتقاء به استجابة للمتغيرات العلمية الحاصلة في شتى الأصعدة،ما يفرض عليه من وقت لأخر معاودة النظر للبرامج والمناهج التعليمية وتكييفها مع احتياجات المورد البشري المتكون والطامح للولوج إلى عالم الشغل ،ولعل مما أصبح يشكل –أكثر من وقت سبق–حجر الزاوية داخل العملية التعليمية نجد تمثلات الطلبة للمضامين التعليمية ولسوق العمل و ملائمة الشهادة التحصيلية لاحتياجاته .لذلك وقصد جودة وفعالية تعلمات الطالب الجامعي وجب عدم إغفال تمثلاته سواءا بإثباتها وتدعيمها أو تصحيحها أو محاولة حذفها وتغييرها.

الفصل الثالث:

ماهية المقاولاتية والتعليم المقاولاتي

تمهيد:

يرى المتتبع للشأن التعليمي في مختلف الدول استفحال ظاهرة بطالة خريجي مختلف المؤسسات التعليمية خاصة الجامعية منها، وذلك نتيجة لعدة أسباب كضعف قدرة مؤسسات الدولة على توظيف جميع طالبي العمل داخل مؤسساتها، عدم موائمة التخصصات الجامعية مع حاجيات سوق العمل..الخ،وهذا ما انعكس سلبا على شتى الأصعدة سيما الصعيد السوسيو اقتصادي.وقصد إيجاد بدائل تساهم في التقليل من أعباء هذا الوضع سعت العديد من الدول عبر العالم في طرح المقاولاتية كخيار وبديل من أجل تشجيع مبادرات الأفراد المكونين والمؤهلين لإنشاء مشروعات خاصة.

من هذا المنطلق بات على عاتق الجامعة الدور الكبير في تكوين وتأهيل الطالب الجامعي–بالخصوص- بغية استقلاليته مستقبلا بمشروع مقاولاتي يبرز طاقته في ابتكار مشاريع ريادية ويعزز انتمائه لمجتمعه،لذلك ظهرت بعض المواد التدريسية تتضمن مقررات خاصة بالتعليم المقاولاتي يختلف محتواها حسب المستوى والتخصص الجامعي .

وقصد التفصيل في ماهية سيرورة كل من المقاولاتية والتعليم المقاولاتي جاء هذا الفصل موضحا لأهم المفاهيم المتعلقة بهما .

أولا: المقاولاتية

1- نشأة المقاولاتية

يرى المتتبع لسيرورة بروز مفهوم المقاولاتية أنها مرت عبر ثلاث تيارات فكرية ،ففي البداية سيطر الإتجاه الوظيفي الذي عالج المقاولاتية من الشق الاقتصادي، ليليه إتجاه ثاني إلى جانبه ركز على دراسة خصائص الأفراد وأثرها على المقاولاتية ،ليظهر فيما بعد إتجاه ثالث يتزعمه المسيرون إهتم بدراسة سير العملية ككل.

1-1-المقاولاتية حسب الإتجاه الاقتصادي

" لفترة طويلة من الوقت تمت معالجة المقاولاتية انطلاقا من العلوم الاقتصادية والاجتماعية بالتركيز على نتائج المقاولاتية، قصد الإجابة على التساؤلين الآتيين :كيف يؤثر النشاط المقاولاتي على الإقتصاد؟ ما أبرز الظروف الإقتصادية والإجتماعية والثقافية التي تحفز المقاولاتية "[1]

كما تضمن هذا الإتجاه عدة محاولات لتعريف المقاول على أساس وظائفه الاقتصادية،ومع مرور الوقت تطور مفهوم المقاول مع التغيرات المسجلة في النظام الاقتصادي العالمي، حيث "استخدم مصطلح المقاول لأول مرة سنة 1616 من طرف **Montchrétien** ،وتعني ذلك الشخص الذي يمضي عقدا مع السلطات العمومية قصد ضمان إنجاز عمل ما، أو مجموعة أعمال مختلفة."[2]

و يرجع الفضل في إدخال مصطلح المقاول إلى النظرية الإقتصادية إلى كل من **R.Cantillon** سنة 1755 و **j.B.Say** سنة،1803، إذ يعدان من أوائل الاقتصاديين الأوائل الذين قدموا رؤية واضحة لعمل المقاول. "ويعتبر **Cantillon** عدم اليقين عنصرا مهما في تعريفه للمقاول، حيث يعرفه وبغض النظر عن نشاطه بأنه الشخص الذي يشتري (أو يستأجر)بسعر أكيد ليبيع (أو ينتج) بسعر غير أكيد."[3] بمعنى بروز منطق عدم اليقين في نشاط المقاول .

أما بالنسبة إلى **Say** فإن ما يميز المقاول وخاصة الصناعي هو القدرة على تطبيق العلم والمعرفة، حيث فرق بين كل من العالم الذي يدرس قوانين الطبيعة ويقوم بالأبحاث ، وبين المقاول و العامل الذي يعمل لحسابهما. فالمقاول يستغل المعارف التي يمتلكها العالم من أجل إنتاج سلع ذات منفعة، معتمدا على العامل الذي ينجز العمل.في حين يتفق **Say** و**Cantillon** في أنه لايشترط أن يكون المقاول شخصا ثريا،إذ يستطيع الإقتراض

---

[1]. Isabelle Djanou, **L'entrepreneuriat: un champ fertile à la recherche de son unité**, revue française de gestion, vol 28, n 138 , 2002,p 110.

[2]. Sophie Boutillier et Dimitri Uzunidis, **La légende de l'entrepreneur**, Edition la découverte et Syros,Paris, 1999, p 23.

[3] . الجودي محمد، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي-دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة**-،أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير،جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2015، ص4 .

من الآخرين، وبذلك يفرق بين الرأسمالي الذي تتمثل مهمته في إقراض الأموال مقابل الحصول على الفائدة، وبين رجل الأعمال الذي مهمته تحمل المخاطر التي قد تعيق نجاح نشاطه المؤسس بأمواله الخاصة،أو المقترض من ملاك رؤوس الأموال .

وعلى النقيض من النظريات الاقتصادية التي تركز على أثر المقاولاتية على الاقتصاد،فقد ظهرت جملة من النظريات الثقافية التي تندرج ضمن النظريات الاجتماعية، تهتم تدرس أسباب المقاولاتية والعوامل الثقافية التي تساهم في تطورها، ومن روادها **M. Weber**،والذي سعى إلى تبيان "أن المقاولاتية سمة مرتبطة بالمجتمع الغربي ، تجمع بين مبادئ العقيدة البروتستانتية ونشاط المقاول، وتوصل إلى أن قيم المذهب البروتستانتي هي السبب في الرخاء الاقتصادي للمجتمع ."[1]

إن الإتجاه الاقتصادي حظي بأهمية بالغة، حيث ساهم في إرساء أسس تاريخية لمجال المقاولاتية، غير أن هذا التوجه الذي إستمر إلى غاية نهاية السبعينيات من القرن الماضي لم يسهم كثيرا في تحسين فهم الظاهرة، نظرا لاتساع وتعقيد مجال المقاولاتية والذي ترتبط مع العديد من العوامل المختلفة التي تتجاوز حدود الاقتصاد.

1-2- المقاولاتية حسب إتجاه خصائص الأفراد.

تم التركيز في هذا الاتجاه على المقاول نفسه، من خلال دراسة خصائصه كوسيلة يمكن من خلالها فهم العمل الريادي،وفي هذا الصدد ظهرت مجموعة من الدراسات تناولت دراسة المقاول إنطلاقا من الخصائص النفسية و الشخصية،والتي هدفت للإجابة عن مجموعة من التساؤلات :من هو المقاول، ما الذي يميزه عن الآخرين؟ لماذا يصبح مقاولا؟ لماذا يقوم بإنشاء مؤسسته الخاصة؟

[1]. Khaled Bouabdallah et Abdallah Zouache. **Entrepreneuriat et développement économique**, les cahiers du CREAD , n 73, Alger ,2005,p 11.

1-2-1- الخصائص النفسية

وهي جملة من السمات التي يمكن من خلالها التعرف على المقاول.فنجد مثلا أعمال **D.McClleland** في بداية الستينات من القرن الماضي، الذي بين من خلال دراسته أن السمة الأساسية التي تميز سلوك المقاول هي الدافعية إلى الإنجاز، بمعنى السعي للتفوق وتحقيق الأهداف. فحسب رأيه" المقاول هو شخص تضبطه حاجة ملحة للإنجاز، يبحث عن المواقف التي تسمح له بالارتقاء لمستوى التحدي، وهو بذلك يتحمل مسؤولية في إيجاد الحلول المناسبة للعوائق التي تجابهه".[1]

1-2-2- الخصائص الشخصية

يعني الإهتمام بفحص السمات الشخصية للمقاول مثل البيئة الأسرية التي ينتمي إليها، المستوى التعليمي المكتسب ، الخبرة المهنية المتراكمة لديه، السن...الخ.

تعرض هذا الإتجاه إلى انتقادات عدة نهاية الثمانينات من القرن الماضي كونه غير قادر على تقديم شرح شامل للظاهرة، فمن الصعب شرح تصرف هذا التعقيد بالإعتماد فقط علي بعض الصفات النفسية أو الشخصية.

1-3- المقاولاتية حسب سير النشاط المقاولاتي

لقد إهتم الإتجاه الاقتصادي بدراسة دور المقاول في الاقتصاد والمجتمع ككل،وإهتم إتجاه خصائص الأفراد بتفسير تصرفات وسلوك المقاول، ولذلك أصبح هذا الإتجاه كحتمية تنادي بضرورة تغيير مستوى تحليل البحوث التي تجرى في هذا المجال ، بترك المقاول جانبا والتركيز بدلا عن ذلك على دراسة ما الذي يحدث في المقاولاتية.

و في هذا السياق ظهرت مجموعة بحثية ركز فيها الباحثون على دراسة العوامل الرئيسية التي تسمح للمقاول والمؤسسة الجديدة بالنجاح، من بينها نجد أعمال **Drucker** الذي أشار في بداية الثمانينات من القرن الماضي إلى التحول الكبير على النظام الاقتصادي، والذي إنتقل بفضل روح المقاولاتية من اقتصاد مبني أساسا على المسيرين إلى اقتصاد يرتكز على المقاولين.

[1]. Robert Wtterwulghe, **La PME une entreprise humaine**, De Boeck Université, Paris, 1998,p 46.

إذ تتلخص –حسبه– أسباب نجاح المقاول في الإبداع الذي يعد أداة مهمة لمضاعفة الثروة ، إذ يقول "يتوجب على المقاولين البحث و الاطلاع عن المصادر و المبادئ و المؤشرات الإبداعية التي تدل على الإبتكارات الممكن نجاحها وتطبيقها ".[1]

كما ركز أيضا على أهمية عنصر التغيير، الذي من خلاله يمكن للمقاول إستعمال الموارد المتوفرة بطريقة حديثة و مختلفة عما سبق.

2– مفهوم المقاول

لقد تطور مفهوم المقاول مع سيرورة التطور الاقتصادي ،ما جعل التعاريف حوله تختلف. فخلال القرن السادس عشر ظهر مصطلح المقاولEntrepreneur في فرنسا،و هي مفردة مشتقة من الفعلEnreprender والذي يعني باشر، التزم ،تعهد ،و هو نفس المعنى المستخدم داخل اللغة الانجليزية ،و عرف القاموس العام للتجارة الذي نشر سنة1723بباريس كل من المصطلحين Entrepreneur و Enreprender بالشكل الأتي:[2]

أ– **Enreprender** : تعني تحمل مسؤولية نشاط ما أو مشروع أو صناعة ... الخ.

ب–**Entrepreneur** :الشخص القائم على عمل ما أو مشروعا ما، فمثلا بدل القول صاحب مصنع نقول مقاول صناعي.

في حين يعرفه **كارل ماركس karl Marx**"بالشخص المنتج كجزء من العائلة أو من القبيلة أومن زمرة أهله الذي ينتمي إليهم...،ويتخذ تاريخًيا أشكالا مختلفة نتيجة للاختلاط مع الآخرين والتعارض معهم"[3]. إذ يركز ماركس هنا على الخلفية الاجتماعية للفرد المقاول وتفاعله مع محيطه .

أما **ماكس فيبر Max Weber** فيعرف المقاول بذلك" الشخص العقلاني الذي يدخر قصد تراكم رؤوس الأموال التي يستخدمها بعقلانية في عّدة نشاطات تجارية أو صناعية.[1]

---

[1] . Alain Fayolle, **Introduction à l'entrepreneuriat**, Dunod, Paris, 2005, p 13.

[2]. Sophie Boutillier et Dimitri Uzunidis, op.cit, p 08.

[3] . انطوني غيدنز، **الرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة**– ترجمة أديب يوسف شيش – ،الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا،دون سنة،ص76.

وكأن فيبر هنا لا يفصل بين الرأسمالي والمقاول من جهة السعي وراء تراكم رأس المال ،عدا أنه أضاف للمقاول صفة العقلانية في الاستخدام،كما يركز **فيبر** على وجود صفات وسمات تُعّبر عن الشخص المقاول، وهي المثابرة والمغامرة والقوة الكاريزماتية وكذلك العقلانية في تسيير مقاولته، كما يتحمل كل الظروف التي تشكل دورا مهما في كسب الأرباح أو الخسارة.

ويشير **ألان تورين** أثناء تعريفه للمقاولة إلى المقاول كفاعل اجتماعي فيعرفها على أنّها "مؤسسة تتميز بالاستقلالية والتنظيم هدفها اقتصادي، يحكمها مقاول كفاعل اجتماعي بأعماله المساهمة في بناء المجتمع"[2].

و هنا يتفق هؤلاء الباحثون على أن المقاول ينشئ مؤسسة يعمل فيها على خلفية عدم اليقين البيئي بصفة عامة وتقلب السوق بصفة خاصة، ويتحمل ما يترتب عن ذلك من مخاطر مالية، جسدية، أسرية، نفسية..الخ.

2-1-خصائص و مميزات المقاول: تم تصنيفها في مجموعات (الخصائص الشخصية، الخصائص السلوكية، الخصائص الإدارية) ليسهل فهمها و ربطها و ذلك كما يلي:

2-1-1- الخصائص الشخصية

حسب **R.Papin** هناك مجموعة واسعة من الجوانب التي يجب أن يتمتع بها المقاول الناجح ، فليس من الممكن إقتراح صفة تسمح بالقول بنجاح مقاول من عدمه ، لكن يجب أن يتمتع صاحب الفكرة بالحد الأدنى من الخصائص التي يمكن تلخيصها فيما يلي:[3]

2-1-1-1-الطاقة و الحركية: سلوك ضروري لا غنى عنه، حيث أن عملية إنشاء مؤسسة تحتاج إلى جهد كبير وإنفاق وقت كافي و طاقة لازمة لإنجاز العمل.

---

[1]. ماكس فيبر، **الأخلاق البروتستانتية و الروح الرأسمالية** -ترجمة محمد علي مقلد-، مركز الإنماء القومي، لبنان،دون سنة،ص 31.

[2] . Josée Mariette, **Introduction a La Sociologie**, Ed Le Manuscrit, Paris,2004, p 134.

[3] . فايز جمعة صالح النجار وعبد الستار محمد العلي ، **الريادة و إدارة الأعمال الصغيرة** ، دار الحامد، عمان،2006،ص ص 10-13.

2-1-1-2-القدرة على إحتواء الوقت: يجب على صاحب الفكرة أن يطور سلسلة من الأنشطة في الحاضر و التي لن يكون لها تأثير إلا لاحقا، و لا يمكن تصور نجاح مؤسسة دون التفكير في المستقبل و تحديد رؤية طويلة ومتوسطة المدى.

2-1-1-3- القدرة على حل المشاكل المختلفة : فقد يواجه المقاول عدة عقبات، مما يضطره إلى محاولة حلها واللجوء أحيانا إلى أطراف أخرى ،ومع ذلك لا يجب تحويل جميع المشاكل إلى الاستشاري ، فما قد يشكل مشكلة بالنسبة له ليس هو نفسه بالنسبة إلى الاستشاري أو المساعد.

2-1-1-4-تقبل الفشل: يعتبر الفشل جزءا من النجاح، وبالنسبة للمقاول يمثل الفشل، الأخطاء، الأحلام..الخ مصادر للإستفادة من الفرص الجديدة و بالتالي النجاحات المستقبلية.

2-1-1-5- الاستعداد والميل للمخاطر: من أبرز ما يجب أن يتسم به المقاول هو الميل للمخاطرة، بحيث المخاطرة لاتعني المقامرة .فالأولى ترتكز على العمل الجاد وموازنة الاحتمالات ،في حين تقوم الثانية على الحظ والصدفة .و الملاحظ أنه كلما زاد الميل نحو النجاح زاد الاستعداد للمخاطرة.

2-1-1-6-التجديد والإبداع:يجب على المؤسسة أن تستمر في التطور من أجل الحفاظ على البقاء، وذلك من ناحية منتجاتها،هياكلها،مخططها الاجتماعي ..الخ، لهذا تطرح إلزامية الانفتاح على التجديد و التطوير، وهذا ما يتطلب القدرة على التحليل و الاستعداد للاستماع و قابلية الاستجابة للتوجهات الجديدة التي ستكون مفاتيح تطوير المؤسسة.

2-1-1-7-الثقة بالنفس: إذ أبانت الدراسات أن المقاولين الناجحين لهم مقدارا عاليا من الثقة بالنفس، مقدرة على ترتيب وتصنيف مختلف المشاكل ، و التعامل معها بطريقة أفضل من الآخرين، تجعل منهم يرتبون شؤونهم بطريقة سلسة ويتجاوزن العوائق بنجاح.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره من خصائص ،يمكن إضافة أخرى مثل:الدافعية للعمل،الالتزام، التفاؤل، تفضيل الإستقلالية ...الخ.

2-1-2- الخصائص الإدارية

تحوي مجموعة متنوعة من المهارات نذكر منها التالي[1] :

2-1-2-1-المهارات الإنسانية : و تشمل مجموعة مهارات تعين على بناء و تشكيل علاقات إنسانية بين العاملين و الإدارة والمشرفين على الأنشطة و العملية الإنتاجية، والسعي لتهيئة بيئة عمل تفاعلية مبنية على التقدير و الاحترام و المشاركة في تذليل الصعوبات و تعزيز الإبتكارات وتطويرها ، فضلا عن التقسيم العادل للأعمال و إنشاء قنوات إتصال تفاعلية تضمن سيرورة العمل بروح الفريق الواحد ، يتم من خلالها مختلف الطاقات لبناء بيئة عمل تركز على الجانب السلوكي و الإنساني. هذه المهارات من شأنها توفير الأجواء لتطوير العمل و تحسين الإنتاجية .

2-1-2-2-المهارات الفكرية:تتطلب إدارة المشاريع من طرف رواد الأعمال جملة من المهارات الفكرية و المعرفية و الجوانب العلمية و التخطيطية لإدارة مشروعه و القدرة على تقدير السياقات و النظم و صياغة الأهداف برشد وعقلانية

2-1-2-3-المهارات التحليلية: ويقصد بها تفسير العلاقات بين العوامل و المتغيرات المؤثرة حاليا و مستقبليا على نجاعة المشروع و تحليل الأسباب، وتحديد عوامل القوة و الضعف الخاصة بالبيئة الداخلية للمشروع، الفرص و التهديدات المحدقة بالمشروع في بيئته الخارجية ، تحديد أثر ذلك على تنافسية المؤسسة ، تصرفات المنافسين و تصورهم المستقبلي ،وكذا تأثر الحصة السوقية للمشروع بسلوكيات المستهلكين ، الجوانب المالية و المحاسبية و الإنتاجية.

[1] . فلاح الحسيني، **إدارة المشروعات الصغيرة: مدخل إستراتيجي للمنافسة والتميز**، دار الشروق للنشر والتوزيع، غزة ،2006،ص ص 49-50.

2-1-2-4- المهارات الفنية التقنية: و تتكون من مهارات الأداء و معرفة طبيعة العلاقة بين مراحل الإنتاج و مراحل تصميم السلع،ومعرفة كيفية انجاز العديد من الأعمال الفنية خاصة ما يتعلق بتصميم المنتج و كيفية تجويد أدائه،و كل ما يتعلق بجانب التشغيل كمعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات و الآلات و مكوناتها الأساسية،و لهذه المهارات تأثير كبير في بعض المشاريع ذات الطبيعة الصناعية و التقنية ،حيث ينظر العاملين إلى المقاولين بإعتبارهم المرجع الأساسي في هذه المهمة .

3-الثقافة المقاولاتية

تمثل الثقافة المقاولاتية محرك مهم لإنشاء المؤسسات ،فالثقافة تشكل دورا مهما في ترابط الأعضاء والحفاظ على هوية الجماعة وبقاءها .إذ تعتبر الثقافة المقاولاتية أداة فعالة في توجيه سلوك أفراد المجتمع ومساعدتهم على إكتشاف قدراتهم على الإبداع واكتساب ثقة بالنفس من خلال إثارة الدوافع النفسية والمالية و...الخ نحو المقاولاتية. وبالبحث في التراث النظري نجد الكثير من المختصين قد إقترح نموذج للثقافة المقاولاتية نذكر من بينها :

3-1-نموذج Fortin (2002) :"اقتَرح الباحث الفنلندي **Fortin** نموذجا عن المقاولاتية يستند إلى المشاركة الكاملة لجميع الممثلين الاجتماعيين في الوطن،كما يعتبر الفاعلين الرئيسيين في تطوير الثقافة المقاولاتية هم القادة السياسيون والاقتصاديون والقيادات التعليمية وكذا وسائل الإعلام ،الذين يجمعون على تحديد الأهداف المتمثلة في خلق الثروة والعمالة ومناصب العمل في بلد ما، وجعل الثقافة المقاولاتية أولوية إستراتيجية للتدخل التي تسمح بالتنمية الداخلية للوطن."[1]

هذا الإجماع أو التوافق قد يثمر في تصميم مخطط عمل وطني ويشكل هيئة تنسيق وطنية للقيادة والتحكم في تجسيد هذه الخطط، كل ذلك من أجل تعزيز السياسات الشاملة لنشر الثقافة المقاولاتية، على أن هذه العملية يمكن أن تخضع لتقييمات دورية شاملة قصد تحقيق النتائج المرجوة.

[1] . فايز جمعة صالح النجار ، عبد الستار محمد العلي ،نفس المرجع السابق ،ص 12.

3-2- نموذج Stephan(2007): عرض الباحث الفرنسي **Stephan** نموذج للثقافة المقاولاتية عن طريه تقديم ستة مؤشرات اتفق معظم الباحثين على ضرورة وجودها وقياسها للتأكد من وجود ثقافة مقاولاتية عند الأفراد في مجتمع ما أو لا وقد حددت كالأتي:[1]

3-2-1-الرغبة في المقاولاتية :يشير هذا المصطلح إلى الدرجة التي يكون فيها الفرد راغبا في إكتشاف مجال المقاولاتية ومحبا لتنفيذ مشروع جديد هو يراه أنه مناسب لقدراته ومؤهلاته الذهنية والنفسية.

3-2-2-تحمل المسؤولية:هي الدرجة التي يدرك فيها الفرد انشغالاته وإحتياجاته لمساعدة الآخرين في بيئته لخوض عمل ما وتحمل مسؤولياته تجاهه.

3-2-3-الخوف من المخاطرة:هو المستوى الذي يخشاه الفرد أو مجموعة أفراد من الإقبال على مشروع معين قد تكون عواقبه غير محمودة في ظل قلة الإمكانات والمعلومات عن المناخ الذي سينجز فيه المشروع، والإحساس بعدم قدرته على إنجازه.

3-2-4-صفات المقاول: تتمثل في تمتع الفرد المقاول ببعض الصفات كالمبادرة والمسؤولية والاستقلالية، الحذر من المخاطرة ودراسة إمكانية تفاديها في حالة وقوعها كما يقدرها المجتمع، و هي مشتركة بين أفراده وفئاته.

3-2-5-البحث عن الفرص المتاحة :وهي المستوى الذي يتصور فيه الفرد أن باقي أفراد المجتمع الذي يتوطن فيه لديهم نفس الرغبة والسعي والتفتح والبحث عن فرص الأعمال المتاحة والممكنة.

3-2-6-التحفيز المقاولاتي: هي درجة تصور الفرد بأن الآخرين لديهم علاقة إيجابية اتجاه المقاولاتية وتدفعه إلى اتخاذها كخيار مهني.

3-3-نموذج Chaperant et Sokol: يلخص هذا النموذج مفهوم الثقافة المقاولاتية ويبرز الخطوات التي تبرز ظهور المقاولين بين فئة المتعلمين ، وخصوصا هؤلاء المتكونين في مجال المقاولاتية من خلال

[1] .-Azzedine Tounes , **L'intention entrepreuriale**, ,la thèse doctorat au science de gestion, Faculté de droit, Université de Rouen,France , 2008,p 45.

تحليل ثمانية برامج تكوينية .حيث سجل الباحثون وجود علاقة إيجابية بين التوجهات المقاولاتية للفرد و إمكاناته المقاولاتية ، ومن أبرز العوامل المؤثرة في هذا النموذج :[1]

3-3-1-المسبقات :وهي مجموعة العوامل الشخصية والمحيطة التي تحفز على بروز الاستعدادات عند الأفراد، حيث لاحظ الباحثون بأن الطلبة الذين لديهم آباء يعملون لحسابهم الخاص، لديهم مؤهلات مقاولاتية مقارنة بالآخرين.

3-3-2-الاستعدادات: وتمثل مجموعة الخصائص النفسية التي تظهر عند المقاول كالمحفزات والمواقف...الخ، هذه الأخيرة تتفاعل فيما بينها في ظل ظروف ملائمة لتتحول إلى سلوك مهني .

3-3-3-الإمكانات والقدرات المقاولاتية لإنشاء المشروع :يكون هذا تحت تأثير الدوافع المحركة، والتي تشمل العوامل الإيجابية والاستمرارية والمثابرة مع الاجتهاد على تخطي الخطوة الأولى كما يسميها الكثيرون. فكلما تضاعفت كثافة الدوافع المحركة زاد تشجيع الأفراد وتحفيزهم أكثر على بعث مؤسسات جديدة، و الأفراد الذين يملكون مؤهلات و قدرات مقاولاتية أكبر فهم يحتاجون لدوافع محركة أخف.

4-الدور الاجتماعي للمقاولاتية:

بالإضافة للأدوار الاقتصادية للمقاولاتية فيمكن أن نحصي الأدوار الاجتماعية من خلال ما يلي:

4-1-زيادة التشغيل: إن تزايد الطلب العالمي على المقاولات راجع إلى الدور الذي تؤديه على مستوى التشغيل، و بالتالي المساهمة في حل مشكل البطالة ،حيث تستخدم أساليب الإنتاج كثيفة العمالة مما يجعلها أداة مهمة لإستيعاب العرض المتزايد للقوة العاملة، خاصة داخل الدول النامية التي تتوفر نسبيا على اليد العاملة على حساب رأس المال ، لذالك فهي تساعد على تنشيط سوق العمل و ضمان توازنه.

[1] . عثمان راشدي، **الريادة والعمل التطوعي**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن،2012،ص 33.

4-2-عدالة توزيع الدخول: إن وجود المقاولات بعدد معتبر و متقاربة في الحجم ،و التي تعمل في ظروف تنافسية بسيطة، يسهم في تحقيق عدالة توزيع المداخيل، بحيث أنها تتطلب إمكانيات استثمارية متواضعة تسمح لعدد كبير من أفراد المجتمع بإنشاء تلك المقاولات،و بالتالي المساعدة على توسيع حجم الطبقة المتوسطة و تقليص حجم الطبقة الفقيرة.

4-3-مكافحة الفقر و الترقية الاجتماعية: منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي ظهرت أهمية المقاولة المصغرة كوسيلة لمكافحة الفقر و إدماج الفئات المقصاة إجتماعيا و إقتصاديا ،بداية في الدول النامية بالتزامن مع مخططات التعديل الهيكلي (تطور المفهوم الاقتصادي للقطاع الموازي) ،ثم في الدول المتقدمة نتيجة إرتفاع معدلات البطالة .كما أصبحت المقاولاتية سببا واضح لبناء الأصول سواء المادية (سكن، تجهيزات..الخ) ، المالية (الحسابات البنكية..الخ) الاجتماعية (الشبكات و العلاقات الاجتماعية)، و البشرية (الخبرة و التعليم) .

4-4-ترقية روح المبادرة: تؤكد العديد من الدراسات المهتمة بالتنمية الصناعية أن ريادة الأعمال هي مصدر المبادرة، وبفضلها شهدت مختلف الاقتصاديات إنشاء تنظيمات تعمل على تشجيع إنشاء طبقة من المقاولين الصغار المستقلين .على هذا الأساس يبرز دور أعمال المقاولة في تعزيز روح المبادرة الذاتية والمهارة ، على النقيض من المؤسسات الكبيرة التي لا توفر هذه الفرص.

4-5-محاربة الآفات الاجتماعية : دون شك فيه أن عواقب ممارسات إعادة الهيكلة تتفاوت من دولة إلى أخرى ،فينعكس ذلك على الميزانيات المخصصة للرفاه الإجتماعي ويزيد من تسريح العمال وعدم الثبات في العمل، وتتأثر أنظمة التعليم والصحة..الخ،ما يدفع بشريحة عريضة من المجتمع إلى الهامش خاصة الشباب منهم، فيتحكم فيهم الضعف و يصبحون عرضة لمخاطر عديدة منها الجرائم والمرض و الإدمان على المخدرات..الخ. كما "أن قلة فرص العمل المنتجة في المجتمع تدفع الشباب إلى مجتمعات غير حضارية و غير منظمة، والتي غالبا ما تفتقر إلى الحد الأدنى من الموارد و الخدمات .لذا فإن المقاولة تمثل جزءا من حل هذه المشاكل من جهة ،ومن

جهة أخرى و ضع حل لضعف أجيال المستقبل من خلال التعليم و التدريب الهادف و استراتيجيات التوظيف ، ما يمكن الشباب من بناء المستقبل الذي يرجونه" .[1]

5-الفكر المقاولاتي والجامعة:

اعتبارا لما تقدم يبدو أن الجامعة تمثل الحضن الأمثل للفكر المقاولاتي بالنظر إلى المقومات الفكرية والبشرية التي تميز المؤسسات الجامعية، وبالنظر كذلك للأهداف المنتظرة من التعليم والتكوين في علاقاته بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي. من جهة أخرى فإن الجامعة تلعب دورا أساسيا في الاقتصاد على إعتبار أنها محرك قوي للإبداع والتغيير الاقتصادي، وبالتالي فإن النموذج الحالي الذي يطرح نفسه في القرن الواحد والعشرين يرتبط بالأساس بالمهمة الجديدة للجامعة والتي تبنتها الكثير من الدول، وتتمثل في تثمين الموارد البشرية، تخزين الرأسمال البشري، نشر أو تحويل المعرفة...الخ. وفي هذا الصدد نجد أن الفكر المقاولاتي يمكن اعتباره امتدادا لنشاط التعليم العالي، نظرا لتقاطعهما في طرح البدائل الناجحة إلى المجتمع عبر الابتكار والإبداع والتجديد،وهذا ما جعل بعض الباحثين يبتكرون مفاهيم جديدة على غرار الجامعة المقاولاتية،ثم تطور هذا المفهوم إلى الرأسمال الأكاديمي، المقاولاتية الفكرية ، الجامعة المتكيفة والجامعة الجديدة، والتي تعني جميعها المهمة الجديدة للجامعة والمتمثلة في إرساء الفكر المقاولاتي ،والتي تؤسس لاقتصاد يعتمد بالدرجة الأولى على المعرفة. ولذلك فإن الجامعة المقاولاتية لابد وأن تدرج ليس فقط عملية التوجيه نحو الفكر المقاولاتي في مهامها، ولكن إدراج هذا الفكر ضمن منظومة تعليمية محددة الأهداف والوسائل،ترتبط عضويا بالمحيط الخارجي من خلال الاستجابة لمتطلباته الاقتصادية والإجتماعية، تساهم فيه مخرجات الجامعة (الطلبة) بشكل واسع في تحقيق أهداف تنموية محلية ووطنية.

[1] . نتائج بحث منظمة اليونسكو، **الممارسات الجديدة نحو ثقافة الريادة في القرن الواحد والعشرين– تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم في المدارس الثانوية**– ،النسخة العربية ،مكتب منظمة اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، لبنان،2010،ص 30.

6-المقاربات البيداغوجية لتدريس المقاولاتية

من بين الإسهامات القليلة التي تقترح منهجيات عملية بهدف تنمية الحس المقاولاتي، يجب أن نشير إلى أعمال الأسترالي **Kearney** ، إذ يعتبر هذا الأخير أن منهجية التعليم يجب أن تكون مسؤولة لكي يأخذ المتعلم على عاتقه منهجية التعلم الخاصة به. ويتضمن هذا النوع من التعليم على تعليم تشاركي، أين المتعلم مسؤول وسابق التأثير على منهجية التعليم ،كما يجب أن تكون المقاربة البيداغوجية تجريبية، وبهذا المعنى فهي تفضل التعرض للمعلومة الأولية وتكوين تعلمه على أسس تجربته الخاصة أكثر من تجربة الآخرين. ويمكن إبراز هذا النوع من التعلم انطلاقا من إدماج المتعلم في تجارب حقيقة.

"كما يلح **Kearney** أيضا على المقاربة الاستنباطية والتي تتماشى مع مقاربة **Learning by doing** ،حيث إذا قام المتعلم بإعداد الحصيلة والتحليل على ما تعلمه بهدف التعميم سنفقد جزء غير يسير من المقاربة الاستنباطية، فهو يؤكد على ضرورة الفصل بين المراجعة والتفكير،والتمييز في المقاربة الاستنباطية بين العناصر المرتبطة بمحتوى التجربة والعناصر المرتبطة بمسار هذه الأخير.

وأخيرا المقاربة البيداغوجية يجب أن تكون تشاركية تعاونية فـ**Kearney** يلح على تفضيل عمل المجموعة بشكل يسهم مختلف الأعضاء في مسار تعلم الآخرين. فمصدر التعلم لم يعد هو المعلم (أو المرجع الخارجي) ولكن الزميل".[1]

أما **Catherine Leger-Janiou** فتشير إلى أنه يتحتم على كل مقاربة لتصميم وتطوير البرامج لتعليم المقاولاتية أن تركز على السؤال التالي:"هل يمكن تعليم الاستعداد للمقاولة؟ الجواب إيجابي بشرط تحديد وضعيات وأطر التعلم تكون متناسقة مع موضوع التعليم.

فإذا رغبنا في تنمية حس المقاولة لدى الأفراد وجعل سلوكاتهم ترتكز على المبادرة وإدخال أفكار جديدة وتعلم التغيير، يجب وضعهم باعتبارهم عوامل في وضعيات بيداغوجية يمكن من خلالها تجريب هذه المسارات.كما

[1] . مجدي عبد الوهاب، فاطمة الزهراء سالم، **مستقبل جودة التعليم التدويل وريادة المشروعات– الطريق إلى الجودة العالمية**–، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2012،ص 28.

يستدعي هذا النوع من التعليم إشكاليات أخرى وجب تحديدها منها : الأهداف المتبعة، عناصر المحتوى، بالإضافة إلى وضعيات وطرق التعلم.و يجب التنويه أنه قبل التطرق للأسئلة المتعلقة بـ"ماذا" (المحتوى) وكيف (الهندسة البيداغوجية، الاستراتيجيات والموارد) يجب الإجابة على نقطتين أساسيتين، يمكن تلخيصهما في "لماذا" و"لمن" ، إذ يعد تحديد الأهداف والجمهور المعني مهم جدا ."[1]

كما إقترح **Albert** و**Marion** و**Fayolle** نموذج يتضمن ثلاثة مستويات من الأهداف مرتبطة بثلاث وضعيات مختلفة :"في الحالة الأولى يتعلق الأمر بتحسيس الطلبة بالمقاولاتية وتنمية على الأقل حسهم المقاولاتي،الوضعية الثانية موجهة لاقتراح نقطة ارتكاز وتكوين للطلبة الذين لديهم مشاريع مقاولاتية حقيقية ، الحالة الأخيرة يجب أن نسمح للذين يرغبون الحصول على الأدوات التقنية والمؤهلات الخاصة بالفعل المقاولاتي بالحصول على ذلك ، هذا ما يثمن في إطار منهجيات لإنشاء المؤسسات وفي حرف ذات علاقة واسعة مع المقاولاتية.[2]

ثانيا:التعليم المقاولاتي

1-النشأة : "يرجع تاريخ تدريس المقاولاتية في العالم وعلى المستوى الجامعات إلى عام 1947عندما قدم **MACES MYLE** أول برنامج دراسي في المقاولاتية بجامعة هارفارد الأمريكية، وبالتحديد في كلية هارفارد لإدارة الأعمال، حيث استقطب هذا المقرر اهتمام وإعجاب 188طالبا من أصل600طالب من طلاب الفرقة الثانية لدرجة ماجستير إدارة الأعمال ".[3]

---

[1]. Sophie Boutillier et Dimitri Uzunidis, op.cit ,p 39.

[2] . Poonam Sinha, **Women Entrepreneurship in the North East India**: **Motivation**, **Social Support and Constraints**, Indian Journal of Industrial Relations, Vol. 38, No. 4, Apr 2003,p 42.

[3]. Aziz BOUSLIKHANE, **Enseignement de l'entreprneuriat : pour un regard paradigmatique autour du processus entrepreneurail** ,thése de doctorat en sciences de gestion, Université de Nancy 2 , 2011,p 129

2-تعريف التعليم المقاولاتي

يعرف التعليم المقاولاتي على أنه: " مجموعة من الأنشطة والأساليب التعليمية التي تهدف إلى غرس روح المقاولاتية لدى الطلبة وإكسابهم المهارات اللازمة لتأسيس مشاريعهم الخاصة.[1]

وينظر للتعليم المقاولاتي بشكل عام "كنهج تعليمي يهدف إلى زيادة احترام الذات والثقة بالنفس من خلال تشجيع ورعاية المواهب الفردية والإبداع ،عن طريق بناء القيم والمهارات ذات العلاقة ،والتي ستساعد الطلاب على توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص، وتبنى الأساليب اللازمة لذلك على إستخدام الأنشطة الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط الوظيفي".[2]

3-أهمية التعليم المقاولاتي

يمكن القول أن أهمية التعليم المقاولاتي تكمن فيما يلي:[3]

- تدور برامج التعليم المقاولاتي حول تطوير القدرة على توفير فرص عمل للفرد وللآخرين من خلال إقامة مشاريع ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع/خدمات جديدة، لذلك بما أن المقاولاتية تسعى لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والإبتكار،فقد يكون ذلك في غاية الأهمية أن يتم تفعيلها تحت مظلة مؤسسات التعليم العالي، لتمكين إستحداث الأفكار الريادية وتبنيها من خلال التعليم المقاولاتي، لتصبح مشاريع رائدة منتجة.

-يعتبر تعليم ريادة الأعمال خطوة مهمة نحو غرس روح المبادرة و مضاعفة فرص نجاح الأعمال وإنتاج قادة المستقبل الذين سيحملون أعباء النمو الاقتصادي الوطني الذي يواكب التوجهات العالمية، كما يعمل تعليم ريادة الأعمال على زيادة مهارات تكوين الثروة، من خلال التركيز على الفرص المتعلقة بالتوجه المعرفي على نطاق

---

[1].Hadj slimane hind,bendi abdellah abdeslem, **l'enseignement de l'entrepreneuriat :pour un meiller developpement de l'esprit entrepreneurial chez les etudiants**, premieres journees scientifique internationales sur l'entrepreneuriat : formation et opportunites d'affaires, universite de Biskra, Avril 2010,p 05

[2] . نتائج بحث منظمة اليونسكو، نفس المرجع السابق، ص 21.

[3] . أيمن عادل عيد، **التعليم الريادي: مدخل لتحقيق الإستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي**، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جامعة القسيم، سبتمبر 2014،ص 156.

عالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة ،و إنتاج رواد أعمال يتفوقون بالإبداع والابتكار ،بما يساعد على التحول نحو إحداث طفرة نحو الإقتصاد المعرفي من خلال أفكار متجددة تتعلق بتنمية مجتمع المعرفة.

– يساهم تعليم المقاولاتية في زيادة القاعدة المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد ،مما يزيد من الثروة وتراكم رأس المال في المجال المعرفي على المستوى الوطني وما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة .

–يسمح تعليم ريادة الأعمال للعاملين بالمؤسسات القائمة بكسب مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسب تفوق قرنائهم بنسبة كبيرة، كما يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة نظرا لأن المقاولين يصبحون مبدعون أكثر.

–يهدف التعليم الريادي إلى بعث ثقافة المبادرة التي تحتضن الإبتكار وتحل المشاكل وتحفز المواطنة النشطة، وترفع قدرة الأفراد على استشراف التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والاستجابة لها، وتشجيعهم على تطوير ذواتهم واتخاذ المبادرات وتحمل المسؤولية والمخاطر.

–"يعد تعليم ريادة الأعمال إستراتيجية فعالة لمعالجة الضغوط الديموغرافية وتقيل معدلات البطالة بين الشباب، حيث يزودهم بالمعرفة والمهارات التي تمكنهم من مواجهة التحديات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في جميع مراحل حياتهم،كما يعمل تعليم ريادة الأعمال على تحسين فرص التنمية البشرية والعدالة الاجتماعية في المجتمعات المعرضة للخطر".[1]

4–أهداف التعليم المقاولاتي

يهدف التعليم المقاولاتي عموما إلى غرس السمات الريادية والسلوكية لدى الأفراد من مختلف الأعمار ، مثل:المبادرة، المخاطرة، الإستقلالية ،إنشاء جيل جديد من المقاولين...الخ، ومن هنا فإن أهم أهداف التعليم المقاولاتي تتمثل فيما يلي:[2]

[1] . العتيبي منصور بن نايف،موسى محمد فتحي، **الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران واتجاهاتهم نحوها–دراسة ميدانية–**،مجلة كلية التربية، العدد162، الجزء الثاني،جامعة الأزهر ،مصر،2015،ص ص 631–632.

[2] . – مجدي عوض مبارك، **التربية الريادية والتعليم الريادي–مدخل نفسي سلوكي–**، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن،2011،ص 86.

-تمكين الأفراد لتحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية.

-التركيز على القضايا والموضوعات المهمة قبل تأسيس وتنفيذ المشاريع مثل :أبحاث ودراسات السوق، التحليل التنافسي، تمويل المشروع، القضايا والإجراءات القانونية، قضايا النظام الضريبي في البلد .

-تمكين الطلاب من تطوير السمات والخصائص السلوكية الريادية لديهم مثل الإستقلالية، الاستعداد لتحمل المخاطر، المبادرة، تحمل المسؤولية، القدرة على تنفيذ الأفكار،تحفيز العلاقات التجارية..الخ، أي التركيز على مهارات العمل الريادي والمعرفة المرتبطة بكيف بدأ المشروع وإدارته بنجاح.

- تمكين الأفراد من إنشاء مشاريع تقنية متقدمة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل أكبر.

- إكساب الفرد بعض المهارات الإدارية (كالقدرة على حل المشاكل، التنظيم، التخطيط، إتخاذ القرار، تحمل المسؤولية)وبعض المهارات الاجتماعية(التعاون، العمل الجماعي، استقلالية تعلم أدوار جديدة).

بالإضافة لما سبق يهدف التعليم المقاولاتي إلى تطوير الشخصية من خلال تعزيز الثقة بالنفس، التحفيز المستمر، التفكير النقدي، التأمل الذاتي، المقدرة على التحمل والمثابرة.كما يحفز القدرة على التعلم الذاتي وتحقيق الإنجازات الشخصية مما يساهم في تقدم المجتمع بإعداد أفراد مقاولين،لتحقيق النجاح عبر مراحل مستقبلهم المهني .كما يمكن أن يهدف التعليم الريادي إلى تحديد الدوافع وإثارتها وتنمية المواهب المقاولاتية ،و العمل على تغيير اتجاهات فئات المجتمع وتعزيز ثقافة العمل الحر في مختلف مجالاته.

5-متطلبات التعليم المقاولاتي

تتضمن متطلبات التعليم المقاولاتي جوانب وعناصر مختلفة لتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية، ولتحقيق متطلبات التعليم المقاولاتي يجب بعث شراكة حقيقية بين المنظمات الحكومية والمنظمات الخاصة والجهات الداعمة التابعة لمنظمات القطاع الخاص، وهذه المتطلبات تتمثل فيما يلي:[1]

[1] . مجدي عبد الوهاب ، فاطمة الزهراء سالم، نفس المرجع السابق، ص 152.

5-1-البنية التحتية :من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، أجهزة ومعدات الإعلام الآلي مثل جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات التي تقدم تطبيقات عملية وتدريبية لتسهل التعامل مع المحتوى المقاولاتي.

5-2-الموارد البشرية: وتتمثل في هؤلاء الأفراد المؤهلين والمدربين والقادرين على إستخدام وتطبيق إستراتيجيات وأساليب التدريب المتقدمة في المقاولاتية، وإستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية، نظرا لأن هذا التعليم يتطلب نمط تفكير مغاير لدى المتعلمين.

5-3-البيئة:يمكن للبيئة أن تدعم خطوات تنفيذ برامج وخطط وأهداف برامج التعليم المقاولاتي ، وتستمد هذه البيئة تمكينها وتفوقها من خلال الوعي المجتمعي على جميع المستويات إبتداء من القادة التربويين والأكاديميين ومتخذي القرار إلى المواطن العادي، ومن هنا يتوفر التعاون والدعم الكامل من قبل الجميع لإنجاح مبادرة هذا التعليم في المجتمع.

5-4-التجارب السابقة :استخلاص الفائدة من التجارب العالمية في هذا الخصوص والبناء عليها في الممارسة والتطبيق للسياقين التربوي والتعليمي في البيئة.

5-5-التكيف:التأقلم مع التحديات والضغوط الكبيرة التي يفرضها هذا النوع من التعليم والسلوك المقاولاتي، ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.

6-استراتيجيات التعليم المقاولاتي

تشكل الاستراتيجيات البيداغوجية جسرا بين المعرفة والمعتقدات من جهة المعلمين ،وتطبيقاتها التربوية من جهة أخرى، و تتاثر هذه الاستراتيجيات بالخصائص الشخصية كالجنس، الخبرة ،نمط المادة المدرسية ، العوامل التنظيمية والإدارية،بالإضافة فإنها تؤثر على طرق التدريس التي يتعلم بها الطلبة، وفي نهاية المطاف نتائج التعليم.ومن بين تلك الاستراتيجيات نذكر:

6-1- نموذج العرض: وتنصب الأولوية فيه على نقل معارف ومهارات المعلم إلى المتعلم ،" إذ يصمم التعليم في هذا النموذج على شكل توصيل للمعلومات أو حكاية قصة. فالمعلمين هم مصدر المعلومات والطلبة هم الذين يستقبلونها بأقل سلبية، والمحتوى يعرف عموما من خلال البحث الأكاديمي الذي يتم تعليمه، أما عن طرق التدريس المستخدمة فتكون على شكل مؤتمرات، محاضرات، عروض سمعية بصرية...الخ. وتقتصر أنظمة التقييم على قياس درجة الحفظ لدى الطلبة للمعارف التي تم تدريسها لهم".[1]

6-2- نموذج الطلب:وهو معاكس للنموذج الأول، إذ يقوم على احتياجات ودوافع وأهداف الطلبة. ففي هذا النموذج "يصمم التعليم على أساس تكوين بيئة ملائمة لإكتساب المعارف، والمعلمين هم مساعدين في حين أن الطلبة لهم دور فعال في المساهمة في تعليمهم. كما أن المعارف التي سيتم اكتسابها تضبط في الأساس وفقا لاحتياجات الطلبة في أنشطتهم المستقبلية و ممارساتهم التطبيقية."[2]

يجمع هذا النموذج غالبا تقنيات بيداغوجية تلقي الضوء على المناقشات، الاستكشافات والتجارب، البحوث المكتبية وشبكة الانترنت،أعمال تجريبية في المخابر، الدراسات الميدانية،النقاشات الجماعية ..الخ ،كما تكون نظم التقييم في معظمها من أجل اختبار واستعادة أراء الطلاب و أفكارهم حول ما تعلموه.

6-3-نموذج الكفاءة:"يهدف هذا النموذج والى تنمية وتطوير إستعدادات الطلبة في حل المشكلات المعقدة بإستعمال المعارف و الإستعدادات المفتاحية،حيث التعليم هنا يكون تشاركيا بين المعلم والطالب، إذ يصبح المعلمون مدربين أو مطورين، بينما الطلاب في حين الطلبة عملاء يوسعون معارفهم فعليا من خلال التفاعل مع

[1]. Jean-pierre BECHARD , denis GREOIRE, **Archétypes d' innovations pédagogiques dans l'enseignement supérieur de l'entrepreneuriat : modèle et illustrations**, revue de l' entrepreneuriat, vol 8, n°2 ,2009,p 42.

[2] . Hadj Slimane Hind , Bendi abdellah Abdeslam ,op.cit.p 07.

معلميهم و أصدقائهم في المحاضرة لإعداد المعرفة التي سيكتسبونها، و هدا هو الأساس لحل المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم المهنية". [1]

ترتكز أساليب التدريس في هذا النموذج على إكتساب مهارات الإتصال (ملتقيات، تقديم عروض، مساهمة في نقاشات) أو إنتاج معارف (كتابة مقال أو مؤتمرات، تنشيط المجموعة، النمذجة) تمارس غالبا في إطار قريب من الحياة المهنية المستقبلية للطلبة.أما عن نظام التقييم هنا يكون مركزا على الاستعدادات المكتسبة من طرف الطلبة لحل المشاكل المعقدة للحياة الواقعية.

6-4-المحاكاة والألعاب :يقترح بعض الباحثين إستعمال أسلوب المحاكاة كونه يساعد الطلبة على تطوير إستراتيجياتهم وإتخاذ عدد من القرارات لأجل ضمان نجاح المؤسسة .إذ "يرى **Honig** أن أصول البيداغوجيا التقليدية تتناقض عادة مع إحتياجات التعليم المقاولاتي،ويرى أن المحاكاة تسمح للمشاركين بتجريب أوضاع جديدة و غير متوقعة أحيانا لمجابهة بعض حالات الفشل وضمان المرونة اللازمة للبقاء مستقبلا".[2]

إذ يمكن للجامعة مثلا إنشاء مؤسسات مصغرة يقوم فيها الأستاذ رفقة طلابه بتجريب بعض التوجهات وتنمية المهارات والقدرات المقاولاتية ليكتسبوا خبرات ومؤهلات ومهارات جديدة، وليشكلوا أفضل التصورات عن ريادة الأعمال قبل الدخول في ميدان العمل الحر و المقاولاتية، أو على الأقل تجريب ذلك داخل تطبيقات إليكترونية تحاكي الواقع.

6-5-إستخدام أشرطة الفيديو :"ووفقا لـ **Buckley-Wren et Michaelsen** فإن عرض الفيلم سيكون في بيئة أعمال تسمح للطلبة بملاحظة ومجاراة الواقع من خلال تصرفات المسيرين والخبراء في قطاعات

[1]. Camille CARRIER, **l'enseignement de l'entrepreneuriat: au-dela des cours magistraux des études de cas et plan d'affaires**, revue de l'entrepreneuriat, vol 8,n2 ,2009,pp 19-20.

[2] . الجودي محمد ،نفس المرجع السابق،ص 157.

مختلفة. وفي سياق التدريب لأصحاب المشاريع المستقبلية يمكن تزويد الفيلم المقدم بقصة حقيقية من بعض المقاولين، والتي يمكن أن تعطي أفكار وتأملات محل نقاشات لاحقة".[1]

6-6-إستعمال قصص الحياة: يمكن أن تشكل قصة الحياة وسيلة تعليمية ذات أهمية للطلبة في المقاولاتية، لذا "يقترح كل من **Rae et Carswell** هذه الإستراتيجية لعرض ومناقشة السير الذاتية للمقاولين من أجل تطوير تعليم نشاط مقاولاتي معين ،كما يمكن أن تكون هذه الاستراتيجية في شكل دراسة حالة حقيقية في شكل عائق يواجه مديرا أو مجموعة من الإداريين أو مؤسسة ما،ويطلب من الطلبة إما تشخيص أسباب المشكل وتحليل الحالة مع إقتراح حلول،أو إتخاذ قرار كإقتراح طرق وأساليب للعمل ، وقد يطلب منهم مهمة واحدة من هذه المهمات أو هذه المهمات جميعا".[2]

6-7-لعب الأدوار:وهنا يقوم طالبا أو أكثر بتمثيل أدوار عن مواقف افتراضية ذات علاقة بالمقاولاتية يختبرون فيها معارفهم وقدراتهم ويقيمون أنفسهم في مدى نجاحهم وإتقانهم لواجباتهم.وبالرغم من تحضير معلومات مسبقا حول الأدوار التي يشغلونها، يمكن للطلبة أيضا أن يبدعوا حوارا من تلقاء ذواتهم ،كما يمكن أيضا تسجيل الأدوار على شريط بهدف التقييم.

6-8-الزيارات الميدانية لبعض المنظمات الرائدة : وذلك بهدف التعرف عليها وعلى إمكاناتها وقدراتها وأقسامها ومجال أنشطتها وأعمالها.

إن نجاح برامج واستراتيجيات التعليم المقاولاتي في الجامعات يجب ربطها مع أماكن العمل الواقعية المخصصة مثل: المصنع، مكتب العمل، المستشفى، الشركة..الخ ، وذلك بهدف التخطيط والتطبيق الفعال للخطة الدراسية أو المنهاج الدراسي دون التعرض للأخطار أو للأعباء المالية الباهظة التي من الممكن أن يتعرض لها المتدرب فيما لو قام بهذا التدريب على أرض الواقع.

[1] . مجدي عوض مبارك، نفس المرجع السابق، ص 93.

[2]. Camille CARRIER ,op.cit,p 25

7-برامج التعليم المقاولاتي

إن تعليم ريادة الأعمال هو عملية تعلم دائم مدى الحياة، وبناء على ذلك فإنه يجب ربط تعليم المقاولاتية بجميع المستويات التعليمية لنظم التعليم ،كما يجب أن يشمل أيضا المتقاعدين عن عملهم ، حيث يجب أن تتاح لهم جميعا فرص الوصول إلى تلك البرامج المميزة والمحكمة في تعليم المقاولاتية، مما يساعد في إعداد وتطوير مهارات الريادة على جميع تلك المستويات وتعددها .

إن تعليم المقاولاتية يعني أشياء عديدة و مختلفة للأفراد المتعلمين، تنطلق من المدارس الابتدائية حتى المرحلة الجامعية، ومن التعليم التقني إلى مرحلة الحصول على أعلى الدرجات العلمية .إذ يمر تعليم المقاولاتية مدى الحياة من خلال خمس مراحل في كل مرحلة يمكن أن نتوقع نتائج مختلفة ومحددة من التطور، كما يفترض خلال تلك المراحل أن يكون لكل شخص فرص للتعلم في المراحل العمرية الأولى وفي المراحل التالية، كما يجب توجيه الموارد لتستهدف أولئك الذين يختارون المسار المهني في حياتهم لأن يصبحوا مقاولين .تشمل هذه المراحل على الآتي :[1]

7-1-تعلم أساسيات المقاولاتية : يطلب من الطلاب تعلم وممارسة أنشطة ملكية الأعمال المختلفة في مستويات المدارس الابتدائية ،المتوسطة والثانوية.ففي هذه المرحلة يتعلم الطلبة أساسيات الاقتصاد والفرص والخيارات المهنية الناتجة عنها، وأن يتقنوا المهارات الأساسية للنجاح في اقتصاد العمل الحر،وعليه فإن الدافعية للتعلم والإحساس بالفرص الفردية هي مخرجات هذه المرحلة.

7-2- الوعي بالكفاءة :خلال هذه المرحلة يتعلم الطلبة الحديث بلغة الأعمال، و ينظرون للقضايا من وجهة نظر صاحب العمل ،وهذا جانب أساسي في المهنة والتعليم التقني.إذ ينصب التركيز على الكفاءات الأولية وإكتشافها لديهم، والتي يمكن اكتسابها في مساق خاص بالمقاولاتية، أو يتم تضمنيها في الدورات والبرامج الأخرى ذات الصلة. على سبيل المثال يمكن إستخدام مشاكل التدفق النقدي في منهاج الرياضيات، و يمكن أن تكون العروض التقديمية جزءا من منهاج مهارات الاتصال.

[1] . مجدي عوض مبارك ،نفس المرجع السابق ،ص 77.

7-3-التطبيقات الإبداعية: إن مجال الأعمال معقد لذا فإن جهود التعليم لا تعكس بالضرورة هذا التعقيد ، ففي هذه المرحلة يستكشف الأفراد أفكار الأعمال والتخطيط من خلال حضور ورش عمل متعددة تتضمن العديد من التطبيقات الإبداعية التي تشجع الأفراد لإبتكار واكتشاف فكرة أعمال فريدة، للقيام بعملية إتخاذ القرار من خلال بناء خطة عمل متكاملة، بالإضافة إلى تجربة وممارسة عمليات الأعمال المختلفة.

7-4- بدء المشروع : بعد أن يكتسب الأفراد فكرة العمل الريادي والتعليم التطبيقي فإن العديد منهم يحتاج إلى مساعدة خاصة لترجمة أفكاره المقاولاتية إلى واقع عملي وخلق فرص عمل ،لذا يمكن القيام بذلك من خلال توفير الدعم والمساعدة في برامج التعليم التقني والمهني للأفراد في الكليات والجامعات، وذلك لتسهيل تأسيس المشروع وتطوير السياسات والإجراءات للمشاريع الجديدة والقائمة.

7-5-النمو: عندما تنضج الشركة فإن العديد من التحديات ستواجهها في هذه المرحلة، وفي العادة فإن الكثير من رواد الأعمال لا يحتاجون المساعدة في هذه المرحلة، غير إن جملة من الندوات المستمرة أو مجموعات الدعم يمكن أن تساعد المقاول لتعريف وتمييز المشاكل المحتملة والتعامل معها في الوقت المناسب وحلها بفعالية، مما يسهم في نمو وتطوير المشروع.

8- دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية لنشر الثقافة المقاولاتية

"يعتبر الهدف الأساسي لدار المقاولاتية هو تحسيس، توعية وتكوين الطلبة في مجال المقاولاتية (إنشاء مشروع، إنشاء و استئناف منشأة) من خلال تجريب طرق بيداغوجية مبتكرة ، وهي ملزمة بأداء وظيفتين: الأولى هي التحسيس وتنشيط النية المقاولاتية للطلبة من خلال برامج تحسيسية ونشر الثقافة المقاولاتية، الثانية هي المرافقة الأولية للطلبة والباحثين حملة المشاريع."[1]

[1] . أحلام بوقفة،نسيبة بن لوصيف، **صناعة الفكر المقاولاتي- الدور المستحدث للجامعة الجزائرية**-، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث ،العدد الثالث،المركز العربي الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.2019،ص 441.

أما على مستوى الجامعة الجزائرية يمكن أن تكون المقاولاتية غاية استراتيجية لتدريسها أكاديميا وتطبيقيا على مستوى الجامعات الجزائرية لتهيئة الطلبة لبعث مؤسسات صغيرة، وعليه تؤدي برامج التعليم في الجامعة الجزائرية دور فعالا في غرس المقاولاتية من خلال تعليم أبجدياتها وتشجيع طلبة الجامعة الجزائرية بالشكل الذي يفتح لهم أفاق واسعة لولوج عالم المقاولاتية وإنشاء مؤسسات واعدة منتجة للثروة في المستقبل المتوسط والبعيد .وكنتيجة حتمية دأبت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب E.N.S.E.J بالتعاون مع المكتب الدولي للعمل وبالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال إنشاء دور المقاولاتية على مستوى أغلب الجامعات الجزائرية بدءا من سنة 2014 ،إذ تعمل على تنظيم دورات تكوينية لنشر روح المقاولاتية وتزويد فئة الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة لإنشاء مؤسساتهم الخاصة مستقبلا ، مع إقرار برامج تدريس المقاولاتية ضمن مختلف المستويات للأقسام الموجودة على مستوى الكليات، لضمان الاستمرارية والعمل على تطويرها عن طريق برمجة العديد من الأيام الدراسية والتحسيسية ورزنامة من الأيام التكوينية المسطرة سنويا من طرف الوزارة ،إنطلاقا من كيفية إيجاد فكرة مشروع **T.R.I.E** وكيفية إنشاء مؤسسة **–C.R.E.E** وكيفية تسيير مؤسسة **–G.R.E.E** .

9–دور الأستاذ الجامعي في غرس روح المقاولاتية

يشكل أساتذة الجامعة القاطرات العقلية والعملية والثقافية و التقدمية والإبداعية المهمة في المجتمع، فالخريج الجامعي بحاجة ماسة لتحضيره لدخول سوق العمل و إعطاءه نظرة عامة حول ما يدور في السوق من النشاطات والتغيرات وعدم تركه يصطدم بمفاجآت سوق العمل والوقوع في شبح البطالة،و هذه المهمة تقع على عاتق الأستاذ الجامعي الذي يلعب دورا كبيرا في نشر الوعي وتغيير بعض القيم أو الأفكار، كإعتقاد الطالب الجامعي بمجرد حصوله على الشهادة الجامعية أنه بإمكانه الحصول على الوظيفة بإعتبار الفئات المطلوبة أكثر في سوق العمل هي الفئات ذوي الشهادة،و إنما توعيته بأن الشهادة الجامعية ما هي إلا تأشيرة لدخول سوق العمل، و عوض أن ينتظر من سوق العمل أن يمنح له فرصة العمل و تجنبه معاناة لمدة طويلة من البطالة أو شغل مناصب عمل لا تتماشى مع مستواه العلمي، يتم تحضيره لدخول سوق العمل بفكرة الإعتماد على النفس، وذلك من خلال إنجاز

مشروع جديد أو إنشاء مؤسسة خاصة بفضل ما تعلمه في الجامعة من معارف علمية ومهارات و قدرات، إضافة إلى توفر كل الإمكانيات اللازمة لذلك، وبالتالي يكون قد حقق طموحاته التي تعود عليه بالفائدة و على المجتمع الذي ينتمي إليه. ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن الأستاذ الجامعي يلعب دورا هاما جدا في غرس التوجه المقاولاتي لدى الطالب الجامعي، و يقصد بذلك بروز الإرادة الفردية و الإستعداد الفكري لدى الطالب الجامعي في إنشاء مشروعه الخاص، وذلك في ظل ظروف معينة (أي تطوير الإستعدادات و مؤهلات وسلوكات المقاولاتية عند الطلبة).

10-التجارب العالمية في التعليم المقاولاتي:

10-1- التجربة الأمريكية[1]

- تقدم الجامعات الأمريكية برامج تعليمية متكاملة في تخصص المقاولاتية، كما تسهم بإعطاء مساقات علمية عديدة في هذا المجال.ولقد سبقت الجامعات الأمريكية العديد من الجامعات الأخرى في العالم نحو تعليم المقاولاتية، حيث كانت جامعة جنوب كاليفورنيا كأول جامعة تطرح أول مساق علمي حديث ومتطور في المقاولاتية سنة 1971 ،ثم تبعتها الجامعات الأمريكية الأخرى و العديد من الجامعات في دول العالم.

- يقام في الولايات المتحدة الأمريكية أسبوع من كل عام يسمى أسبوع المقاولاتية لتحفيز الشباب على ممارسة العمل المقاولاتي،حيث تقام من خلاله العديد من الأنشطة والفعاليات مثل:تمارين المحاكاة، ألعاب على الأنترنت، مسابقات خطة العمل، برنامج الضيف المحاضر،ندوات مختلفة، منتديات محلية لأنشطة المقاولاتية.

- تقوم الحكومة الأمريكية بتصميم مواقع تعليمية على الأنترنت تسهل التعرف على قدرات الطلاب والتفاعل مع المعلمين المختصين لاستكشاف قدرات الطلبة الريادية ومهاراتهم ،كما يوجد في الولايات المتحدة الكثير من المراكز الريادية التي تقدم برامج تعليمية وتدريبية للأجيال الجديدة من الرياديين،والتي تقدم المساعدة للرجال والنساء

[1]. مجدي عوض مبارك ، نفس المرجع السابق، ص ص 111-112.

خصوصا في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذين ينوون إنشاء شركات جديدة تقنية متطورة وناجحة، والقيام بالعديد من الدراسات والأبحاث العلمية الخاصة بتطوير المشروعات الجديدة.

– تقوم الحكومة الأمريكية بحملات إعلامية واسعة تستهدف الشباب من مختلف الأعمار لتشجيعهم على المقاولاتية والعمل الحر، من أجل بعث الإستعداد والتوجه للعمل المقاولاتي وإيجاد فرصة عمل ،وليس البحث عن مهنة أو وظيفة في أجهزة الدولة، وتعتمد هذه الحملات الإعلامية على عرض القصص الحقيقية للرياديين ورجال الأعمال المعروفين في بيئة الأعمال.

–تقوم عدة جامعات أمريكية بتنظيم مسابقات تهدف إلى تشجيع روح المقاولة بين الطلبة، حيث يقدم معهد ماساتشوستش للتكنولوجيا جائزة قيمتها 50ألف دولار أمريكي يستهدف بها الباحثين والطلاب على حد سواء، ويشترط المعهد أن يكون على الأقل أحد أعضاء الفريق الخاص بالمشروع ملتحقا بالمعهد بصفة دوام كامل.

– كما تقوم جامعة **Yale** الأمريكية بمنح حوافز تصل قيمتها إلى 50ألف دولار أمريكي من خلال مناقشة خطة مشروع على مستوى الجامعة، بالإضافة لتقديمها مبلغا ماليا كمنحة للبدء بالمشروع، بالإضافة إلى النصح والإرشاد والمتابعة لمقاولي الجامعة.

10–2–التجربة البريطانية[1]

– لقد كانت أولى محاولات إدخال تعليم المقاولاتية في المنهاج الجامعي في بريطانيا في اسكتلندا من أجل مضاعفة عدد الشركات التجارية فيها، وقد قام المجلس الوطني للشركات بدعم خمس جامعات في مطلع التسعينيات من القرن الماضي بتأسيس مراكز تعليم المقاولاتية في مرحلة البكالوريوس، ويعمل هذا المجلس مع الجامعات لتشجيع وتطوير تعليم المقاولاتية، ودعم ثقافة الأعمال المقاولاتية التي تستند إلى دعم وتطوير التكنولوجيا في المقام الأول.

– تم تخصيص مبلغ 28.9 مليون جنيه إسترليني عام 2000 لدعم 12مركزا للمقاولاتية في بريطانيا، وقد كان من أبرز أهداف هذا البرنامج تأسيس مراكز مقاولاتية من الصنف الأول من أجل تسويق الأبحاث وتبني الريادة

[1] . حامد مهند، أرشيد فوزي، **نحو سياسات لتعزيز الريادة بين الشباب في الضفة الغربية وقطاع غزة**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، 2007،ص 11.

العلمية ودمج ثقافة المقاولاتية في المساقات العلمية كالهندسة. و في عام2001 تم صرف 15مليون جنيه إسترليني إضافي من أجل تدعيم النجاحات التي حققت في العام السابق.بالإضافة إلى ذلك فقد قامت وزارة التربية والتعليم في المملكة المتحدة بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة ووزارة المالية بتخصيص منح للمقاولاتية، وذلك من أجل تمكين الشباب الفقراء من تطوير المهارات الإدارية المقاولاتية لديهم، وتمكينهم من تجسيد أفكارهم المقاولاتية إلى حقيقة وتعزيز فرص نجاحها على أرض الواقع.

– قامت الحكومة البريطانية بإنشاء برامج لتعليم المقاولاتية في العديد من الجامعات البريطانية، والتركيز على نقل المعرفة والتكنولوجيا بشكل خاص. وهذا لم يقتصر على قطاع التعليم العالي وحده، بل شمل أيضا التعليم الابتدائي والثانوي، حيث يتعلم الطلاب في سن مبكر دروسا عديدة في الإبداع والمخاطرة، والتي تعد ضرورية لبدء وإنشاء المشاريع المقاولاتية، وتعزيز المحتوى والتوجه المقاولاتي لديهم.

– أسست الحكومة البريطانية المجلس الوطني لخريجي المقاولاتية، الذي أسندت له مهمة تعزيز ثقافة المقاولاتية في بريطانيا،و تطوير الشراكة بين المجتمع الأكاديمي وقطاع الأعمال، وتضمين المقاولاتية في التعليم الرسمي. وقد قامت الحكومة أيضا بعمل حملات توعية وطنية لتعزيز مقاولة الشباب البريطانيين، وبعث جيل جديد ملهم بالمقاولاتية والإبداع وإشراك العديد من المستشارين الرياديين للعمل في المدارس لتعزيز التوجه المقاولاتي لدى الطلبة، والإستفادة من خبراتهم في النظام التربوي.

–كما "تم تعليم المقاولاتية في برامج جامعية وتخصصات عديدة و متنوعة في بريطانيا، والتي قادتها كليات إدارة الأعمال مثل جامعة شيفيلد التي تبنت مدخلا ضمنيا،جعل تعليم المقاولاتية جزءا لا يتجزأ من البرامج التعليمية في الجامعة، وربط التعليم المقاولاتي بشكل وثيق بموضوعات شملت العلوم الرياضية، علوم الزراعة، السياحة، إدارة الأحداث والمؤتمرات، علم التغذية، الهندسة بكافة أنواعها،دراسات الطفولة المبكرة، وسائل الإعلام، الدراسات الثقافية، نظم المعلومات الإدارية، المحاسبة والمالية، التسويق وإدارة الأعمال. وقد بقي مركز أبحاث المقاولاتية على إطلاع متواصل على الأبحاث الحالية في حقل تعليم المقاولاتية، ويستمر بأعماله وجهوده ليطور ويعزز فرص

البحث والدراسة في برامج تعليم المقاولاتية وينميها . لذا يمكن القول إن مفتاح النجاح في هذا المدخل هو ترقية معايير تعليم المقاولاتية إلى المعايير الاحترافية للمدرسين الأكاديميين في الأقسام العلمية ذات العلاقة ."[1]

10-3-التجربة الاسكتلندية[2].

شغلت أنشطة التعليم المقاولاتي حيزا كبيراً في النظام التعليمي الاسكتلندي لعدة سنوات ،إذ لاقت قبولاً كبيراً ، ففي عام 2003 أكد وزير التربية والتعليم الاسكتلندي على أهمية نجاح برنامج التعليم المقاولاتي الذي تم إطلاقه، وصرَّح بأن الأطفال والشباب يجب أن يعطوا الفرصة لكي يطوروا مهاراتهم واتجاهاتهم المقاولاتية من خلال التعليم بغية فهماً أكبر لعالم الأعمال على إختلاف أنواعه وطبيعته،كما يشاركوا بشكل كامل في أنشطة المشروع. كما أكد أنه يجب على جميع المعلمين وفي جميع المساقات والمناهج التي يدرسونها في كلية التعليم التابعة لجامعة ستراث سلايد وفي غلاسكو أن يحضروا جلسات ومحاضرات في تعزيز الوعي نحو المقاولاتية ودوره في المجتمع في المراحل المبكرة لفصولهم ،وعمل عروض تقديمية حول المشاريع المقاولاتية، فهذا يعمل على تشجيعهم منذ البداية إلى تبني مدخل المشاريع أو الأعمال في التعليم والتعلم. وهؤلاء الطلاب الذين يريدون أن يدرسوا هذا المجال بتعمق أكبر يمكن بعدها أن يأخذوا وحدة اختيارية في المقاولاتية ضمن مناهجهم ،تقدم لاحقاً أو بعد الدوام الدراسي.

10-4-التجربة الإيطالية[3]

أطلق مشروع **ماركو بولو** من قبل غرفة التجارة في بادوفا بالإشتراك مع الهيئات الوطنية والإقليمية والمحلية، وهو يوفر مجموعة من الأدوات لتعزيز سلوكيات المقاولاتية في المدارس الثانوية في المدينة. و في العام 1999استهدف البرنامج بشكل خاص حوالي 2200طالب في أكثر من نصف المدارس على مستوى المدينة ممّن كانوا على وشك دخول سوق العمل.

---

[1] . Global Entrepreneurship Monitor (GEM), **overview of entrepreneurship in the UK**, 2006, p 14.

[2] . مجدي عوض مبارك، نفس المرجع السابق،ص 115.

[3] . نتائج بحث منظمة اليونسكو، ،نفس المرجع السابق ،ص ص104-105.

شارك في مشروع" **ماركو بولو 2**" 26 مدرسة ثانوية، وحوالي 100معلم، و 2200طالب و 478مؤسسة أعمال. يقوم المشروع على دروس تعليمية معدّة للترويج لثقافة المشاريع، مبادرات لمشاريع أعمال ،إيجاد فرص توظيف موجّهة إلى الطلبة، وقد نجح في إشراك العديد من مشاريع الأعمال الإقليمية بعد أن جعلها تدرك بشكل أفضل إيجابيات تشجيع هذا النوع من التدرب الفعال. شمل المشروع أخيراً نشر ثقافة المشاريع بين معلمي المدارس من خلال التدريب والتوظيف في الشركات."

10-5-التجربة البلجيكية [1]

"إن شبكة الطوائف الكاثوليكية في بلجيكا هي وحدها من بين الطوائف الأخرى التي إعترفت ببرنامج المقاولاتية للطلبة كخيار مهني ضمن خطة أو برنامج التعليم التقني والمهني، وكجزء من هذه الخطة فإن العديد من الأنشطة المدرسية يتم إتمامها في وقت إضافي بعد الدوام المدرسي من قبل الطلبة أنفسهم لتنظيم عمليات المشروع الذي يقومون بتنفيذه ،والتي تشمل تطوير المنتج، إجراء اتصالات مع الموردين والعملاء، المبيعات...وغيرها. إن هذه المنهجية في هذا البرنامج مبنية بشكل كبير على الحماس والإرادة الجيدة لدى الطلبة والمعلمين، وهذه الأنشطة تتطلب من المعلمين تغيير منهجية التعليم وإستراتيجياته، والإعتماد بشكل أكبر على تدريب وتعليم من نوع خاص يتم اختياره وتوظيفه من قبل المعلمين في الشبكة الكاثوليكية لهذا الغرض،ليكون ذا طابع إبداعي .

إن المشروع الصغير يتم تصميمه من قبل الطلبة داخل الصف التعليمي وهم في المرحلة الثالثة للتعليم التقني والمهني، ويتولون زمام المسؤولية والمبادرة كفريق عمل للمشروع الصغير، ويتم تنفيذه من بداية السنة الدراسية حتى نهايتها، وهذه فترة زمنية كافية لجعل الطلبة يربطون بين العديد من المساقات والمناهج التي يدرسونها بالمقاولاتية، ويقومون بعمليات الاتصال الاجتماعية والاقتصادية من خلال عمليات المحاكاة. يستغرق هذا المشروع المهيكل 5ساعات أسبوعيا ، وتتم إدارته من خلال فريق عمل من المعلمين. إذ يتم دعم المعلمين فنيا وإداريا من خلال كادر منظمة

[1] . مجدي عوض مبارك، نفس المرجع السابق،ص 116.

أهلية غير ربحية في المجتمع تدعى**Les Jeunes Entreprises**، تقوم بتزويد المشروع بوثائق الدعم والإسناد والأدلة الموجهة،وتنظيم الحلقات الدراسية.

إن النشاط الذي يتم تنفيذه داخل الغرفة الصفية ضمن المنهج أو الخطة المقررة يمكن استمراره خارج المدرسة كمتطلب إجباري من الطلبة. ففي هذه الأنشطة الصفية يقوم المعلم بدمج منهجيته وإستراتيجيته التعليمية في المساق الذي يدرسه مع أنشطة المقاولاتية، وهنا من الممكن إختيار بعض القضايا المتعلقة بالمقاولاتية وطرحها بشكل مفصل لدى الطلبة ومقارنتها مع الأنشطة التي يتم تنفيذها من قبل الطلبة خارج الغرفة الصفية. يتم تصميم كل مشروع صغير وتطويره من طرف واحد أو اثنين من المستشارين في ريادة الأعمال والذين يشاركون خبراتهم وأفكارهم مع الطلبة الشباب ،كما أن توفر العلاقات مع الموردين والعملاء يزود الطلاب بفرص للتفاعل مع عالم الأعمال الحقيقي خارج حدود المدرسة.وتقوم منظمة **Les Jeunes Entreprises** بتزويد أدوات التقييم الشاملة أثناء العمل، ويقوم المعلمون بتحضير وثائق البيانات للتقييم الكامل. وفي نهاية السنة يعقد امتحان نهائي فإذا تم تقييم المشروع الصغير بأنه إيجابي ويمكن تطويره من قبل كل من المعلمين والمستشارين الخارجيين فإن الطالب يتم منحه شهادة التطوير الناجح للمشروع من قبل المدرسة، وإذا أتم الطالب العديد من المهام التي تطلبها مؤسسة **Les Jeunes Entreprises** فسيحصل على شهادة المقاول الشاب.

من أهم أهداف هذا المشروع:التعلم المبني على مشكلات الحياة العملية،تعزيز دافعية الطلبة نحو ريادة الأعمال والتعليم،التعرف على طبيعة عمل المشروع وأداء وظائفه المختلفة مثل الإدارة والتخطيط واتخاذ القرارات، الوعي بمتطلبات البيئة الاجتماعية والاقتصادية في عالم الأعمال، التعلم الذاتي، توقع عواقب القرارات المتخذة في المشروع، تعزيز روح العمل الجماعي أو روح الفريق."

10-6- التجربة الاسبانية[1]

"لقد قامت الحكومة الإسبانية في مطلع عام 2006 بالترويج لتعليم المقاولاتية في نظامها التعليمي، حيث بدأت بوضع خطة طموحة وشاملة في تعليم المقاولاتية التي عرفت بالإسباني **plan de Fomento de la Cultura Emprendedora**،أي خطة ترويج المقاولاتية.وقد احتوت هذه الخطة على مجموعة من الأعمال والأنشطة التي تركز على العديد من المستويات التعليمية في النظام التعليمي الإسباني، وتخصيص ميزانية سنوية لهذه الخطة تمتد حتى عام2008 ، حيث أن التمويل المناسب كان على درجة كبيرة من الأهمية في تنفيذ هذه الخطة، وذا رؤية إستراتيجية على المديين المتوسط والطويل من قبل الإدارة الحكومية، وهي من العوامل الهامة في نجاح هذه الخطة. وقد قام مركز المشروع الأوروبي الصغير**European Junior Entreprise** بتمثيل أول برنامج شركة صغير، ليتم توظيفه في الإطار المنهجي للتعليم الثانوي في إسبانيا. وكنتيجة لذلك فإن السلطات المحلية والإقليمية قد أبدت إهتمام بارزا بهذه التجربة الريادية، وقد أجريت العديد من الإتصالات التي أثمرت وأدت إلى تنفيذ وإبرام اتفاقات مع السلطات العامة في المناطق الأخرى في إسبانيا مثل إقليم الباسك، والأندلس وجزر الكناري. ومنذ بدايته الأولى فإن الطلبة والمعلمين قد إعتبروا الممثلين الرئيسيين في هذا المشروع، ثم تبع بعد ذلك تصميم مجموعة مصادر تعليمية لتسهيل تنفيذ هذه الخطة داخل الغرف الصفية، حيث تم تسليم الكتب الخاصة بالأنشطة المقاولاتية مجانا في بداية كل سنة دراسية، كما تم تضمين معايير دعم إضافية شملت: الدورات التدريبية في موقع المشروع وعلى الأنترنت،إضافة مصادر تعليم على الأنترنت وإتاحتها جميع أيام الأسبوع وعلى مدار 24ساعة، إتاحة خط هاتف مساعدة الخدمة الذي يتم تقديره وتثمينه من قبل المعلمين العاملين والشركات الصغيرة على حد سواء عند مواجهة المهام الصعبة، وقد لوحظ أنه لم يتم إسقاط مادة المقاولاتية من قبل الطلبة المشاركين،وأن هناك العديد من المدارس التي أنضمت لهذا المشروع مؤخرا، وهذا مؤشر قوي بأن المشروع يسير في الاتجاه الصحيح."

[1] . مجدي عوض مبارك، نفس المرجع السابق، ص 120.

10-7-التجربة اليابانية[1]

قام كل من إ. **يامان** و **نت**. **إيواتا** بتطوير برنامج للتعليم المقاولاتي عام 2003 في إطار مبادرة "حان وقت الدراسات المكتملة" ، شملت المدارس الثانوية الصغيرة في اليابان، وقد تم تطبيقيه في مدرستين في محافظة ميه في العامين .2003-2004.

ووفقاً للبرنامج تؤلف مجموعة من 5إلى 10فريقاً (شركة) يخطط لتصنيع بعض السلع وإنتاجها وبيعها لأهلهم والعامة ،كما يقومون بإدارة الأرباح، وتتنافس الشركات في المدارس لمعرفة أي منها حصلت على أكبر نسبة من الأرباح. ولدى إطلاق البرنامج يعطى لكل طالب 10دولارات كتمويل لبدء العمل ،وقد شارك حوالي 160طالباً في مدرسة واحدة في هذا البرنامج الذي استمر من أكتوبر حتى ديسمبر من العام 2003.

10-8-التعليم المقاولاتي في الأردن[2]

تهدف السياسات في الأردن إلى رعاية الأطفال وتوفير بيئة وحياة أسرية داعمة لهم، دعم ريادة الأعمال من خلال الاهتمام بالشباب في العديد من المجالات وتوفير البيئة المحفزة للإبداع وتنمية روح المقاولاتية لديهم مثل: المجلس الوطني الشبابي للإبداع والتميز، صندوق تمويل المشاريع المقاولاتية للشباب.وفي هذا الصدد نشير إلى مركز الملكة رانيا لريادة الأعمال، وهو منظمة غير حكومية وغير ربحية أنشئت في تشرين الأول لعام 2004 ، مهمته دعم النمو الاقتصادي من خلال تقديم مجموعة من الخدمات في مجالات تطوير ريادة الأعمال وتسويق التكنولوجيا، ويستهدف عمل المركز بشكل خاص الطلاب والباحثين في الجامعات ،والمخترعين وأصحاب المبادرة الشخصية، لتحسين وتطوير مهاراتهم الشخصية وتقديم والنصح والمشورة والتوجيه لهم، وتنمية روح المبادرة الريادية لديهم ، وذلك من خلال برامج المركز التي تتضمن كل من جائزة الملكة رانيا الوطنية لريادة الأعمال، برنامج إستثمار التكنولوجيا، برنامج تواصل الأردن، ونادي الريادة الطلابي.

[1] . نتائج بحث منظمة اليونسكو، ،نفس المرجع السابق، ص 122.

[2] .مجدي عوض مبارك، نفس المرجع السابق، ص 127.

بالإضافة لما سبق انتشرت حاضنات الأعمال التقنية في العديد من الجامعات الأردنية كجامعة اليرموك ،لخدمة الطلبة المقاولين و تنمية وتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات وحوسبة التعليم، إذ تتجه إستراتيجية المملكة الأردنية بشكل واسع وفاعل نحو هذا القطاع الواعد من أجل مواكبة تقدم تكنولوجيا المعلومات في العالم وبناء مجتمع المعرفة، ودعم المبادرات الإبداعية للعديد من رواد الأعمال في هذا المجال، وتفعيل دور التدريب والتطوير المهني في العديد من المحافظات الأردنية.

10-9-التعليم المقاولاتي في البحرين[1]

تم اعتماد وتنفيذ برنامج تطوير وتدريب رواد الأعمال في مملكة البحرين، نظرا للبيئة العملية في البحرين والحاجة الخاصة لرواد الأعمال البحرينيين، وقد هدف البرنامج إلى:

-توفير الموارد البشرية المدربة لتدريب و تقديم المشورة و الدعم لرواد الأعمال المحتملين.

-التعاون مع المؤسسات العاملة في مجال تعزيز وتطوير الصناعات الصغيرة، ويعتبر هذا البرنامج أكثر أهمية إذا تم استخدام هذه الصناعات لأغراض طويلة المدى.

واستنادا إلى خلفيته السابقة نظم مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ،برنامجا تدريب المدربين لتدريب رواد الأعمال ودعم المشاريع الصغيرة والجديدة في البحرين ، و كان هذا البرنامج بمثابة بداية تطوير وتدريب مقاولي الأعمال في المملكة. ونظرا للنجاح الكبير الذي حققته مملكة البحرين والذي جعلها تكون المركز المحوري لتدريب المقاولين، ما دفع على تعميم هذه التجربة وتقييمها في المنطقة من أجل تطوير وتنمية المشاريع الصغيرة في المنطقة والنهوض بها،ما دفع العديد من المؤسسات الحكومية في المنطقة العربية بإظهار رغبتها في تفعيل هذا البرنامج كالأردن، السعودية ، الكويت،عمان، اليمن.

[1] . فايز جمعة صالح النجار ،عبد الستار محمد العلي، نفس المرجع السابق، ص 126.

11- الدروس المستفادة من التجارب العالمية السابقة

من خلال التجارب المذكورة آنفا يمكن استخلاص الدروس التالية:

- أهمية تقديم برامج تعليمية متكاملة في تخصص المقاولاتية مثل ماتم في الحالة الأمريكية والبريطانية، تصمم وتنفذ من خلال الجامعات والمعاهد الموجودة في البلد، وجعل المقاولاتية جزءا من النظام التربوي.

- إدراك دور الحكومة في القيام بعمل حملات إعلامية واسعة على مستوى البلد تستهدف الشباب في مختلف الأعمار لتحفيزهم على المقاولاتية والعمل الحر، و قصد بعث الإستعداد والتوجه للعمل المقاولاتي.

- تدريب المعلمين على مناهج المقاولاتية من خلال نقل المعرفة والخبرة و المهارات الإبداعية الابتكارية للطلبة داخل الصف الدراسي .

-العمل على إشراك مؤسسات التعليم العالي ومعاهد التدريب والتعليم المهني ومديري الشركات الناجحين، وممثلي البنوك والمؤسسات المالية والإدارات المحلية ،في وضع إستراتجية التعليم المقاولاتي وتنفيذها والسعي نحو تشجيع هذا الدور بشكل أكبر.

-أهمية توفير الموارد البشرية المدربة والمؤهلة التي تساهم في تدريب ومشاورة ومساندة رواد الأعمال المحتملين، وذلك بالعمل على خلق الشخصية المقاولاتية لدى فئة الشباب ،من خلال التعليم والتدريب وتعزيز مهارات الإبداع والابتكار والقيادة لديهم.

- أهمية تعزيز تعليم المقاولاتية لدى جيل الشباب في برامج التعليم المهني والتقني.

-أهمية وضع وتخصيص ميزانية سنوية لتنفيذ الخطط والاستراتيجيات الخاصة بالتربية والتعليم المقاولاتي في المجتمع.

-أهمية إجراء الإصلاحات العديدة في النظام التعليمي والتربوي بهدف تقليص الفجوة ما بين مخرجات الجامعات وإحتياجات سوق العمل، وربط مخرجات التعليم بسوق العمل، بالإضافة إلى تنمية وتطوير الموارد البشرية من خلال برامج التأهيل والتدريب.

خلاصة :

من خلال ما سبق يمكن القول أن التوجه الحديث للمقاولاتية أصبح يهتم بإدراجها ضمن المساقات التربوية والتعليمية والتقنية والمهنية، وذلك لتكوين رأس مال معرفي مقاولاتي يسمح بإنتاج مقاولين ذوي تكوين متخصص لا رأسماليين مستثمرين أموالهم، ومن ثم تكون النتائج إيجابية على مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وما تم ذكره للتجارب العالمية في التعليم المقاولاتي إلا للإستفادة منها في التطبيق المحلي ولتبيان درجة الإهتمام العالمي بالتعليم المقاولاتي.كما يجدر الإشارة أن المادة العلمية النظرية الآن أصبحت متواجدة وبكثرة، لكن ما هو صحيح وفعال من دراسات تطبيقية على مستوى هذه الدول ليس حتما صحيح بالنسبة لبلدنا، لذا ينبغي عدم التخلف عن الركب العالمي في هذا المجال مع مراعاة الخصوصية المحلية مركزين على نقاط القوة سيما وفرة الرأسمال البشري وتدراك أبرز النقائص.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يعتبر البحث العلمي دراسة منظمة ودقيقة تهدف إلى إكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، وذلك باستخدام أساليب ومقاربات علمية محددة للحقائق العلمية من أجل التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد إليها. ولا يقتصر البحث العلمي على الجانب النظري فقط، بل له الجانب الميداني مما يمنحه خصوصية الموثوقية وتطبيق ما جاء في جانبه النظري،وفيه يقوم الباحث الاجتماعي بالنزول إلى ميدان الدراسة ليجمع البيانات اللازمة لتحديد إذا كانت الفرضيات المقدمة صحيحة أم لا،والإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية.كما أن أهمية البحث الاجتماعي لا تكتمل إلا بعد ربطه بمجال الدراسة، والتأكد من صحة نتائجه من خلال جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة بواسطة الأدوات المنهجية المناسبة، بغرض وصف الظاهرة المدروسة والوقوف عند أهم العوامل المؤثرة في حدوثها.

ولتغطية هذا الجانب لما له من تأثير على نتائج الدراسة و بلوغ نتائج علمية مفسرة للمشكلة المطروحة جاء هذا الفصل لتوضيح ذلك ،حيث يحتوي على المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة ،عينة البحث، المنهج المستخدم من طرف الباحث،والتعريف بأداتي جمع البيانات المنتهجتين (الاستبيان،المقابلة)

أولا:مجالات الدراسة.

1-المجال المكاني للدراسة

تقع جامعة محمد خيضر على بعد حوالي كيلومترين (02 كلم) عن وسط مدينة بسكرة على الطريق المؤدي إلى مدينة سيدي عقبة.أنشأت جامعة محمد خيضر في سنة1984 بالمعهدين الوطنيين التاليين:

معهد الري ، معهد الهندسة المعمارية.ثم معهد الكهرباء التقنية في عام 1986.

تحولت هذه المعاهد إلى مركز جامعي بمقتضى المرسوم رقم: 295-92 المؤرخ في: 07-07-1992.

و بصدور المرسوم رقم: 219-98 المؤرخ في: 07-07-1998 تحول المركز الجامعي إلى جامعة تضم ثلاث كليات و سبعة أقسام. كما تم إضافة كلية رابعة بعد ذلك.

و بمقتضى المرسوم رقم: 14-129المؤرخ في: 05 أفريل2014، أصبحت الجامعة مشكلة من ستة (06) كليات ومعهد لعلوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ،تضم ثمانية وعشرون (28) قسما لمختلف الميادين و التخصصات.

الكلية	الأقسام التابعة لها
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة	-قسم الرياضيات-قسم العلوم الزراعية —قسم علوم المادة-قسم علوم الطبيعة والحياة —قسم علوم الأرض و الكون-قسم الإعلام الآلي.
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	-قسم العلوم الاقتصادية —قسم العلوم التجارية —قسم المالية والمحاسبة —قسم علوم التسيير -قسم سنة أولى جذع مشترك
كلية العلوم والتكنولوجيا	-قسم جذع مشترك علوم وتكنولوجيا-قسم الكيمياء الصناعية-قسم الهندسة الميكانيكية -قسم الهندسة المدنية والري-قسم الهندسة الكهربائية-قسم الهندسة المعمارية
كلية الحقوق والعلوم السياسية	-قسم العلوم السياسية-قسم الحقوق-قسم الكفاءة المهنية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	قسم العلوم الإنسانية —قسم العلوم الاجتماعية
كلية الآداب واللغات	-قسم الأدب واللغة العربية —قسم اللغة والأدب الفرنسي —قسم اللغة والأدب الانجليزي
معهد علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية	-قسم الإدارة والتسيير الرياضي-قسم التدريب الرياضي —قسم التربية الحركية

جدول من انجاز الباحث :يوضح الكليات بجامعة محمد خيضر ببسكرة والأقسام التابعة لها

2-المجال البشري للدراسة:هو المجموعة الكلية من العناصر التي توجد داخلها إشكالية البحث، والتي يسعى الباحث أن يعمم نتائج دراسته عليها.

من خلال عنوان الدراسة الحالية(تمثلات الطلبة -المقبلين على التخرج –للمقاولاتية من خلال تكوينهم الجامعي ، دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر ببسكرة.) يظهر –في الوهلة الأولى-أن مجتمع البحث للدراسة هو كل الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة،إلا أن قيام الباحث بدراسة استطلاعية مع هؤلاء الطلبة بغية استكشاف مجتمع البحث وضبط خصائص ومميزات مفرداته، إتضح له جملة من المعطيات جعلت من مجتمع البحث يضيق ويقتصر على بعض الطلبة من بعض الكليات.

إذ بعد توزيع استبيان تجريبي بهدف ضبط مفردات مجتمع البحث المعنية بالدراسة والوقوف على دقة تصميم الاستبانة والصعوبات التي قد يواجهها الباحث عند تنفيذ البحث ،تم حذف مجموعة من الطلبة الجامعيين التابعين لبعض الكليات والأقسام كونهم لم يتلقوا ضمن تكوينهم الجامعي (المضامين التعليمية، التظاهرات العلمية،الإستفادة من خدمات دار المقاولاتية) ما له علاقة بالمقاولاتية والمشروع الشخصي ،على غرار جميع طلبة كليات: (كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة ، كلية العلوم والتكنولوجيا،كلية الآداب واللغات ، معهد علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية)،ليقتصر البحث على طلبة بعض التخصصات داخل الكليات الآتية : كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،كلية الحقوق والعلوم السياسية.التي تلقت تكوينا جامعيا ذو علاقة بالمقاولاتية.

أما بالنسبة للمستويات التعليمية فقد إقتصر البحث على طلبة الثانية ماستر،حيث أقصى الباحث طلبة الليسانس من البحث بحكم أن جلهم لم يدرس في تكوينه الجامعي ما له علاقة بالمقاولاتية ،وأن تكوينهم كان في سنواته الأولى في شكل جذوع مشتركة ثم تخصص غير متعمق ،كما تبين أن جلهم لا يولي أهمية للمشروع الشخصي في هذه المرحلة التعليمية(ليسانس)،كونهم يريدون إكمال مشوارهم الدراسي في الماستر بعد أن أصبح متاح للجميع، ما يجعلهم لايتمثلون ولا يتبنون مشروع مقاولاتي في مرحلة الليسانس، إلا البعض ممن له ظروف استثنائية.كما تم

الاستخلاص كذلك من توزيع الاستبيان أثناء الدراسة الإستطلاعية أن جل طلبة الدكتوراه لاينصب إهتمامهم حول مشروع مقاولاتي ويتجهون إلى ممارسة التعليم الجامعي، ما دفع الباحث إلى إقصاء هذه الشريحة الطلابية كذلك .ليخلص الباحث إلى مجتمع دراسة متكون من 680 طالب جامعي موزعين على ثلاث كليات وسبعة عشر اختصاص أكاديمي.

يجدر بالذكر أن الكليات والإختصاصات موضحة أكثر في الجدول رقم 02 الموضح لتوزيع عينة البحث .

2-1-عينة الدراسة وخصائصها: تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أبرز الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية،وتتطلب دقة كبيرة من الباحث ، حيث يعتمد عليها إجراء البحث وتصميمه، وكذا نتائج الدراسة الإمبريقية . لكن هذا الأمر ليس سهلا، لذا يلجأ الباحث في الغالب إلى إنتقاء عدد محدود من المفردات يأخذها في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتاحة تسمى العينة.

إن العينة في أبسط تعريفاتها المقدمة تعني أنها "مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة ،يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها،حيث يجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي".[1]

وبما أن مجتمع البحث يضم كليات وتخصصات أكاديمية مختلفة لكل منها خصوصيتها،خاصة في تلقيها لتكوين جامعي مقاولاتي، اقتضت الدراسة الحالية من الباحث استخدام العينة الطبقية.إذ يُستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات غير المتجانسة والتي تختلف مفرداتها وفقاً عوامل معينة، مثل الدرجة التعليمية لعينة مجتمع الدراسة، النوع، التخصص..الخ.حيث يمكن تجزئة عينة البحث إلى أجزاء وفقاً لهذه العوامل، وعادة ما تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها وتختلف الطبقات عن بعضها البعض، ويُعتبر هذا النوع من العينات الأنسب للمجتمعات المتباينة ، حيث تكون العينة ممثلة لكافة فئات عينة الدراسة.

[1]. حسن المنسي، **منهج البحث التربوي**، دار الكندي ، الأردن ،1999، ص 92

اختار الباحث عينة طبقية بنسبة مئوية تقدر بـ30٪ من مجتمع البحث الكلي ،ليكون عدد مفردات عينة الدراسة 204طالب جامعي موزع على مختلف الكليات والتخصصات الأكاديمية.

3- المجال الزماني للدراسة

يتحتم على الباحث قبل القيام بالدارسة في الميدان النزول إلى أرض الواقع في مرحلة استطلاعية قد تكون لمرات متكررة من أجل معرفة وجود موضوع البحث من عدمه في ميدان الدراسة ،تقدير الجهد والوقت اللازمين للبحث، ضبط تصميم ودقة أداة جمع البيانات المراد إستخدامها، تقدير الصعوبات التي قد تعترض الباحث في تنفيذ دراسته..الخ ، لهذا قسمت الدراسة الحالية لمرحلتين زمنيتين :

مرحلة الدراسة الاستطلاعية:استمرت هذه المرحلة لفترات متقطعة ،إذ زار الباحث جامعة محمد خيضر ببسكرة في الموسم الدراسي 2019/2018 للتعرف على وجود موضوع الدراسة من عدمه داخل المجال المكاني المختار للدراسة،ومحاولة الإحاطة بالموضوع نظريا لصياغة وضبط إشكالية الدراسة .بعد ذلك تم النزول مرة أخرى لميدان الدراسة مرات متكررة طيلة الموسم الجامعي 2021/2020 ، من أجل التعرف أكثر على مجتمع البحث وضبط عينته ومناقشة موضوع الدراسة مع بعض الطلبة والأساتذة الجامعيين ،حيث تم في هذه المرحلة تصميم استمارة الاستبيان و استمارة المقابلة وتحكيمهما لدى بعض الأساتذة ثم عرضهما على الطلبة والأساتذة الجامعيين من أجل ضبطهما وزيادة دقة التساؤلات داخلهما.

مرحلة تطبيق أدوات جمع البيانات:دامت هذه المرحلة ما ينيف عن شهر، (من 16جانفي2022 إلى غاية 23 فيفري 2022).تم في هذه المرحلة توزيع نسخة الإستبيان النهائي ثم جمعه بعد ملئه من طرف المبحوثين، كما تم إجراء جملة من المقابلات مع الأساتذة الجامعيين الذين يدرسون المقاولاتية داخل الاختصاصات الأكاديمية المعنية بالدراسة الحالية .

حري بالذكر في هذه المرحلة أن نظام التدريس بالتفويج جراء جائحة كورونا صعب من السير الحسن لهذه المرحلة.

بعد هذا إنتقل الباحث إلى مرحلة تكميم البيانات وتفسير وتحليل نتائج الدراسة.

ثانيا:منهج الدراسة.

إن أي دراسة علمية بغض النظر عن طبيعتها والموضوع الذي تدور حوله تخضع لمجموعة من المعايير والتقنيات العلمية ،إذ لا يمكن فهم و تحليل أي ظاهرة من الظواهر المراد دراستها دون إتباع مجموعة من الإجراءات التي تم سنها من طرف علماء المنهجية و أثبتت جدواها تجريبيا، حيث تختلف هذه المناهج بإختلاف طبيعة الموضوع، و يعرف المنهج على أنه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة بحثية ما قصد الكشف عن أسبابها و نتائجها و التعرف على حقيقتها، أو الإجابة عن التساؤلات و الإستفسارات التي يثيرها موضوع الدراسة،لذا فإن الباحث الذي يتوخى الموضوعية و المعرفة الصحيحة يجب عليه إتباع منهج أو مناهج محددة كأسلوب للدراسة العلمية".[1]

وفي نفس السياق يعرف كل من الباحثان **محمد علي محمد** و **علياء شكري** المنهج على أنه: "الأساليب الفعلية التي يستخدمها الباحثون لحل مشكلات بحوثهم، ولاشك أن هذه الأساليب والمناهج تختلف بإختلاف مشكلات الباحث، وحسب الأهداف العامة والفرعية للبحث".[2]

ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم، فإنه تبعا لما تم التطرق إليه فإن المنهج المعتمد في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي بإعتباره يتماشى وطبيعة البحث والدراسة الوصفية لموضوع الدراسة، إذ يندرج هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف بشكل عام إلى تحديد خصائص الظاهرة وتفسيرها لاستخلاص مضمونها، ثم الوصول إلى اقتراح حلول فيما يخص الموضوع المطروح في إشكالية البحث.

حيث يعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج العلمية ملائمة للبحوث الاستقصائية وخصوصا في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية، فهو الأقدر على الاستجابة لخصوصية موضوعاتها ،حيث يكشف ويصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع من خلال ملاحظتها وتتبعها في الميدان، وتحليل نتائجها وفهمها موضوعيا.

---

[1]. علي غربي، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ،1999 ، ص 93.

[2]. محمد علي محمد و علياء شكري، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، ،1986، ص 138.

إذ تم استخدام المنهج الوصفي في الشق النظري للدراسة الحالية من أجل توصيف متغيرات الدراسة وأبعادها و مفاهيمها ووضعها في إطارها الصحيح على غرار مفهوم التمثلات، المقاولاتية ،التعليم المقاولاتي ،التعليم الجامعي ..الخ، ومحاولة تفسير جميع الظروف والمعطيات المحيطة بها ،ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث.كما استخدم الباحث نفس المنهج المذكور لمحاولة المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة (زمنيا –مكانيا –ابستمولوجيا).

أما في الشق الميداني للدراسة فإستعان الباحث بالمنهج الوصفي لوصف نتائج الدراسة المتوصل لها وصفا علميا ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين، إذ مزج الباحث بين الوصف الكمي والكيفي لنتائج الدراسة الجزئية والنتيجة العامة للدراسة .كما حاول الباحث –مستعيننا بالمنهج الوصفي–بصياغة بعض التوصيات كخطط وتصورات تساهم في إثراء التعليم الجامعي المشكل لتمثلات الطلبة للمقاولاتية .

ثالثا : أدوات جمع البيانات

يتم تقدر القيمة العلمية لأي بحث علمي من خلال النتائج التي يحققها الباحث،و ترتبط هذه النتائج بشكل وثيق بالأدوات المستخدمة لتحديد كافة جوانب الظاهرة، و بالتالي تحديد متغيرات الدراسة ونتائجها بدقة. ولذلك لابد من اختيار أدوات وتقنيات جمع البيانات بشكل صحيح والتحقق من مدى موثوقيتها، للكشف عن الظاهرة قيد الدراسة.

إذ يقصد بأدوات البحث العلمي"مجموعة الوسائل و الطرق و الأساليب و الإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة ببحثه وتحليلها، و يتحدد استخدامها وفق احتياجات البحث العلمي و براعة الباحث و كفاءته في حسن استخدام الوسيلة أو الأداة."[1]

إعتمد الباحث في دراسته الحالية على أداتين لجمع البيانات:

[1]. علي غربي، نفس المرجع السابق، ص128.

1-الإستبيان:ويعرفه **موريس أنجرس** على أنه"تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد،تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة ... بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية"[1]

حيث يربط **موريس أنجرس** في مفهومه للاستبيان بين النتائج المستقاة إزاء استجواب المبحوثين وتكميمها إحصائيا في شكل علاقات رياضية ومقارنات رقمية .

و يذكر الباحث **رشيد زرواتي** أن الاستمارة هي"نموذج يحتوي على سلسلة أسئلة موجهة إلى الأفراد للحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ما، ويتم تنفيذ الاستبيان إما من خلال مقابلة شخصية أو إرساله إلى المبحوثين عن طريق البريد"[2]

وبما أن نجاح البحث السوسيولوجي كثيرا ما يتوقف على الاستخدام الصحيح و الأمثل للأدوات و التقنيات المنهجية، إختار الباحث الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات موجهة للطلبة الجامعيين ،حيث ضم الاستبيان واحد وثلاثون تساؤل منها ما هو مغلق و منها ما هو نصف مغلق ذو بدائل، و قسم أخر أسئلة مفتوحة.كما جاءت بنود وتساؤلات الاستبيان مصنفة ضمن محاور مختلفة .حيث ضم في البداية محور للبيانات الشخصية لعينة البحث(جنس، كلية، تخصص) وهذا بداية من السؤال الأول إلى السؤال الثالث، ثم تضمن ثلاث محاور تضم متغيرات الدراسة الأساسية:

المحور الأول:من السؤال الرابع إلى غاية السؤال الرابع عشر.حيث ضم هذا المحور جملة تساؤلات حول المضامين التعليمية الجامعية وإسهامها في تشكيل تمثلات الطلبة الجامعيين-المقبلين على التخرج-لمفهوم المقاولاتية .

[1].موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**،ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون،دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004 ، ص 204.

[2]. رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3 ،قسنطينة ،الجزائر،2008 ، ص 182.

المحور الثاني :من السؤال الخامس عشر إلى السؤال الخامس والعشرون،إذ دارت تساؤلات هذا المحور حول أهم التظاهرات العلمية المنظمة في إطار التكوين الجامعي وإسهامها في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج – نحو المقاولاتية .

المحور الثالث :من السؤال السادس والعشرون إلى السؤال الواحد والثلاثون.حاولت تساؤلات هذا المحور التقصي عن دور دار المقاولاتية في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج–حول المقاولاتية .

2– المقابلة :تعتبر المقابلة أداه هامة لجمع البيانات في البحث الاجتماعي، إذ تمتاز هذه الأداة بالمرونة، حيث تسمح بملاحظة المبحوث والتعمق في فهم كافة الجوانب التي تجرى فيها المقابلة.إذ يمكن تعريفها أنها " المواجهة أو الاستجواب الذي تقوم على الاتصال الشخصي والاجتماع وجها لوجه بين الباحث أو معاونيه المتمرنين معه والمبحوثين كل على حدى، وتحدث مناقشة موجهة من أجل جمع البيانات التي يريد الباحث الحصول عليها وذلك لغرض محدد" [1].

كما جاء في كتاب للباحث **طلعت إبراهيم لطفي** أن المقابلة هي" تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة، يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة الحصول على معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر لتحصيل بعض البيانات الموضوعية" [2]

اعتمدت الدراسة على المقابلة الموجهة كأداة ثانوية لجمع المعلومات وهي مجموعة من الأسئلة المفتوحة أو المغلقة (أشبه بإستمارة) أعدها الباحث سلفًا و طرحها في ترتيب معين يخدم تحصيل المعلومات اللازمة حول موضوع الدراسة .حيث استخدم الباحث المقابلة بغية تدعيم إجابات الطلبة المتحصل عليها عن طريق الاستبيان، و الحصول على معلومات معمقة عن مشكلة الدراسة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين الذين يدرسون المقاولاتية.

أجريت المقابلات مع إحدى عشر أستاذ جامعي من بين أربعة عشر يدرسون المقاولاتية في مختلف التخصصات

[1]. عبد الحميد رشوان، **أصول البحث العلمي**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر،2003 ،ص 156.

[2]. طلعت إبراهيم لطفي، **أساليب وأدوات البحث العلمي**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995، ص.ص 85-86.

الأكاديمية. ضمت المقابلة سبعة عشر سؤال ،منها سؤالين في البداية حول البيانات الشخصية للأساتذة المقابلين (الخبرة المهنية والتخصص العلمي)ثم جملة من التساؤلات حول مضمون المقاييس التي تدرس المقاولاتية ،أهدافها، إستراتيجيات تدريسها،علاقتها بالجانب الميداني للمقاولاتية ..الخ.

صدق المحكمين :ويقصد به عرض الاستبيان والمقابلة على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المحكمين من أجل إبداء رأيهم في محاور، بنود ،عبارات التساؤلات ..الخ الخاصة بالإستبيان والمقابلة، وقد أبدوا بعض الملاحظات في هذا الخصوص تم مراعاتها في الصيغة النهائية للأداتين.

ملاحظة:قائمة السادة الأساتذة المحكمين موجودة بالملاحق

الفصل الخامس:

عرض البيانات وتفسير النتائج

أولا: عرض بيانات الدراسة

1-عرض وتحليل ومناقشة البيانات الشخصية لعينة الدراسة

الجدول رقم 01: يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	66	32.35
أنثى	138	67.65
المجموع	204	100

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور داخل العينة، إذ قدرت بـ 67.65 ٪،وقد يعود هذا في الأصل إلى نسبة الإناث المرتفعة داخل مجتمع البحث الكلي. ولمتغير الجنس المؤشر الواضح داخل مثل هكذا دراسات، إذ قد يستعين به الباحث في فهم مشكلة بحثه وتحديد أسباب حدوث الظاهرة وتفسير نتائج دراسته ،و لربما تحول إلى متغير ضابط أو معدل يقيسه الباحث للتحقق من العلاقة بين المتغير المستقل الرئيس والتابع .وفي الدراسة الحالية قد يؤثر متغير الجنس على تشكل تمثلات الطلبة المقبلين على التخرج للمقاولاتية بحكم خصوصيتهن وإرتباطهن ببيئة اجتماعية تقليدية ذات رأسمال ثقافي ترى من استقلالية المرأة بمشروع مهني ذو صعوبة ، رغم بلوغها مصاف علمي وإمكانات تؤهلها للقيام بذلك .

جدير بالذكر أن الدراسة السابقة للباحثة ريم رمضان بعنوان: تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال ريادية،حاولت دراسة العلاقة بين الجنوسة والنية في بدء العمل الخاص،حيث أكدت أن لمتغير الجنس أثر في نية الطلاب للبدء في عملهم الخاص.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع عينة البحث حسب الكليات والتخصصات

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	108	52.94	علم إجتماع تربية	12	11.11
			علم إجتماع تنظيم وعمل	12	11.11
			علم إجتماع حضري	12	11.11
			علم نفس تربوي	12	11.11
			إرشاد وتوجيه	12	11.11
			علم نفس مدرسي	12	11.11
			علم نفس عيادي	12	11.11
			علم نفس تنظيم وعمل	12	11.11
			إتصال وعلاقات عامة	12	11.11
			المجموع	108	100
كلية الحقوق و العلوم السياسية	24	11.77	قانون إداري	12	50
			علاقات دولية	12	50
			المجموع	24	100
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير	72	35.29	تسيير مؤسسات	12	16.66
			اقتصاد نقدي وبنكي	12	16.67
			محاسبة	12	16.67
			مقاولاتية	12	16.67
			إدارة إستراتيجية	12	16.66
			تسويق مصرفي	12	16.67
			المجموع	72	100
المجموع	204	100	المجموع	204	100

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الكليات المشكلة لمجتمع البحث الأصلي وعينه البحث هي: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير. وما يفسر اقتصار البحث على هذه الكليات الثلاث فقط كونها الوحيدة التي تلقى طلابها تكوينا جامعيا حول المقاولاتية ،سواء تعلق الأمر بالمضامين التعليمية أو التظاهرات العلمية أو مساهمة دار المقاولاتية، وهذا ما تم الإشارة له في عنصر الدراسة الإستطلاعية وكيفيه اختيار العينة.

كما يتبين من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من عينة البحث تتمركز في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كونها تضم تسعة اختصاصات، تليها كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير التي تضم ستة اختصاصات، وكلية الحقوق والعلوم السياسية باختصاصين .

وعليه يمكن القول أن أبرز كليتين أدرجتا تكوينا جامعيا حول المقاولاتية لطلابهما هما كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ما قد يشكل تنوع وتمايز في محتوى التكوين بحكم تمايز إختصاص الكليتين. و من نافلة القول نجد من بين ما أضافته الدراسة الحالية للبحث هو توسعة عينة البحث لجميع الطلبة الجامعيين الذين تلقوا تكويننا حول المقاولاتية ،عكس الدراستين السابقتين :للباحث الجودي محمد علي بعنوان :نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي – دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة – و الباحثين بن جمعة أمينة وجرمان الربيعي بعنوان :دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات—دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا–، الذين اقتصرت عينة دراستهما على طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

ذلك يجب التنويه أن جامعة بحجم جامعة محمد خيضر ببسكرة يقتصر بها التكوين الجامعي المقاولاتي على ثلاث كليات بسبعة عشر تخصص فقط،واقع يجب التفكير فيه وتطويره بغية زيادة حجم المتكونين ونوعيتهم، والضخ بمزيد من الكفاءات المقاولاتية إلى سوق العمل.

2-عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الأول للدراسة

الجدول رقم 03: يبين دراسة عينة البحث لمقاييس تتضمن مفهوم المقاولاتية

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
درسوا	204	100	المشروع الشخصي والمهني	108	52.94
			المقاولاتية	84	41.18
			المحاسبة القطاعية	12	5.88
			إقتصاد المؤسسة		
			المجموع	204	100
لم يدرسوا	00	00	/	/	/
المجموع	204	100	المجموع	204	100

يتبين من الجدول أعلاه أن كل عينة البحث بنسبة 100٪أقروا أنهم درسوا مقاييس تتضمن مفهوم المقاولاتية وهذا بحكم أنه تم اقتصار البحث على هذه الفئة، لكن يلاحظ أن المقاييس لم تكن بنفس التسمية، إذ توزعت إجابات عينة البحث على أربعة مقاييس:مقياس المشروع الشخصي والمهني ،أين نجد ما نسبته52.94 ٪من عينة البحث درسوا هذا المقياس ،وهذا بحكم أن كل اختصاصات كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية – عدا اختصاص إرشاد وتوجيه، و إتصال وعلاقات عامة – بالإضافة إلى اختصاصي علاقات دولية و قانون إداري درسوا هذا الأخير. في حين نجد في المرتبة الثانية مقياس المقاولاتية بنسبة 41.18٪ أين نجد كل اختصاصات كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير-عدا اختصاص محاسبة-بالإضافة إلى اختصاصي إرشاد وتوجيه و إتصال وعلاقات عامة هم الذين درسوا هذا المقياس، ليبقى اختصاص واحد(محاسبة) أقر طلابته أنهم درسوا مفهوم المقاولاتية داخل مقياسين هما المحاسبة القطاعية واقتصاد المؤسسة بنسبة 5.88٪.

وبالإجابة عن أهم محاور تلك المقاييس، نجد في إجابات العينة إختلاف مضاميني بين المقاييس حول المقاولاتية، بالرغم أنه أحيانا نجد نفس تسمية المقياس في اختصاصات أكاديمية مختلفة.ومن جملة ما لخص به أفراد العينة محاور المقاييس التي تتضمن مفهوم المقاولاتية أن طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجميع اختصاصاتها بالإضافة إلى

طلبة العلاقات الدولية وطلبة الإتصال والعلاقات عامة- سواءا منهم من درس مقياس المشروع الشخصي والمهني أو مقياس المقاولاتية-لخصوا أهم المحاور في مدخل مفاهيمي للمقاولاتية(تعريف:المقاول،المشروع الشخصي، أنواع وخصائص وشروط المقاولين ،ماهية :الفرصة المقاولاتية، المقاولة الإلكترونية، المرافقة المقاولاتية ...الخ).

وعليه يمكننا تلخيص أبرز هذه المحاور في مدخل مفاهيمي نظري تعريفي للمقاولاتية وما تعلق بها، بعيدا عن الجانب الميداني للمقاولاتية، وكأن الهدف من وراء هذه المقاييس هو تعريف الطلاب بموضوع المقاولاتية من الجانب النظري فقط ،كون اختصاصهم الأكاديمي غير تقني ،وهذا ما قد يشكل صعوبات لدى هؤلاء الطلبة عند النزول إلى سوق العمل، ويزيد من الفجوة بين تكوينهم الجامعي و احتياجات سوق الشغل، خصوصا تجسيد مشروع مهني شخصي ناجح.

أما عن طلبة اختصاص قانون إداري الذين درسوا هم الآخرين مقياس المشروع الشخصي والمهني، فكانت أهم محاور هذا المقياس حسب رأيهم تصب في تعريفهم ببعض المهن الممكن التوجه إليها بعد نهاية المسار الأكاديمي، على غرار مهنه الموثق، المحضر القضائي، المحاماة... الخ، إذ لخص المقياس ماهية هذه التخصصات المهنية وشروط الإلتحاق بها وتنظيمها الوظيفي والقانوني..الخ،وهذا ما يبدو بعيدا عن فحوى المقاولاتية وحصرها في اختصاصات مهنية بعينها، ما يجعل من مضمون هذا المقياس كأنه تعليم مهني وليس مقاولاتي.

أما بالنسبة للاختصاصات الأكاديمية داخل كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وبالرغم من اختلاف تسميه المقياس بين المقاولاتية والمحاسبة القطاعية وإقتصاد المؤسسة،إلا أن أهم محاور تلك المقاييس جاءت قريبة نوعا ما من المضمون الفعلي للتعليم المقاولاتي ولو بدرجات متفاوتة،إذ تضمنت إنشاء المؤسسة،تجسيد الفرصة المقاولاتية ،دراسة مشاريع مقاولاتية،اقتراح مخططات عمل، دراسة الجدوى المقاولاتية، التعامل مع مراكز التمويل والتموين، هيئات المرافقة المقاولاتية، التسجيل المحاسبي لعقود المقاولة...الخ.

جدير بالذكر أن جملة المحاور التي أقرت عينة البحث بالدراستها هي –في عمومها –ذاتها التي أفصح عنها الأساتذة المستجوبين *، وعليه وبالتدقيق داخل التخصصات الاقتصادية على حدى نجد الاختصاص الأكثر مقاربة للمضمون المقاولاتي هو اختصاص المقاولاتية، حيث أنه يدرس الفكرة المقاولاتية قبل أن تصبح فرصة، لتتحول إلى مشروع ميداني وكيفية تسييره والمحافظة على مكانته داخل سوق العمل، أما باقي الاختصاصات فكأنها حافظت على خصوصيتها الأكاديمية، فمثلا تخصص علوم التسيير ركز على تسيير المشروع ،تخصص المحاسبة ركز على التسجيل المحاسبي لعقود المقاولة ،تخصص العلوم التجارية ركز على السوق والمنافسة... الخ ،وهذا ما أشار إليه الباحث أحمد زرزور في الدراسة السابقة عند تلخيص نتائج دراسته حول محتوى برامج التكوين بالجامعة وتحضير الطلبة لعالم الشغل.[1]

وكتقييم لجميع تلك المقاييس يبدو أن جلها طغى عليه المدخل المفاهيمي النظري للمقاولاتية دون تعمق في الواقع العملي للمشروع المقاولاتي ،وهذا ما قد يمس بجوده وجدوى التكوين الجامعي للمقاولاتية في هذه النقطة.كما قد لا يسهم في رسم تمثلات واقعية للمقاولاتية ،كون هذا الميدان يميل إلى الممارسة أكثر من التلقين.

* . أفصح كل الأساتذة المستجوبين وعددهم إحدى عشر أستاذ–موزعين كالأتي:أربعة أساتذة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،وستة أساتذة بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير،وأستاذ واحد في كلية الحقوق والعلوم السياسية – يدرسون مختلف التخصصات المعنية بالدراسة ،أن جملة المحاور التي يدرسونها للطلبة أنها مفاهيمية عامة فيما يخص كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية ،وذات تخصص معرفي بالنسبة لكلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير.

[1] – أحمد زرزور، **تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد العاشر،مارس 2013،ص 18.

الجدول رقم 04: يوضح مساهمة المقاييس في فهم المقاولاتية

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
تسهم	85	41.67
لا تسهم	119	58.33
المجموع	204	100

يلاحظ من الجدول الموضح أعلاه أن أغلبية أفراد عينة البحث بنسبة 58.33٪ أقروا بأن تلك المقاييس التي تتضمن المقاولاتية لم تساهم في فهمهم لها ،ولعل أبرز ما برروا به هذا هو عدم توافق المقياس مع التخصص الأكاديمي(اختصاصات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،كلية الحقوق والعلوم السياسية،)،إذ نجد عدد معتبر من هؤلاء يستشكل إمكانية استثمار تكوينه الأكاديمي في مشروع مقاولاتي،ويرى أنه لا علاقة بين هذين المتغيرين، وهذا ما يمكن تفسيره بقصور المقاييس في تبسيط فكرة المقاولاتية ومقاربتها مع التخصص الأكاديمي للطالب وحصرها في ميدان معين (عادة ما يكون اقتصادي تقني بحت)، في حين تزخر الساحة العلمية وسوق العمل في البلدان الرائدة في هذا الميدان بتنوع للمجالات المقاولاتية التي لا حدود لها على غرار المقاولاتية الاجتماعية ،الرياضية، الخدماتية ،الفلاحية...الخ ،بل حتى المقاولاتية الرقمية، وعليه يجب على الهيئات الوصية المكلفة بتسطير البرامج الجامعية مراعاة التخصص الأكاديمي للطالب الجامعي —عند تدريسه للمقاولاتية – ولما لا حتى خصوصية البيئة المحلية وما تحتاجه من تخصصات مقاولاتية من أجل التنوع في الرأسمال الثقافي المقاولاتي المساعد على بعث مشاريع مقاولاتية متنوعة، و تسهيل إندماج خريج الجامعة في سوق العمل ،بعيدا عن تشبع قطاع معين بعدة مشاريع مقاولاتية وافتقار قطاع أخر، ما ولد بطالة خريجي الجامعة ذوي تخصصات معينة.

كما يضيف آخرين أن الوقت المخصص لدراسة المقياس غير كاف،حيث أن جل تلك الاختصاصات يدرسون المقياس لسداسي واحد وذلك في مرحله الماستر.كما نجد فئة لا بأس بها من هؤلاء يعزي عدم فهمه للمقاولاتية من خلال تلك المقاييس أنهم درسوها عن بعد وليس حضوريا بسبب جائحة كورونا ،مما يقلل من التفاعل بين الطلبة والأستاذ ، ولا يسمح بالإجابة عن كل التساؤلات.

وبالمقابل نجد ما نسبته41.67٪ من أفراد العينة يقرون بمساهمة تلك المقاييس في فهمهم للمقاولاتية، ويبررون ذلك لسهولة محتوى المقياس والدور الإيجابي للأستاذ في تبسيط المضمون، كما أن المقياس وضح لهم المراحل التي يمر بها المشروع المهني الشخصي مع ربطه الجانب النظري بالميداني. غير أنه يجب الإشارة هنا أن هذه الفئة هم طلبة اختصاصات كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .

مما سبق يستنتج أن مضمون المقياس و التخصصات الاقتصادية هما العاملين المساعدين على فهم مضمون المقاولاتية من خلال المقاييس التي تدرسها .وهذا ما يحتم على كل القائمين على تسطير البرامج ذات العلاقة بالمقاولاتية الإبتعاد قدر الإمكان عن التنظير الأكاديمي للمقاييس ومجاراة الواقع العملي للمقاولاتية التي يفرض تدريسها مضامين ومناهج وإمكانات...الخ غير التي تستعمل في المقاييس الأخرى ،كون الكفاءات المستهدفة في المقام الأول من ذلك هي التحكم في جملة مهارات،روح ابتكار ،التمرن على حل المشكلات،مخاطرة،...الخ، لا حفظ وفهم مضامين تعريفية لميدان المقاولاتية.

الجدول رقم 05: يوضح مساعدة المقاييس على تكوين تصور حول المشروع المهني المستقبلي

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	8.82
لا	186	91.18
المجموع	204	100

يتضح من الجدول أعلاه أن الأغلبية الساحقة بنسبة 91.18٪ من عينة البحث يرون أن المقاييس التي تدرس المقاولاتية لم تساعدهم على تكوين تصور حول مشروعهم المهني المستقبلي. وبالبحث عن أسباب هذه النتيجة يمكن ربطها بالسؤال السابق أين أقرت أغلبية العينة بعدم مساهمة تلك المقاييس في فهم المقاولاتية. فكيف للتصور المستقبلي أن يكتمل دون سلاسة واكتمال الجانب المعرفي المتعلق به.إذ في إجابات أساتذة مقياس المقاولاتية الذين تمت مقابلتهم ما يبرر عدم مساعدة المقاييس على تكوين تصور المشروع المهني المستقبلي لدى عينة البحث، حيث يقيم أغلبية الأساتذة محتوى البرنامج –في اختصاصات كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، كلية الحقوق

والعلوم السياسية، وبعض إختصاصات كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- بالضعف والخالي من الأدوات والتكوينات المرافقة، وبعده عن الممارسات الواقعية للمقاول والمشروع الشخصي، ومضمونه النظري في أغلب الأحيان ،واقتصار التكوين في المقاولاتية على مقياس أو مقياسين على الأكثر في سداسي واحد طوال التكوين الجامعي.*يستثنى من جملة ما تقدم إختصاص المقاولاتية .ويجدر بالذكر هنا أن الباحث أحمد زرزور في دراسته السابقة استخلص نفس النتائج وبإسهاب بعد مسائلته الأساتذة الجامعيين.[1]

مقابل ذلك ورغم ما قيل عن عدم المساهمة الواضحة للمقاييس في تكوين تصور المشروع المهني الشخصي ،إلا أنه يجب الإشارة أن التصور لا ينبني فقط عبر أفكار و معلومات يستقيها الطالب ضمن تعلماته من مصدر ما ،بل يضاف لذلك جملة التفاعلات والمواقف والعلاقات والإدراكات في ضوء تجاربه السابقة(الرأسمال الاجتماعي)، التي من شأنها أن تكون مصدر لتمثلاته، وهذا ما يجب مراعاته في التكوين الجامعي للمقاولاتية وتنقيح المقاييس النظرية به. بل قبل ذلك يجب العودة إلى المراحل العمرية الأولى للفرد ، للأخذ في الحسبان ما ورثه الفرد من رأسمال ثقافي لا ينفك يتكون عبر تنشئته الاجتماعية بمختلف محطاتها إذ "تمتد فترة تراكم رأس المال الثقافي بامتداد عملية التنشئة الاجتماعية"[2] إذ يستند الرأسمال الثقافي الموروث إلى وضع العائلة وعلاقتها بالمجال الثقافي ،وما يمكن أن تمنحه لابنها من أنماط الحياة المتمايزة و شبكة من العلاقات الإجتماعية القوية .وفي هذا السياق بحثت الكثير من الدراسات في العلاقة بين إقدام مختلف الفاعلين على المشروع المقاولاتي وخلفيتهم الأسرية (المستوى التعليمي للوالدين،عمل الوالدين،كون أحد الوالدين أو كلاهما مقاول..الخ)،و هذا ما أشارت إليه بالضبط الباحثة ريم رمضان في إحدى فرضيات دراستها عندما أكدت إرتباط نية الطلاب للبدء بعملهم الخاص يعود إلى متغير ملك

* . عبر سبعة أساتذة من بين إحدى عشر أستاذ تمت مقابلتهم بنسبة 63.64٪-يستثنى أربعة أساتذة يدرسون بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير من مجموع الأساتذة المقابلين-عند مسائلتهم ضمن ثلاثة أسئلة متتالية عن مضمون المقاييس(تقييم محتوى البرامج من ناحية واقعيتها وتماشيها مع التطورات العلمية الحاصلة عالميا في مجال المقاولاتية ،من زاوية تزويدها الطالب بالمهارات الكافية التي يتطلبها سوق العمل ،العلاقة بين البرامج المقررة و الاكتفاء التكويني للطالب في مجال المقاولاتية) عن عدم رضاهم عن هذا المحتوى ، وأن أهدافهم من تدريس المقاولاتية لم تتحقق ،أين عبر ثمانية أساتذة من بين إحدى عشر أستاذ بنسبة 72.73 ٪أن أهدافهم من تدريس المقاولاتية لم تتحقق.

[1]- أحمد زرزور ،نفس المرجع السابق، ص 14.

[2] . Esther He Sui – Chu, op. cit., p. 63

أحد الوالدين أو كليهما لعمل خاص.بل الأكثر من ذلك يربط بورديو بين الرأسمال الثقافي والطبقية الاجتماعية و يؤكد على أن امتلاك رأس المال الثقافي يختلف باختلاف الطبقات التي سوف يعيد النظام التعليمي إنتاجها، و يجعل من الصعوبة بمكان على معظم أفراد الطبقة الدنيا النجـاح في هذا النظام. وعليه وبغية وضع تصور واضح للمشروع المقاولاتي من طرف الطالب الجامعي ورسم تمثلاته نحوه يجب مراعاة جميع المتغيرات ذات الأبعاد المختلفة.

الجدول رقم 06: يوضح تقييم تبني المشروع المقاولاتي بعد دراسة المقاييس

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
لم يتغير الموقف المسبق	141	69.12
زادت الرغبة في تبني المشروع المقاولاتي	19	9.31
تراجع الرغبة في تبني المشروع المقاولاتي	44	21.57
المجموع	204	100

من الجدول الموضح أعلاه يتضح عدم فعالية المقاييس–التي تدرس المقاولاتية– في تبني عينة البحث لمشروع مقاولاتي، أين يسجل ما نسبته 69.12٪ من أفراد العينة لم يتغير موقفهم المسبق من المشروع المقاولاتي، وقد يكون موقفهم المسبق سلبي أو إيجابي.كيف لا وأغلبية العينة أقروا بعدم مساعدة المقاييس على تكوين تصور المشروع المهني المستقبلي، والأكيد أن التصور يسبق التبني. ولا يتوقف الأمر هنا بل عبر 21.57 ٪من عينة البحث عن تراجع رغبتهم في تبني مشروع مقاولاتي بعد دراسة تلك المقاييس.

ما يمكن التعليق عليه هنا أن تلك المقاييس تحولت من عدم الفاعلية إلى السلبية،ولعل في إجابات أساتذة المقياس بعض ما يبرر هذه النتيجة *. لكن مقابل ذلك يجب الإشارة أن تبني المشروع المقاولاتي من عدمه لا يتوقف على دراسة مقياس معين في الجامعة، بل قد يعود في أحيان كثيرة إلى الرأسمال الاجتماعي ،وهذا ما أشارت إليه الباحثة

* قيم – جل الأساتذة المستجوبين (بنسبة 63.63٪) – المقاييس بين أنها ضعيفة ،غير كافية ،محدودة،تفتقر إلى الواقعية و الخصوصية المحلية ، غير محينة ، تميل إلى البحث العلمي والأكاديمية أكثر من أنها عملية سوقية ..الخ ، ما يضطر بعض الأساتذة إلى إضافة بعض المحاور من عندهم غير مقررة من الوصاية لتغطية النقص الذي يرونه.

ريم رمضان في دراستها السابقة عند تركيزها حول أهمية المعايير الاجتماعية في تكوين النية للشروع بعمل ريادي[1].

كما يمكن أن يكون للرأسمال الاقتصادي المتوفر،الإجراءات الإدارية المرافقة لإنشاء المؤسسات، المعاملات الشرعية لهيئات تمويل المشاريع المقاولاتي ..الخ أثر على تبني المشروع الشخصي.

وعليه مما سبق يمكن اعتبار ما استخلص من أبعاد هذا المؤشر(تبني المشروع المقاولاتي بعد دراسة المقاييس) نتيجة كافية تؤكد عجز المقاييس عن تشكيل تمثلات الطلبة–المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة – للمقاولاتية ، إذ بالجمع بين من لم يتغير موقفه المسبق من المقاولاتية، وبين من تراجع رغبته في تبني مشروع مقاولاتي، نجد ما نسبته 90.69٪ من عينة البحث.وهذا ما يعتبر حقيقة هدرا واضحا للجهد والوقت ولمختلف الرساميل. وأحد مؤشرات فشل النظام التعليمي الجامعي في تخريج كفاءات ذات بعد مقاولاتي.

الجدول رقم 07: يوضح مساهمة الأساتذة في فهم المقاولاتية

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
فعالة	137	67.16
غير فعالة	67	32.84
المجموع	204	100

من الجدول أعلاه نجد أن ما نسبته 67.16 ٪من عينة البحث يرون أن مساهمة أساتذتهم في فهم المقاولاتية كانت فعالة، وقد يكون للخصوصية النظرية للمقاييس المرتكزة على الحفظ والإسترجاع في أغلب الأوقات أثر بليغ في فهم الطلبة للمقياس،كما كان للدور الإضافي لأساتذة المقياس أثر في فهمه .حيث عبر عدد كبير منهم أثناء مقابلتهم أنهم يقومون بعمل إضافي في تبسيط المحتوى وربطه بالواقع، مستغلين في ذلك تكوينهم الأكاديمي ومعارفهم الذاتية. بل نجد جلهم صرح أنه أصبح لا يتقيد بالمقرر ويضيف ما يراه يخدم أهداف المقياس وتبسيط

[1]. ريم رمضان ، **تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال ريادية**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية ، المجلد28 ،العدد الثاني ،2012. ص ص:12-13.

محتواه لطلبته ،ولعل هذا يتأتى نتيجة الخبرة المهنية لجل الأساتذة المقابلين.إذ صرح ثمانية أساتذة من ضمن إحدى عشر أستاذ تمت مقابلتهم بنسبة 72.72٪ أن خبرتهم المهنية تفوق الستة سنوات .

أما بالنسبة لبقية العينة والمقدر نسبتها بـ 32.84٪ الذين يرون بعدم فعالية مساهمة أساتذتهم في فهم المقاولاتية فقد يرجع ذلك إلى تدريس المقاييس عن بعد وغياب التفاعل بين الأستاذ والطالب ،كما قد يكون لعدم تخصص الأساتذة في هذا المقياس أثر واضح،حيث أقر سبعة أساتذة من جملة إحدى عشر أستاذ تمت مقابلتهم بنسبة 63,63 ٪ بعدم تخصصهم في ميدان المقاولاتية، مما جعل من طرائق تدريسهم للمقاولاتية تلقينية، يسرد فيها الأستاذ معلومات ثم يقيم فيها الطالب حول مدى حفظه وإسترجاعه لتلك المعلومات، بعيدا عن التفكير النقدي ومواجهة المشكلات وعرض التجارب ونماذج المشاريع ...الخ ،هذا ما ينبأ بعدم تحكم أغلب الأساتذة المدرسين للمقاولاتية من بيداغوجيا تدريس المقاولاتية، وبالفعل فقد لاحظ الباحث عند سؤاله للأساتذة المستجوبين حول أهم الاستراتيجيات المستخدمة من طرفهم في تدريس المقاولاتية أن جلهم لا يعلم شيء عن تلك الاستراتيجيات، ما بالك عن التحكم فيها واستخدامها أثناء تدريسه ،يستثنى من هؤلاء أغلب الأساتذة المدرسين للمقاولاتية بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، أين يلاحظ تمكنهم المعرفي و البيداغوجي في تدريس هكذا مقاييس.

مما سبق يتأكد أكثر الأثر السلبي لعدم التخصص العلمي للأساتذة في ميدان المقاولاتية على التكوين الجامعي المقاولاتي ومخرجاته، وهذا ما يعتبر عائقا حقيقيا أمام بلوغ التعليم المقاولاتي أهدافه. وفي نفس سياق البحث عن أسباب عدم فعالية الأساتذة في فهم الطلبة للمقاولاتية يضيف بعض الأساتذة الذين تمت مقابلاتهم أن عدد الطلبة الكبير داخل المحاضرة، مكان التدريس(حجرة المدرج)، الحجم الساعي الضئيل المخصص للمقياس،اقتصار تدريس المقياس على مستوى الماستر فقط..الخ،هي معطيات لا تتناسب مع خصوصية مقياس المقاولاتية الذي يتطلب إستراتيجية خاصة من ورشات تدريبية، أدوات ووسائل ودعائم تعليمية، عدد قليل من الطلبة،محتوى برنامج خاص،توقيت و برمجة مكيفين،...الخ لتفعيل محتوى المقياس وتجويد مخرجاته وفق أهدافه المنشودة.

الجدول رقم 08: يوضح القيام ببحوث حول المقاولاتية ومساهمتها في تحسين التصورات المسبقة

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	17.16	ساهمت في تحسين التصورات المسبقة	35	100
			لم تساهم في تحسين التصورات المسبقة	00	00
لا	169	82.84	/	/	/
المجموع	204	100	المجموع	35	100

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن ما نسبته82.84 ٪من عينة البحث لم يقوموا أثناء تكوينهم الجامعي ببحوث ذات علاقة بالمقاولاتية ،ولعل ذلك يعود إلى أن كل التخصصات المعنية داخل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية درسوا المقاييس ذات العلاقة بالمقاولاتية في شكل محاضرة عن بعد وليس أعمال موجهة، أي أنهم لم يكلفوا بإنجاز بحوث،و هذا ما قد يكون له الأثر السلبي الواضح على جودة وجدوى التكوين الجامعي للمقاولاتية بجامعة محمد خيضر،كون أن التعليم المقاولاتي ذو خصوصية لا يرتكز على التنظير والتلقين المعرفي بقدر ما يرتكز على البحث عن المعلومة ومحاكاة الواقع من خلالها.و الأكيد أن للبحث الدور الواضح في استقاء المعلومات وتثبيتها،كون الطالب هو الذي يحضر المضامين البحثية ويعرضها ويناقشها رفقه زملائه وأستاذه ليقيم عمله في النهاية، وهذا عكس ما يقوم به الأستاذ في المحاضرة. والمعلوم أن البيداغوجيات الحديثة أصبحت لا تحبذ أسلوب التلقين بقدر ما تهتم بطرائق أخرى على غرار التعلم بالكفاءات والتعلم النشط والتعلم الجماعي والمحاكاة وقصص الحياة...الخ ، وخاصة إذا تعلق الأمر بمقياس كالمقاولاتية يزداد الأمر أهمية .

وبما أن أغلب تلك المقاييس التي تهتم بالمقاولاتية كان جل مضمونها نظري فقط يجر البحوث أن تكون كذلك، ما يطرح السؤال عن طبيعة المراجع المتوفرة للطالب من أجل البحث في هذا الميدان. وقد كان للأساتذة الذين تمت مقابلتهم تقييم لتلك المراجع ،حيث يرى أغلبيتهم(9 أساتذة من بين 11أستاذ تمت مقابلتهم بنسبة

81.82٪) أنها ذات جودة علمية مقبولة لكنها ذات فائدة أقل للطالب ، كونها غير موجهه له بشكل مباشر ، وعدم تحيينها وعدم أخذها الهوية الجزائرية المقاولاتية بعين الإعتبار.

أما عن مساهمة تلك البحوث في تحسين التصورات المسبقة لعينة البحث حول المقاولاتية ،فقد صرح جميع أفراد عينة البحث الجزئية بنسبة 100٪- الذين قاموا بتلك البحوث-أن هذه الأخيرة ساهمت في تحسين تصوراتهم المسبقة حول المقاولاتية ،ما يعني إمكانية التمثل الإيجابي للمشروع المهني الخاص .وللإشارة فإن أفراد هذه العينة ينتمون إلى تخصصات داخل كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، على غرار تخصص المقاولاتية ،إدارة إستراتيجية ،تسيير مؤسسات .

ومن جملة ما سبق يتأكد القول بأن للبحوث الأثر الواضح في التكوين الجامعي للمقاولاتية من خلال المساهمة الإيجابية في تشكيل تمثلات الطلبة نحو المقاولاتية ،كما يجب التنويه بضرورة تبني التخصصات الأكاديمية الأخرى -التي تدرس المقاولاتية إلا من خلال المحاضرة- لأسلوب الأعمال الموجهة قصد ترسيخ المضمون المقاولاتي أكثر ومقاربته من الواقع الميداني، وبالتالي المساهمة قدر الإمكان في تحسين تمثلات الطلبة نحو المقاولاتية .كما يتحتم على جميع التخصصات أن لا تجعل من البحوث مجرد تجميع للمعلومات النظرية ،بل التركيز في ذلك على عمل ميداني يحاكي فيه الطالب الممارسة المقاولاتية، يقيم في ذلك من خلال قدرته على إسقاط الكم المعرفي النظري على الميدان العملي، وحسه الإبداعي و استكشاف العوائق واقتراح الحلول والبدائل.

يجدر التنويه هنا أن الدراسات السابقة المذكورة أنفا لم تتطرق إلى دراسة أثر البحوث -كمتغير داخل التكوين الجامعي المقاولاتي-على التوجه المقاولاتي للطلبة ،لتتفرد به الدراسة الحالية .

3-عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثاني للدراسة

الجدول رقم 09:يوضح تنظيم ملتقيات حول المقاولاتية

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
تم تنظيم ملتقيات	36	17.65
لم يتم تنظيم ملتقيات	168	82.35
المجموع	204	100

من الجدول أعلاه يتضح أن أغلب أفراد عينة البحث بنسبة 82,35 ٪ لم تنظم لهم ملتقيات حول المقاولاتية أثناء تكوينهم الجامعي-عدا طلبة اختصاصات:مقاولاتية،إدارة إستراتيجيه ،تسيير مؤسسات الذين أقروا بتنظيم ملتقيات حول المقاولاتية أثناء تكوينهم الجامعي- ولعل السبب وراء ذلك يعود إلى عدم اهتمام كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و كلية الحقوق والعلوم السياسية بهذا الميدان الذي يبدو فرعي بالنسبة لتخصصاتهم ،كما أن ظروف التعليم الجامعي أثناء جائحة كورونا قد عطل من تنظيم هكذا ملتقيات بحكم الدراسة عن بعد وتعليق جميع التجمعات في بعض الفترات .

وعليه يمكن القول أن التكوين الجامعي للمقاولاتية جاء منقوص من خدمة الملتقيات في تشكيل تمثلات الطلبة للمقاولاتية ،وذلك بحكم ما للملتقيات من دور في إثراء المعارف وتجديد المعلومات وعرض التجارب ومناقشتها ومواكبة التطورات.

الجدول رقم 10:يوضح إثراء المفاهيم حول المقاولاتية من خلال حضور الملتقيات.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
أثريت المفاهيم	23	71.87
لم تثرى المفاهيم	09	28.13
المجموع	32	100

يتضح من الجدول الموضح أعلاه أن ما نسبته71.87٪ من أفراد العينة –الذين حضروا في إطار تكوينهم الجامعي ملتقيات حول المقاولاتية– قد أثريت مفاهيمهم حول المقاولاتية،ما يعني الدور الإيجابي لتلك الملتقيات في التكوين الجامعي المقاولاتي. و بما أن القلة القليلة من عينة البحث(23طالب من بين204 طالب بنسبة 11.27٪) قد حضرت تلك الملتقيات وأثريت مفاهيمها المقاولاتية ،فيمكن القول أنه لم يكن للملتقيات حول المقاولاتية الدور الجلي في تشكيل تمثلات عينة البحث حول المقاولاتية .فلو عممت تلك الملتقيات على شريحة أوسع من الطلبة (اختصاصات أكاديمية أخرى) فيمكن أن تزيد من حجم الرأسمال البشري المستفيد، ويزداد ويتنوع رأسمالهم الثقافي المشكل لتمثلاتهم حول المقاولاتية.إذ من العادة أن يتم داخل مختلف الملتقيات تبادل الخبرات وعرض التجارب ومناقشة مختلف المستجدات ،وهذا ما من شأنه أن يقرب الواقع المقاولاتي للطلبة ويجيب على بعض تساؤلاتهم، ولربما يصحح بعض تمثلاتهم المسبقة حول الأفاق المقاولاتية، وإمكانية تجسيد تكوينهم الجامعي ميدانيا.

الجدول رقم 11:يوضح قيام عينة البحث بتربصات حول المقاولاتية والهياكل المزارة.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
القيام بتربصات	12	5.88	مؤسسات عمومية	12	100
			مقاولات	00	00
			جمعيات ونوادي	00	00
			أخرى	00	00
			المجموع	00	00
عدم القيام بتربصات	192	94.12	/	/	
المجموع	204	100	المجموع	12	100

من الجدول المبين أعلاه يظهر أن الأغلبية الساحقة من عينة البحث بنسبة 94.12٪ لم تقم بتربصات حول المقاولاتية أثناء تكوينها الجامعي، إذ اقتصرت التربصات حول المقاولاتية على طلبة اختصاص المقاولاتية بنسبة 05.88٪ وقدر عددهم بـ 12 طالبا.

ومن المعلوم أن للتربصات دور جسيم في ربط الشق النظري بالواقع الميداني(كونها مرحلة تحول من النظام التعليمي إلى سوق العمل)،خاصة في المقاييس التي تتطلب التطبيق والممارسة أكثر من التنظير داخل حجرات الدراسة كمقياس المقاولاتية مثلا، الذي يفترض أن تكون مخرجاته ممارسه مقاولاتية تجعل من التربص مجال للمحاكاة والتدريب قبل التفرد بالمشروع الشخصي على أرض الواقع.إذ يمكن للتربصات أن تسهم في تعميق الكفاءات والمعارف المهنية للمتربص واكتشاف وضعيات مهنية ترتبط بتخصصه،كما تساعد الطالب المتربص على تكوين نواة لشبكة مهنية تؤهله لتبادل المعارف والخبرات والأفكار، مما يجعل من المتربص مشروعا مهنيا مستقبليا."إذ يمكن

أن تصبح التربصات فضاء لمنح الطالب الجامعي مهارات تعتمد على الأنشطة التطبيقية المهنية، والتي يصعب امتلاكها في المؤسسات الأخرى سواء التعليمية خصوصا أو الاجتماعية عموما ."[1]

بالإضافة لما سبق ذكره يمكن أن يسبب غياب التربصات بالنسبة للطالب الجامعي صعوبة الاندماج في سوق العمل بسلاسة،حيث يرى كل من **Jean- François Giret et Sabina Isserhnane** أن غياب الخبرة المهنية هو المسبب الرئيسي في بطالة خريجي الجامعات والمدارس، لذلك حسب رأيهما فان التربصات الميدانية تأتي لتسد تلك الفجوة وتسهل ولوج هؤلاء الخريجين لسوق العمل.[2]

كما يتضح من الجدول أعلاه أن جميع التربصات التي قامت بها فئة من عينة البحث كانت كلها في مؤسسات حكوميه بنسبة 100٪ ،ولعل ما يفسر هذا هو قلة التنسيق بين مؤسسة الجامعة كقطاع عمومي والقطاع الخاص كالمقاولات والجمعيات والنوادي..الخ، وهذا ما لا يخدم أهداف التعليم المقاولاتي الذي من بين مخرجاته المنشودة مورد بشري ذو رأسمال ثقافي يتخذ من القطاع الخاص مجالا لنشاطه المقاولاتي، المتسم خصوصا بالمغامرة والإبداع وتحمل المخاطر..الخ، وهذا ما يغيب عن القطاع العمومي الذي قد يتشارك مع القطاع الخاص إلا في عنصر دراسة الجدوى، وهذا ما يتضح أكثر في الجدول الموالي المتعلق بأهم الخبرات التي تمت محاكاتها في التربص.

[1] . Jean-François Giret et Sabina Isserhnane, **L'effet de la qualité des stages sur l'insertion professionnelle des diplômés de l'enseignement supérieu**r, Revue Française de sciences sociales, Formation emploi, N°1 17, janvier- mars 2012, p30.

[2] . Jean-François Giret et Sabina Isserhnane ,Ibid ,p30

الجدول رقم 12:يبين محاكاة عينة البحث لأهم الخبرات المقاولاتية .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
إنشاء مشروع خاص	00	00
إقتراح حل بعض معيقات المشاريع الواقعية	05	29.41
دراسة جدوى بعض المشاريع	12	70.59
أخرى	00	00
لم يتم محاكاة أي خبرات	00	00
المجموع	17	100

***المجموع يساوي عدد الإجابات وليس عدد المبحوثين.**

من الجدول أعلاه نجد تلك الفئة من عينة البحث التي قامت بتربصات تقر أن أهم الخبرات التي تمت محاكاتها أثناء التربصات هي دراسة الجدوى، حيث نجد كل تلك الفئة –بنسبة70.59٪ من مجموع إجابات المبحوثين– تقر أنها قامت أثناء تربصها بمحاكاة دراسة جدوى بعض المشاريع ،وللإشارة فإن لدراسة جدوى مشروع مراحل متتابعة(دراسة تعريفية للمشروع ،دراسة تسويقية، دراسة فنية، دراسة مالية، دراسة بيئية...الخ) .

كما نجد خمسة أفراد من جملة إثنى عشر طالب –بنسبة 29.41٪من مجموع إجابات المبحوثين–قاموا بالتربص، يصرحون أنهم قاموا بمحاكاة إقتراح حل بعض معيقات المشاريع الواقعية، وهذا ما يدخل في استراتيجيات التعليم المقاولاتي. أما عن محاكاة إنشاء مشروع خاص –وهو أهم أهداف التعليم المقاولاتي– فلا يوجد أي واحد من أفراد العينة المعنية قام بذلك، كون جميع التربصات أقيمت في مؤسسات حكومية .

وعليه يمكن القول أن التربصات التي قام بها الطلبة في إطار تكوينهم الجامعي لم تلبي جميع أهداف التعليم المقاولاتي المنشودة، وهذا ما قد يؤثر في تشكيل تمثلاتهم نحو المقاولاتية ومشروعهم المهني الشخصي. وبما أن جملة التربصات كانت في مؤسسات حكومية التي تتسم بالعمومية والمركزية فقد لا يكون للطالب مجالا لإظهار جانب من تفكيره النقدي والإبداعي بشكل كبير مثل ما يحدث في المقاولات والمشاريع الخاصة،كما قد لا يحاكي جانب المغامرة والمخاطرة بشكل واضح .

وبالفعل هذا ما برز في إجابات الفئة التي قامت بالتربص عند سؤالها عن تصورها للعلاقة بين المفاهيم النظرية للمقاولاتية و التربصات التي قامت بها، إذ نجد أغلب هؤلاء يقرون أن الجانب النظري للمقاولاتية كان ثري بالمعلومات ومستفيض وذلك وفق تأصيل معرفي زخم ، في حين واقع التربصات جاء مقتضب ومحصور في بعض الجوانب فقط، ما يجعل من الجانب النظري للمقاولاتية لا يخدم الواقع الميداني لها ، وهذا ما أشار إليه أغلب الأساتذة المستجوبين. ليعاد طرح إشكالية المحتويات والمناهج لتدريس المقاولاتية بجامعة محمد خيضر ببسكرة التي لم تراعي الخصوصية المحلية للمقاولاتية.كما أن لعمومية الهياكل التي تم فيها التربص نصيب من عدم تمثل الطالب لمشروع مهني شخصي يتسم بالمخاطرة والإبداع،دراسة الفرصة المقاولاتية و جدوى المشروع...الخ، ليخلص بإنشاء مشروع مهني خاص أو مواصلة النشاط داخل مشروع مقاولاتي قائم من قبل، لا التفكير في التوظيف داخل القطاع الحكومي كحتمية لا بديل لها.

الجدول رقم 13:يبين تنظيم ندوات بين المقاولين والطلبة الجامعيين

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
تم تنظيم ندوات	00	00
لم يتم تنظيم ندوات	204	204
المجموع	204	100

يتضح من إجابات عينة البحث المكممة في الجدول أعلاه أن جميع أفراد العينة بنسبة 100٪ لم يتم أثناء تكوينهم الجامعي تنظيم ندوات جمعت بينهم وبين المقاولين.وقد يبرر هذا بالوضع الصحي المصاحب لجائحة كورونا الذي عطل من مختلف التجمعات ،كما قد يكون لعدم انفتاح الجامعة على القطاع الاقتصادي الخاص سببا في ذلك، يضاف لذلك غياب فعالية بعض الهيئات الموجودة داخل الجامعة التي من دورها التنسيق والربط بين الجامعة ومختلف الفاعلين الخارجيين ،على غرار مكتب الربط بين المؤسسات والجامعة ،نادي البحث عن الوظيفة ،مركز المسارات المهنية ،مركز دعم الابتكار والتكنولوجيا ،حاضنة الأعمال ،دار المقاولاتية ...الخ، والأكيد

أن هذا الوضع يقلص من حظوظ الطلبة في الانفتاح على مختلف المقاولات ومحاكاة بعض الخبرات ، إستشراف مستقبل مشروعهم المهني الخاص، وبالتالي صعوبة التمثل الإيجابي نحو المشروع المقاولاتي.

وبالفعل أمام هذا الوضع الذي أقرت فيه كل عينة البحث بنسبة100٪ بعدم الإستفادة من خبرات المقاولين، يجب معاودة التفكير في إعادة بعث تلك الندوات الثنائية(مقاولين- طلبة) ،لأن هذا يدخل في استراتيجيات التعليم بالقدوة ومحاكاة واستشراف الواقع قبل النزول إليه في مشروع مهني خاص،ما يقلل من نسبة التعرض لبعض المعيقات والمخاطر وفشل المشروع ،ويزيد من درجه إسقاط الشق النظري للمقاولاتية على الواقع الميداني ومحاكاة أبرز خبرات المقاولين، ويعزز تمثلات الطلبة نحو المقاولاتية ،وبالتالي زيادة احتمالية التوجه المقاولاتي ونجاح المشروع المهني الشخصي،كما من شأنه مرافقة وتكوين المقاولين بشكل مستمر من خلال تجديد و رسكلة كفاءتهم وإطلاعهم على ما يدور في الحقل المعرفي الجامعي .

الجدول رقم 14:يبين تنظيم أيام دراسية حول المقاولاتية .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
تم تنظيم أيام دراسية	12	5.88
لم يتم تنظيم أيام دراسية	192	94.12
المجموع	204	100

يتضح من الجدول المبين أعلاه أن أغلبية عينة البحث بنسبة 94.12 ٪لم تنظم لهم أيام دراسية حول المقاولاتية أثناء تكوينهم الجامعي،وإقتصر الأمر على 12 طالب فقط من عينة البحث بنسبة 5.88٪ (تخصص مقاولاتية) ممن صرحوا بتنظيم تلك الأيام الدراسية ،ما يعني مرة أخرى أن التكوين الجامعي للمقاولاتية بجامعة محمد خيضر-بسكرة- جاء مبتورا من أحد التظاهرات العلمية التي من الممكن أن تثري الجانب النظري والميداني للمقاولاتية ، وتسهم في تمثلات الطالب الجامعي لمشروعه المهني الخاص ،وهذا ما يظهر بوضوح عند السؤال عن إضافة معارف جديدة حول المقاولاتية لهؤلاء الطلبة الذين حضروا تلك الأيام الدراسية.

أما عن أسباب عدم تنظيم تلك الأيام الدراسية فالأمر سيان مثل الملتقيات والندوات، إذ حالت جائحة كورونا عن تنظيم مثل هكذا تظاهرات .كما قد يعود ذلك لعدم إيلاء –جل الكليات المعنية بالدراسة الحالية– أهمية واضحة لتنظيم فعاليات علمية تهتم بالمقاولاتية،وهذا بالتأكيد يؤثر على نوعية و جدوى التكوين الجامعي المقاولاتي للطالب الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة ،ويحد من رأسماله الثقافي وتنوعه—الذي يمكن تعريفه أنه "مجموعة من المهارات والممارسات والقدرات الفنية والعلمية ،وقراءة الكتب والمجلات، وحضور الندوات والمؤتمرات ،والخبرات التي يكتسبها الفرد داخل البيئة الاجتماعية،وعلاقة ذلك بسوق العمل المحلي والوطني والمشاركة في البنى الاجتماعية"[1]– وبالتالي عدم الإسهام في تشكيل تمثلاته الايجابية نحو المقاولاتية، ولربما العزوف عن انتهاج هذا الخيار أو الفشل في مواصلة العمل داخله .

يجدر التنويه هنا من زاوية ربط الدراسة الحالية بالدراسات السابقة ،أن هذه الأخيرة لم تتطرق بالبحث في أثر التظاهرات العلمية حول المقاولاتية (ملتقيات،ندوات، أيام دراسية) على الطالب الجامعي وتكوينه الجامعي المقاولاتي. وركزت أكثر على المضامين والمقاييس النظرية .

الجدول رقم 15:يبين إضافة معارف جديدة حول المقاولاتية من خلال حضور الأيام الدراسية

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
تم إضافة معارف جديدة حول المقاولاتية	12	100
لم يتم إضافة معارف جديدة حول المقاولاتية	00	00
*المجموع	12	100

***المجموع يمثل عينة البحث التي صرحت بحضور الأيام الدراسية حول المقاولاتية وليس عينة البحث الكلية.**

من الجدول الموضح أعلاه يتبين أن كل أفراد عينة البحث الذين صرحوا بتنظيم أيام دراسية حول المقاولاتية أثناء تكوينهم الجامعي قد حضروا تلك الأيام الدراسية ،كما صرحوا جميعهم بنسبة 100٪ أن تلك الأيام الدراسية

[1].حوته حسين حسين، **التعليم وتشكيل رأس المال الثقافي –بحث ميداني مقارن**–،المجلة العلمية بكلية الآداب ،المجلد2016،العدد29،جامعة طنطا،مصر،2016،ص 691.

أضافت لهم معارف جديدة حول المقاولاتية ، وهذا ما يعتبر أمر إيجابي في تشكيل تمثلات الطلبة نحو المقاولاتية، كون عملية التمثل ترتكز في أحد جوانبها على الموازنة بين الأفكار والتصورات المسبقة من جهة،والمعارف الجديدة والخبرات المكتسبة من جهة أخرى، لتثبت تلك الصورة المسبقة،أو تعدل، أو تحذف وتستبدل بأخرى جديدة . وهذا ما يعتبر مبدأ أساس في نظرية التعلم إنطلاقا من التفاعل بين التمثلات القبلية و المعارف الجديدة،وأن التطور يحدث نتيجة صراع بين هذين التمثلين ، مما يولد توازن معرفي جديد من خلال ترسيخ المفهوم العلمي الجديد وإظهار جانب الخطأ في التمثلات السابقة.

و في سؤال مفتوح حول ما تقترحه عينة البحث من أجل مضمون مقاولاتي أفضل للتظاهرات العلمية (ملتقيات، تربصات، ندوات، أيام دراسية) تبرز فئة عريضة من هؤلاء لم تستفيد من تلك الفعاليات تقترح إدراج مثل هكذا تظاهرات في تكوينهم الجامعي للمقاولاتية، لأن من شأنه تعزيز فهم هذا المجال بمقاربة واقعية تميل إلى الممارسة الميدانية ،وعدم اقتصار التعليم المقاولاتي على مقياس داخل محاضرة في صورة نمطية لا تراعي الخصوصية المحلية ولا المقاربة الميدانية للمضامين التعليمية. أما بالنسبة للفئة التي إستفادت من بعض تلك الفعاليات فتقترح تكثيفها وتنويع محاورها وإنفتاح الجامعة أكثر على القطاع الخاص، بإشراكه في تلك الفعاليات ونقل تجارب فاعليه إلى الطلبة.

وفي نفس السياق يؤكد جل الأساتذة المستجوبين – عند سؤالهم حول اقتراحهم لتحسين التكوين الجامعي للمقاولاتية—على ضرورة دعم مقياس المقاولاتية من خلال عدة حلول *

* . تمت مسائلة الأساتذة حول اقتراحهم لتحسين التكوين الجامعي المقاولاتي ضمن عدة محاور :إذ على مستوى البرامج يقترح 81.82٪ من الأساتذة المستجوبين بضرورة تحيين البرامج مع التغيرات الحاصلة وربطها بالواقع الحقيقي للمقاولة والمقاول بعيدا عن المعلومات الافتراضية .أما على مستوى طرق التدريس فيركز جل الأساتذة المستجوبين بنسبة 63.64٪ على إدراج طرق تدريس مغايرة للموجودة حاليا على غرار دراسة الحالة ، المحاكاة ،الألعاب ،فتح المجال للأعمال الموجهة والتطبيقات..الخ.

وبخصوص الوسائل التعليمية تركز غالبية العينة كذلك على ضرورة توفير القاعات المتخصصة لتدريس المقاولاتية والمجهزة بالوسائل اللازمة (شاشات عرض،حقيبة الألعاب،الانترنيت..الخ.أما على مستوى الطلبة الجامعيين فضرورة توعيتهم بأهمية المقياس واقعيا وليس أكاديميا ،وتدريس المقياس في السنة الثالثة ليسانس و الأولى والثانية ماستر..الخ.يضاف لما سبق دعم المقياس من مختلف الهياكل الجامعية والهيئات الداعمة،وتنظيم مزيدا من التظاهرات العلمية في إطار التوأمة والأعمال المكملة والمساعدة بين الكليات والأقسام من جهة وتلك الهيئات والهياكل من جهة أخرى.

4- عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثالث للدراسة

الجدول رقم 16:يبين إستفادة عينة البحث من خدمات دار المقاولاتية والمساهمة في بناء أفكار جديدة حول المقاولاتية

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
الاستفادة من خدمات دار المقاولاتية	12	5.88	المساهمة في بناء أفكار جديدة حول المقاولاتية	12	100
			عدم المساهمة في بناء أفكار جديدة حول المقاولاتية	00	00
			المجموع	12	100
عدم الاستفادة من خدمات دار المقاولاتية	192	94.12	/	/	/
المجموع	204	204	المجموع	12	100

يتبين من الجدول أعلاه أن قلة قليلة بنسبة 5.88٪ من عينة البحث إستفادت في إطار تكوينها الجامعي من خدمات دار المقاولاتية، هذه الفئة هي طلبة تخصص مقاولاتية، ولعل أبرز ما يفسر هذا هو التوجه المشترك لكل من دار المقاولاتية وتخصص المقاولاتية- على عكس التخصصات الأخرى- نحو الجانب الميداني للمقاولاتية بعيدا عن الاهتمام بالشق النظري لها.إذ تعتبر دار المقاولاتية أحد أهم حلقات الوصل بين الجامعة والمشروع المهني الخاص.

كما يمكن أن يعزى اقتصار استفادة فئة محدودة من خدمات دار المقاولاتية إلى العدد المحدود للمؤطرين داخل دار المقاولاتية،وعدم تلقيهم مقابل مادي نظير الفعاليات والتكوينات المنظمة ،مما لا يسمح بتوسيع دائرة الاستفادة لكل الطلبة ويقلص عددهم ، هذا الوضع دفع بعض الأساتذة في اختصاصات أكاديمية أخرى إلى استعمال علاقاتهم الخاصة قصد استفادة طلبتهم من بعض خدمات دار المقاولاتية ، غير متقيدين في ذلك بالمقرارات الجامعية، في شكل مبادرات فردية لا تدخل ضمن التكوين الجامعي المسطر من الوصاية .كما يمكن أن يكون للدور التقني لدار المقاولاتية سببا في اقتصار الفئة المستفيدة على طلبة تخصص المقاولاتية،كون أغلب

التخصصات داخل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية تدرس المقاولاتية نظريا كما سبق تبيانه في جداول سابقة، هذا ما قد يشكل صعوبة في مسايرة برامج دار المقاولاتية.

أما بالنسبة لتلك الفئة التي استفادت من خدمات دار المقاولاتية فتقر جميعها بنسبة 100 ٪ أن هذه الأخيرة ساعدتها على بناء أفكار جديدة حول المقاولاتية ،وهذا ما من شأنه إثراء التكوين المقاولاتي لهؤلاء الطلبة الجامعيين وتشكيل تمثلاتهم نحو المقاولاتية بصبغة معرفية تصحح الآراء والأفكار والمواقف الذاتية،وتسهم في بناء معرفة علمية صحيحة دقيقة ومضبوطة.

الجدول رقم 17: يوضح مساهمة دار المقاولاتية في تنمية مهارة عينة البحث على إنشاء مؤسسة خاصة بها،وأهم الأساليب المستخدمة في ذلك.

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
ساهمت في تنمية مهارة إنشاء مؤسسة خاصة	12	100	إقامة معارض ونشر المطويات التعريفية	12	25
			عرض نماذج ناجحة ورائدة في ميدان المقاولاتية	12	25
			تنظيم الملتقيات والأيام الدراسية	12	25
			أخرى	12	25
			المجموع	48	100
لم تساهم في تنمية مهارة إنشاء مؤسسة خاصة	00	00	/	/	/
المجموع	12	100	المجموع	48	100

***مجموع البدائل يمثل عدد الإجابات وليس عدد المستجوبين**

من الجدول أعلاه يتضح أن كل عينة البحث بنسبة 100 ٪- التي استفادت من خدمات دار المقاولاتية- تقر بمساهمة دار المقاولاتية في تنمية مهارتها على إنشاء مؤسسة خاصة بها،وهذا ما يعتبر في حد ذاته أحد أبرز غايات التعليم المقاولاتي من خلال تكوين رأسمال ثقافي ذو أبعاد مقاولاتية. فبعد إسهام دار المقاولاتية في بناء أفكار جديدة حول المقاولاتية نجدها كذلك تسهم في تنمية مهارة إنشاء مؤسسة خاصة،وكلا المخرجين يرتبطان ببعض . فماذا لو كانت العينة المستفيدة من خدمات دار المقاولاتية أوسع مما هي عليه الآن ؟ دون شك لكان لذلك الأثر

الواضح على حجم الرأسمال البشري ذو البعد المقاولاتي المتخرج من الجامعة ،وعلى نوعية وثراء الرأسمال الثقافي المساهم في تنوع وتزايد الرأسمال الإقتصادي،ومنها تلبية حاجيات سوق العمل كما ونوعا قدر الإمكان،والمساهمة في التقليل من بطالة الجامعيين على الأقل ،ومنه إيجاد مخرج لإشكالية عدم المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل التي "ترجع بالأساس إلى ضعف الارتباط بين التخطيط التربوي والتخطيط للقوى البشرية في ظل ظاهرة التحجيم التي يعاني منها التعليم العالي، والتدفق الكبير لأعداد الخريجين مقارنة بنمو الوظائف،وعدم وجود معلومات دقيقة عن إحتياجات سوق العمل المتغير باستمرار في خضم التطور التكنولوجي السريع، الذي أضحى يتحكم في ميكانيزمات التنمية الاقتصادية للعالم أجمع".[1]

أما بخصوص أهم الاستراتيجيات والأساليب التي تنتهجها دار المقاولاتية بجامعة محمد خيضر ببسكرة قصد التشجيع على إنشاء مؤسسة خاصة، فقد صرح جميع المستجوبين الذين استفادوا من خدمات دار المقاولاتية أن هذه الأخيرة استخدمت جملة من الأساليب كإقامة المعارض ونشر المطويات التعريفية ،عرض النماذج الناجحة والرائدة في ميدان المقاولاتية ،تنظيم الملتقيات العلمية والأيام الدراسية والندوات حول محاور مقاولاتية ،تنظيم بعض الخرجات الميدانية إلى المشاريع المقاولاتية في اختصاصات متنوعة ...الخ، ودون شك أن هذه الفعاليات تبسط المضمون المقاولاتي أكثر وتقربه من الطلبة كونها تحاول ربط الجانب النظري للمقاولاتية بالواقع التطبيقي لها، مما يسهم في التمثل الإيجابي للمشروع المقاولاتي ويحسن من الميل نحوه ، وهذا ما يظهر في الجدول الموالي .

[1]. –أحمد زرزور،نفس المرجع السابق، ص 02.

الجدول رقم 18:تقييم ميل عينة البحث نحو مشروع مقاولاتي شخصي بعد الإستفادة من خدمات دار المقاولاتية .

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
تحسن الميل	12	100
لا تغيير	00	00
تراجع الميل	00	00
المجموع	12	100

يتضح من الجدول أعلاه أن كل العينة المستفيدة من خدمات دار المقاولاتية وبنسبة 100٪ قد تحسن ميلها نحو مشروع مقاولاتي شخصي ، وهذا ما يؤكد الدور الإيجابي لدار المقاولاتية بجامعة محمد خيضر ببسكرة نحو ترسيخ الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي المستفيد من خدماتها ،ومما لاريب فيه أن تحسن الميل نحو المشروع المقاولاتي الشخصي من عدمه يرتبط بالدور الإيجابي لدار المقاولاتية في بناء الأفكار الجديدة نحو المقاولاتية، ومساهمتها في تنمية المهارات نحو إنشاء مؤسسة خاصة وتشجيعها على ذلك ،منتهجة في ذلك استراتيجيات وأساليب فعالة .

حري بالذكر أن الميل نحو المقاولاتية لايتوقف على إسهامات دار المقاولاتية فقط ،بل يرجع في الغالب إلى عدة عوامل كالرأسمال الاجتماعي ودور الأسرة في ذلك،(شبكة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية،... الخ)، الرأسمال الاقتصادي(قدرة مالية ،توفر الوسائل والأدوات..الخ) ، الخصائص النفسية و جنس المقبل على المقاولاتية ،وجود الحافز من عدمه..الخ، لذا وجب مراعاة جميع المؤثرات قصد زيادة الميل نحو المقاولاتية .

جدير بالذكر أن الدراسات السابقة تلتقي مع الدراسة الحالية في ايجابية دور دار المقاولاتية لتحسين وزيادة الميل نحو المشروع المقاولاتي ونجاح المشروع المهني الخاص.

الجدول رقم 19:يوضح ما تراه عينة البحث حول مستقبلها العملي بين الوظيفة والمشروع الشخصي

الاحتمال	التكرار	النسبة المئوية
الوظيفة	166	81.37
المشروع الشخصي	38	18.63
المجموع	204	100

يتبين من الجدول أعلاه أن أغلبية عينة البحث بنسبة81.37 ٪ يرون أن مستقبلهم العملي بعد تكوينهم الجامعي يعتمد على الوظيفة،بالمقابل باقي أفراد عينة البحث بنسبة 18.63٪يرون في المشروع الشخصي مستقبل عملي، و هذا مؤشر واضح وكاف على عدم إسهام التكوين الجامعي بمحاوره الثلاث (مضامين تعليمية ، تظاهرات علمية،دور دار المقاولاتية)بجامعة محمد خيضر ببسكرة في ترسيخ الفكر المقاولاتي عند خريجي هذه الجامعة بالقدر المطلوب .هذا بالنسبة لمن تلقى تكوينا جامعيا مقاولاتيا ،فما بالك بمن لم يتلقى هذا التكوين ،وهم أكثر عددا.

ومن جملة ما بررت به عينة البحث توجهها هذا، نجد أن أغلبية الذين سيعتمدون على الوظيفة في مستقبلهم العملي لا يعارضون المشروع الشخصي كخيار ،بل يرجعون ذلك إلى عدم امتلاكهم المعرفة الكافية بمتطلبات وحيثيات المشروع الشخصي ،وهذا دون شك يرجع السبب فيه إلى تكوينهم حول المقاولاتية .إذ نجد بعضهم يذكر أنه لا يفقه في النص التشريعي المنظم للمشروع الشخصي،والبعض الأخر لا يعرف كيف يوظف إمكاناته على أرض الواقع رغم اعترافه بوجود فرص، أي أنه لا يحسن تقييم واستغلال الفرصة المقاولاتية ، والبعض يعلل اختياره بأنه لايضبط تقييم المشروع المقاولاتي،أي لا يحسن دراسة جدوى المشروع،كما نلمس في إجابات البعض الأخر من عينة البحث الخوف من المغامرة وخسارة المال والجهد والوقت،ويختار الوظيفة على أنها مضمونة الدخل، وجزء أخر من هؤلاء يذكر أن تخصصه الجامعي لا يتلائم مع إمكانية اختيار المشروع المقاولاتي ،وهذا دليل واضح أنه غير مدرك لحقيقة المشروع المقاولاتي كما ينبغي ،وكأنه يتمثل تكوينه الجامعي في صورة تعليم مهني يستطيع من

خلاله اختيار نشاط مهني بعينه.بالإضافة إلى ما سبق يرجع البعض السبب في اختيارهم إلى عدم توفر الدعم المالي لانطلاقة المشروع والتزامهم بموقف شرعي يحرم التعامل مع مصادر التمويل والتموين الربوية .

أما بالنسبة للفئة القليلة التي ترى مستقبلها العملي يعتمد على المشروع الشخصي فأغلبيتها يبرر ذلك بالحرية الشخصية في العمل، ما يفسر بعدم قدرتهم على الإلتزام الوظيفي في القطاع العمومي،كما نجدهم كذلك يربطون اختيارهم بمحدودية الدخل في الوظيفة العمومية وطول المسار الوظيفي ،بالمقابل إمكانية الدخل الوفير في الوقت الوجيز إذا اختار مشروع مهني خاص ،كما يذكر بعض هؤلاء الأثر الإيجابي لتعليمهم الجامعي المتخصص بجميع محاوره في إثراء معارفهم، وتقليص مخاوفهم نحو المشروع المقاولاتي .

وبالربط بين حجج العينة التي اختارت انتهاج المشروع المقاولاتي في مستقبلها العملي وبين نوعية التكوين الجامعي المقاولاتي المقدم لطلبة جامعة محمد خيضر ببسكرة،نجد جل تلك العينة من اختصاصات اقتصادية،خاصة اختصاص مقاولاتية ،وهذا ما يعتبر متغير واضح يجب مراعاته محليا و مركزيا بغية توسيع دائرة استفادة مختلف التخصصات الجامعية من التكوين الجامعي المقاولاتي،وبالتالي زيادة إقبالهم على المشاريع المقاولاتية عند خروجهم لسوق العمل ،وهذا ما يسهم دون شك في تخفيف الطلب على التوظيف العمومي ،وتنويع الاقتصاد ، وحلحلة الكثير من المعضلات الاجتماعية التي تعترض مسار الطالب الجامعي المتخرج، والزيادة من رأسماله الثقافي المقاولاتي الداعم له في تمكينه اجتماعيا واقتصاديا ،وبالتالي الرفع من قدرته على المساهمة في التنمية المحلية والوطنية داخل مختلف الميادين .

ثانيا–مناقشة النتائج الجزئية للدراسة

1–مناقشة النتائج الجزئية للتساؤل الأول للدراسة

من خلال مناقشة وتحليل نتائج الجداول المخصصة للإجابة عن التساؤل الأول للدراسة:ما مساهمة المضامين التعليمية الجامعية في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي –المقبل على التخرج–لمفهوم المقاولاتية خلص الباحث إلى عدم إسهام المضامين التعليمية الجامعية في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي –المقبل على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة–لمفهوم المقاولاتية بصفة مطلقة تحتمل التعميم على عينة البحث،و من خلالها مجتمع البحث ككل.وقد يرجع ذلك لبعض خصائص مجتمع البحث، أو لخصوصية وماهية التكوين الجامعي المقاولاتي الموجه لعينة البحث.

وقبل التفصيل في تساؤلات الدراسة يجدر بالباحث الإشارة إلى البيانات الشخصية لعينة البحث.فبالرجوع مثلا لمتغير الجنس داخل عينة البحث، يظهر أن هذا المتغير له أثر واضح على تمثلات الطلبة الجامعيين –بجامعة محمد خيضر ببسكرة – نحو المقاولاتية، ورغم أن الباحث لم يختبر هذا المتغير واكتفى بالمتغيرين المستقل والتابع،إلا أنه يظهر أن عنصر الجنس في الدراسة الحالية يشكل محك في تمثل المشروع المهني الخاص. إذ ارتبط متغير الجنس ببيئة اجتماعية ذات خصوصية تجعل من تفرد المرأة بمشروع مهني خاص عائقا أمامها ،رغم سعيها نحو هذا الاتجاه بحثا عن التمكين الاجتماعي وتطوير ذاتها مقابل الهيمنة الذكورية داخل المجتمع المحلي ،في حين أن الطالب الجامعي المذكر قد لا يتخذ من المشروع المقاولاتي سبيلا للتمكين الاجتماعي كونه ممكنا أليا من طرف المجتمع ،وهذا ما قد يؤثر على تمثلات الجنسين للمشروع المقاولاتي.

أما عن الكليات واختصاصاتها الأكاديمية التي ضمت عينة البحث ، فيمكن القول أن فئة الطلبة التي استفادت فعليا من مضامين تعليمية جامعية ساهمت في تشكيل تمثلاتها نحو المقاولاتية ،كما استفادت من تظاهرات علمية ونشاطات لدار المقاولاتية ساعدتا كذلك في تمثلاتها للمقاولاتية، هي فئة تنحصر في بعض اختصاصات كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،وهي قلة قليلة ،ما يعني أن خصوصية عينة البحث بانتماء الأغلبية

الساحقة لأفرادها لكليات وتخصصات محددة ،كان له الأثر الواضح في الإجابة عن تساؤلات الدراسة المطروحة إيجابا أو سلبا .

ففي بنود التساؤل الأول من الاستبيان يلاحظ أن المضامين التعليمية الجامعية التي ساهمت بصفة فعلية في تشكيل تمثلات الطلبة الجامعيين- المقبلين على التخرج- للمقاولاتية هي تلك التي جاءت داخل تخصصات كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،كاختصاص المقاولاتية، الإدارة الإستراتيجية ، تسيير المؤسسات. أما باقي التخصصات في مختلف الكليات فلم تكن تلك المضامين على الوجه المنوط بها ، والأمر ينطبق هنا على كل بنود التساؤل الأول،سواءا تعلق الأمر بفحوى المقاييس أو مساهمتها في فهم المقاولاتية،أو مساعدتها على تكوين تصور حول المشروع المهني المستقبلي وأثرها على تبني هذا المشروع بعد دراسة تلك المقاييس، أو القيام ببحوث ذات علاقة بالمقاولاتية و مساهمتها في تحسين التصورات المسبقة حول المقاولاتية.إذ جاءت إجابات كل هذه التساؤلات إيجابية إذا تعلق الأمر بتلك التخصصات القليلة لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، أما باقي التخصصات في الكليتين فكانت الإجابات سلبية لكن بدرجات متفاوتة .

ومن جملة ما سبق يمكن إجمال القول أن جل المضامين التعليمية الجامعية -التي تدرس داخل مختلف التخصصات الأكاديمية المعنية بالدراسة الحالية بجامعة محمد خيضر ببسكرة- لم تسهم في تشكيل تمثلات الطلبة الجامعيين -المقبلين على التخرج –لمفهوم المقاولاتية ،واقتصر الأمر على بعض تخصصات كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،والتي فعلا ساهمت المضامين التعليمية داخلها في تشكيل تمثلات طلبتها -المقبلين على التخرج – للمقاولاتية .

و انطلاقا من أن المضامين التعليمية تعتبر أحد أبرز محاور التكوين الجامعي وجب على الجهات الوصية معاودة النظر في بيداغوجيا التعليم الجامعي المقاولاتي،سواءا ما تعلق بالمضامين التعليمية،طرائق التدريس، أدوات واستراتيجيات التدريس،توفر مختلف الموارد اللازمة،تناسب المخرجات مع حاجيات المجتمع عموما وسوق العمل خصوصا ، ...الخ.

فمن جهة المقاربات البيداغوجية مثلا يلاحظ أن التعليم الجامعي المقاولاتي–بجامعة محمد خيضر ببسكرة– لا يزال تقليدي، موسوعي ،كمي لا كيفي، يرتكز إلى الأستاذ الجامعي باعتباره صاحب سلطة معرفية مطلقة ، يقدمها للطالب الجامعي جاهزة ثم يسترجعها عن طريق مجموعة من الأسئلة التي تستوجب الحفظ والتقليد والتكرار. ومن ثم يصبح مرتكنا إلى مدرسه لا يستطيع أن يواجه ما يتعرض له من المواقف المستجدة، أو يلبي طلبات المقاولات الحديثة ؛ لأنه لا يملك الكفاءات والمهارات المهنية و المنهجية و التواصلية والذهنية واللغوية، بل يقف مكتوف اليدين عاجزا عن التأقلم والتكيف مع مستجدات الواقع الاقتصادي الجديد، لأن معارفه نظرية مجردة غير وظيفية تنقصها الممارسة والخبرات التجريبية.

مقابل ذلك ترتكز النظم الجامعية الرائدة على مقاربات أخرى أثبتت نجاعتها في الوقت الراهن –خاصة إذ تعلق الأمر بالتعليم المقاولاتي–كبيداغوجيا الكفايات،بيداغوجيا حل الإشكاليات ، بيداغوجيا المشروع، بيداغوجيا المجموعات(التعليم التعاوني)،البيداغوجيا الفارقية..الخ، أين ترتكز في أغلبها على "استكشاف القدرات الكفائية لدى المتعلم عبر أداءات وإنجازات طوال سيرورة التعلم، ووضعه في وضعيات معقدة أو أقل تعقيدا لإختبار أدائه ، وتقويم كفاءاته وقدراته في التعامل مع مشاكل الواقع المحيطة به.و يراعي هذا التعليم الفوارق الفردية، وينكب على ظاهرة اللاتجانس من خلال دراسة كل حالة فردية، ودعم كل متعلم بمجموعة من المهارات الكفائية، وتحفيزه على إبراز قدراته وميوله واستعداداته"[1].

إذ يلخص "**Hansemark**" الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم المقاولاتي " إن التعليم التقليدي وضع فقط لنقل المعرفة والقدرات، بينما التعليم المقاولاتي بالمقابل تم تقديمه كنموذج لتغيير المواقف والدوافع."[2]

ولعل من بين الإسهامات النادرة التي تقترح منهجيات عملية قصد تطوير الحس المقاولاتي من خلال بيداغوجيات تعليمية فعالة،يجب الإشارة إلى أعمال الأسترالي **Kearney** ،إذ يعتبر هذا الأخير أن منهجية التعليم يجب أن

[1]. جميل حمداوي، **من مستجدات التربية الحديثة والمعاصرة**، منشورات الزمن، سلسلة شرفات رقم 23، ط1، 2008، ص 24.

[2] . Mário Raposo and Arminda do Paço,**Entrepreneurship education**: **Relationship between education and entrepreneurial activity**, Psicothema 2011. Vol. 23, nº 3, p 454

تكون مسؤولة لكي يأخذ المتعلم على عاتقه منهجية التعلم الخاصة به. ويحتوي هذا النوع من التعليم على تعليم تشاركي، أين يكون المتعلم مسؤول وسابق التأثير على منهجية التعليم.

كما يجب "أن تكون المقاربة البيداغوجية تجريبية، وبهذا المعنى فهي تفضل التعرض للمعلومة الأولية وتكوين تعلمه على أسس تجربته الخاصة أكثر من تجربة الآخرين. ويمكن تجسيد هذا النوع من التعلم انطلاقا من إدماج المتعلم في تجربة حقيقة.

كما يلح**Kearney** أيضا على المقاربة الاستنباطية والتي تتماشى مع مقاربة **Learning by doing** ، إذ يرى أنه إذا قام المتعلم بإعداد الحصيلة والتحليل على ما تعلمه بهدف التعميم سنفقد جزء هاما من المقاربة الاستنباطية، فهو يؤكد على ضرورة الفصل بين المراجعة والتفكير، والتمييز في المقاربة الاستنباطية بين العناصر المرتبطة بمحتوى التجربة والعناصر المرتبطة بمسار هذه الأخير."[1]

وأخيرا المقاربة البيداغوجية يجب أن تكون تشاركية (تعاونية) فـ**Kearney** يلح على تفضيل عمل المجموعة بشكل يسهم فيه مختلف الأعضاء في مسار تعلم الآخرين. فمصدر التعلم لم يعد هو المعلم (أو المرجع الخارجي) ولكن الزميل.

وعليه وقصد تعميم النتيجة على سائر التخصصات يجب مراجعة فحوى المضامين التعليمية الجامعية وتجويد طرائق تدريسها ،وتقريبها من الواقع الفعلي المحلي للمقاولاتية بعيدا عن التنظير الأكاديمي، وإلاء أهمية زائدة في تكوين الأستاذ الجامعي في التخصص ،وتمكينه من مختلف الميكانيزمات التي تساعده على إيصال المضمون المقاولاتي على أكمل وجه ،كإعادة النظر في المقررات الجامعية والمراجع الأكاديمية والدعائم والوسائل البيداغوجية.

[1]. عدمان مريزق،**المقاربات البيداغوجية لتدريس المقاولاتية والمقاربة بالكفاءات**، الملتقى الدولي حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة،الجزائر ، 2010، ص 02.

2-مناقشة النتائج الجزئية للتساؤل الثاني للدراسة.

كذلك ومن خلال مناقشة وتحليل نتائج الجداول المخصصة للتساؤل الثاني، اتضح للباحث غياب المساهمة الواضحة والمطلقة للتظاهرات العلمية- المنظمة في إطار التكوين الجامعي- في تشكيل تمثلات الطلبة- المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة-نحو المقاولاتية ،كون جل المستجوبين لم يستفادوا من كل التظاهرات العلمية،بل في بعض الأحيان لم يستفد أحد منهم من تلك التظاهرات العلمية ،وهذا مايؤخذ على نوعية وجدوى التكوين الجامعي في ميدان المقاولاتية بجامعة محمد خيضر ببسكرة .

فمن زاوية التوضيح و الاستشهاد على سلبية دور التظاهرات العلمية المنظمة في إطار التكوين الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة- المقبلين على التخرج- نحو المقاولاتية، نشير مثلا أن ما نسبته 82.35٪من عينة البحث صرحت بعدم تنظيم ملتقيات حول المقاولاتية، وهذا ما يعتبر مؤشر سلبي يمس بالتكوين الجامعي المقاولاتي وأهدافه بجامعة محمد خيضر ببسكرة ،إذ يقتصر تنظيم تلك الملتقيات على بعض التخصصات بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، التي حضر بعض طلبتها تلك الملتقيات وعبروا عن إثراء مفاهيمهم حول المقاولاتية من خلالها .

أما عن قيام عينة البحث بتربصات حول المقاولاتية ،فالأمر أشد سوءا من أثر الملتقيات على التكوين الجامعي للمقاولاتية، إذ عبر 5.88٪ فقط من المستجوبين عن قيامهم بتربصات حول مواضيع ذات علاقة بالمقاولاتية، ولم يتعدى الأمر طلبة تخصص المقاولاتية.وحتى بالنسبة لهؤلاء الذين قاموا بتربصات حول المقاولاتية نجدهم لم يستفادوا كما ينبغي من هذه الفعالية العلمية، كون أهم الخبرات الواجب محاكاتها هنا هي إنشاء مشروع خاص، أين لم يحاكي أي من أفراد العينة هذه الخبرة ،كما حظي البعض اليسير فقط من خبرة اقتراح حل بعض معيقات المشاريع الواقعية، أين يقع الطالب الجامعي فعليا في مواجهة معيقات ووضعيات تتطلب منه إبراز جانب الإبداع لديه . ولعل السبب وراء هذا الوضع السلبي يعود إلى نوعية الهياكل التي تم فيها التربص، إذ صرح كل أفراد عينة البحث الذين قاموا بالتربصات أن تربصاتهم كانت في مؤسسات حكومية بعيدا عن المقاولات والجمعيات

و النوادي. فكيف لفضاء عمومي أن يخدم مشروع مهني مقاولاتي خاص ،وهذا ما جعل عينة البحث التي قامت بالتربص تلخص القول أن التربصات جاءت مقتضبة ولا تساير الواقع الميداني للمقاولاتية .

أما بالنسبة للندوات التي من المفترض أن تجمع بين المقاولين والطلبة الجامعيين فقد صرح جميع أفراد عينة البحث بعدم تنظيم هذه الفعالية ،والأكيد أن للندوات دور لا يستهان به في نقل الخبرات وتبادل المعارف ، وتذليل الصعوبات والمعيقات التي تعترض الطالب الجامعي الطامح لخوض مشروع مهني خاص ،ما يجعل مرة أخرى من التكوين الجامعي المقاولاتي بجامعة محمد خيضر ببسكرة منقوص ولا يسهم على أكمل وجه في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج– للمقاولاتية.

وتكملة لما سبق قوله و في السياق نفسه جاء التكوين الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة مبتورا من خدمة الأيام الدراسية في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج – نحو المقاولاتية ،إذ صرح ما نسبته 5.88٪ فقط من المبحوثين بتنظيم أيام دراسية حول المقاولاتية في إطار تكوينهم الجامعي،وكانت النسبة تمثل طلبة تخصص المقاولاتية فقط.حيث أقر كل هؤلاء بعد حضورهم تلك الأيام الدراسية أن هذه الأخيرة قد أضافت لهم معارف جديدة حول المقاولاتية،وهذا ما يؤكد الدور الجلي لفعالية الأيام الدراسية في عرض التجارب المقاولاتية وإثراء الكم المعرفي المقاولاتي،وفتح النقاش حول أبرز الصعوبات والمعيقات نظريا وميدانيا..الخ.كل هذا خلا منه التكوين الجامعي المقاولاتي بجامعة محمد خيضر ببسكرة ،ما سينعكس سلبا دون شك على تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج –نحو المقاولاتية .

وعليه من مجمل القول وتلخيص ما سبق ذكره يمكن القول أن التظاهرات العلمية المنظمة في إطار التكوين الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة لم تسهم عموما في تشكيل تمثلات الطلبة– المقبلين على التخرج– نحو المقاولاتية ، ما جعل كل عينة البحث– سوءا من استفاد من تلك الفعاليات أو من لم يستفد– تقترح إدراج مزيدا من تلك التظاهرات وتفعيلها وتعميمها على كل التخصصات الأكاديمية .

3-مناقشة النتائج الجزئية للتساؤل الثالث للدراسة .

عقب تحليل ومناقشة نتائج جداول التساؤل الثالث للدراسة الحالية تبين أنه لم يكن لدار المقاولاتية اسهام بشكل مطلق- يعمم على سائر عينة البحث- في تشكيل تمثلات الطلبة -المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة -حول المقاولاتية ، بل انحصرت إيجابية هذا الدور إلا على طلبة تخصص المقاولاتية وذلك بنسبة 5.88٪ من عينة البحث،هذا ما يؤكد مرة أخرى عدم الإسهام الواضح للتكوين الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج– للمقاولاتية .

إذ بالعودة لبنود التساؤل الثالث نجد مثلا إستفادة 12 طالب جامعي فقط من بين 204طالب جامعي بنسبة 5.88٪ من خدمات دار المقاولاتية،وهي نسبة جد ضعيفة مقارنة بعدد الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج، وبما يفترض أن تقوم به دار المقاولاتية من أدوار في ترسيخ الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين .

أما عن الدور الإيجابي المحدود لدار المقاولاتية في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج-حول المقاولاتية فيقر كل أفراد عينة البحث الذين استفادوا من خدمات دار المقاولاتية بإسهام هذه الأخيرة لديهم في بناء أفكار جديدة حول المقاولاتية، وبمساهمتها في تنمية مهاراتهم على إنشاء مؤسسة خاصة بهم ،إذ تعد هذين النتيجتين من أهم مخرجات التعليم الجامعي المقاولاتي،يضاف إليهما ختاما ميل الطالب الجامعي نحو مشروع مقاولاتي، وهذا مجمل ما قامت به دار المقاولاتية بجامعة محمد خيضر ببسكرة ،لكن مع عينة صغيرة من الطلبة الجامعيين، إذ بإثراءها الأفكار الجديدة حول المقاولاتية وتنمية المهارات الخاصة بإنشاء مؤسسة مقاولاتية،تعزز التمثلات الإيجابية حول المقاولاتية ويتكون الرأسمال الثقافي-في شقه المكتسب- المساهم في اختيار الطالب الجامعي لمشروعه المقاولاتي الشخصي، ومجابهة أهم الصعوبات والعوائق التي قد تعترض مراحل إنشاء وتسيير هذا المشروع .

يجدر الذكر أن الدراسة السابقة للباحثين بن جمعة أمينة وجرمان الربيعي بعنوان دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات ، قد أكدت الدور الإيجابي لدار المقاولاتية في ترسيخ الفكر المقاولاتي لدى طلبة الاختصاصات الاقتصادية ،من خلال ما تقدمه من نشاطات وفعاليات ودورات

تساهم في نشر الثقافة المقاولاتية ، ولعل ما يشترك بين هذه الدراسة السابقة والدراسة الحالية هو انتماء عينة البحث المستفيدة من خدمات دار المقاولاتية لنفس الكلية (كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير)، و كأن التخصص الاقتصادي هو العامل المحدد للاستفادة من خدمات دار المقاولاتية من عدمها ،ما يحتم إعادة النظر في سبل استفادة مختلف التخصصات الجامعية من خدمات دار المقاولاتية.

ثالثا: مناقشة النتيجة العامة للدراسة

أكد العديد من المهتمين بالشأن التربوي والتعليمي على دور الجامعة كمؤسسة تربوية وتكوينية تمثل أعلى الهرم التعليمي، تهتم أكثر بصياغة وتفسير المعرفة ونشرها وتطويرها ،كما تعمل على تأهيل الكفاءات والإطارات (الطالب الجامعي)كرأسمال بشري يدمج بسهولة في عالم الشغل، ويستجيب إلى المتطلبات الحديثة لسوق العمل. و انطلاقا من أن المقاولاتية أصبحت كضرورة اقتصادية واجتماعية تعمل على احتواء خريجي الجامعة من خلال تبنيهم لمشروع مهني شخصي بعيدا عن التوظيف العمومي، أصبح الإختيار المهني الخاص يعتبر من المفاهيم ذات الأهمية في حياة الفرد الحاضرة منها والمستقبلية، باعتباره عملية مستمرة تبدأ عندما يدرك الفرد وجود حاجة ماسة وملحة لإتخاذ قرار مهني صائب ،يحدد له أهدافا يسعى لتحقيقها ،محددا بذلك مسارا دراسيا ومهنيا مناسب . بناءا على ما سبق جاءت الدراسة الحالية بغية معرفة إسهام التكوين الجامعي في تشكيل وإثراء تمثلات الطلبة الجامعيين- المقبلين على التخرج –نحو المقاولاتية، وقصد ذلك تم طرح التساؤل التالي :هل يسهم التكوين الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج –للمقاولاتية ؟ ومن أجل التعرض لإشكالية الدراسة بالبحث والتقصي تم طرح التساؤلات الفرعية الآتية :

- ما مساهمة المضامين التعليمية الجامعية في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي –المقبل على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة- لمفهوم المقاولاتية. ؟

- ما مساهمة التظاهرات العلمية المنظمة في إطار التكوين الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة– المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة- نحو المقاولاتية ؟

- ما مساهمة دار المقاولاتية في تشكيل تمثلات الطلبة- المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة- حول المقاولاتية؟

وبعد تجميع بيانات عينة البحث وتحليلها تبين أن:

- المضامين التعليمية الجامعية لا تسهم في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي –المقبل على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة- لمفهوم المقاولاتية.

- التظاهرات العلمية المنظمة في إطار التكوين الجامعي لا تسهم في تشكيل تمثلات الطلبة– المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة- نحو المقاولاتية .

– لا مساهمة لدار المقاولاتية في تشكيل تمثلات الطلبة- المقبلين على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة-حول المقاولاتية.

يستثنى من هذه النتائج الجزئية جملة الطلبة الجامعيين المنتمين لبعض التخصصات الأكاديمية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير خاصة تخصص المقاولاتية .

ومن جملة ما خلصت إليه الدراسة الحالية نذكر:

-أغلب محاور المقاييس التي تدرس المقاولاتية ذات بعد نظري مفاهيمي بعيدا عن الواقع الفعلي للمقاولة.

-أغلب المقاييس لم تسهم في فهم الطلبة للمقاولاتية ،كما لم تساعدهم على تكوين تصور حول مشروعهم المهني المستقبلي .

-إقرار جل المستجوبين بالدور الإيجابي لأساتذتهم في فهمهم للمقاولاتية .

-جل عينة البحث لم تقم أثناء تكوينها الجامعي ببحوث ذات علاقة بالمقاولاتية .

- إقرار جل عينة البحث بخلو تكوينهم الجامعي من تنظيم الملتقيات،التربصات، الندوات، الأيام الدراسية.

-استفادة طلبة تخصص المقاولاتية فقط-بنسبة 5.88٪ من عينة البحث- من خدمات دار المقاولاتية.

وعليه يمكن تلخيص النتيجة العامة للدراسة بأن التكوين الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة لا يسهم – بصفة مطلقة–في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج –للمقاولاتية .بمعنى إن إسهام التكوين الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج –للمقاولاتية يتوقف على بعض طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وبالخصوص طلبة تخصص المقاولاتية .

وعليه ومن جملة ماسبق لا ريب أن التكوين الجامعي المقاولاتي بجامعة محمد خيضر ببسكرة لا يرتقي–في عمومه– إلى الأهداف المسطرة و المنشودة منه ،كيف لا وأغلب الطلبة الجامعيين بهذه الجامعة لم يتلقوا تكويننا في هذا المجال،وان كانوا عكس ذلك فيقرون بعدم الإستفادة من هذا التكوين،ما إنعكس سلبا على تمثل مشروع مقاولاتي.

1– تحليل النتيجة العامة للدراسة في ضوء الدراسات السابقة

تحظى الدراسات السابقة بأهمية بالغة ضمن البحث العلمي ،إذ من خلالها يعمق الباحث معارفه حول موضوع بحثه وفهمه من زوايا نظر مختلفة ،كما أن من أبرز غاياتها أنها تُساعد في توضيح الأسس النظرية عن موضوع البحث العلمي المراد تنفيذه من قبل الباحث، و توفير الوقت والجُهد على الباحث العلمي؛ من خلال ضبط الإطار النظري لموضوع البحث العلمي،والمساهمة في تحليل النتائج المستخلصة .

غير أن الدراسات السابقة المذكورة أنفا في الدراسة الحالية جاءت في شكل تراكم معرفي لم يسهم بوضوح في رسم الإطار الابستمولوجي ذو البعد السوسيولوجي للبحث ،كون جلها عالج موضوع المقاولاتية والتعليم المقاولاتي من وجهة نظر اقتصادية ،سواء من جانب الإطار المعرفي للدراسة والنظريات المفسرة أو من جانب مجتمع البحث و عينة الدراسة ،وهذا ما زاد من حجم الوقت والجهد بالنسبة للباحث للإحاطة بالبحث وتفسير موضوع الدراسة سوسيولوجيا.إلا أن عرض تلك الدراسات السابقة ذات البعد الاقتصادي وربطها بالدراسة الحالية هي خطوة مهمة في القطيعة المعرفية بين التخصصات لموضوع الدراسة،و إضافة واضحة لتجاوز جملة من العوائق الإبستمولوجية المتعلقة بالبحث وموضوع الدراسة ،وهذا في حد ذاته من أبرز غايات البحث العلمي .

فمن عينة ما أسهمت به الدراسات السابقة في الدراسة الحالية أن الباحث استعان بها في ضبط مفاهيم دراسته الأساسية، التعرف على نشأة و تطور مفهوم المقاولاتية ،التعليم المقاولاتي ،المقاول ..الخ،وابرز النظريات الاقتصادية المفسرة لهذا.لكن مما يؤخذ على الباحثين الذين قاموا بتلك بالدراسات السابقة خاصة ما تعلق بالتكوين الجامعي أنهم أثناء جمع بيانات عينة دراساتهم لم يفككوا متغير التكوين الجامعي إلى أبعاد و مؤشرات مثل ما قام به الباحث في الدراسة الحالية، بل تم أخذ المتغير في شكل خام وطرح جملة تساؤلات متفرقة حوله–سواءا على الطلبة أو الأساتذة– ثم استنتاج نتائج جزئية وعامة للدراسة ،مثال ذلك ما قام به الباحث الجودي محمد علي في دراسته عند محاولته الربط بين التعليم المقاولاتي وروح المقاولاتية. إذ طرح جملة تساؤلات على ما يعتقده الطالب حول قدراته في كفاءات معينة دون ربطها بأبعاد معينة للتكوين الجامعي المقاولاتي ،نفس الشيء قام به الباحث أحمد زرزور عند بحثه عن تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل ،لكن من وجهة نظر الأساتذة. وهذا ما يمكن اعتباره سبر لوجهات النظر والآراء حول الكفاءات التكوينية للطالب الجامعي أكثر منه بحث في حقيقة و واقع التعليم المقاولاتي داخل الجامعة الجزائرية ،وهذا ما أكدته علننا الباحثة ريم رمضان عند بحثها عن تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال ريادية.حيث ما تقدم لا يخدم الدراسة الحالية.

في حين نجد الباحث في دراسته الحالية فكك متغير التعليم الجامعي المقاولاتي إلى أبعاد (مضامين تعليمية،تظاهرات علمية ،دور دار المقاولاتية) ، ما جعله يفصل أكثر –دون الدراسات السابقة– في أبعاد التكوين الجامعي المقاولاتي ومؤشراته وأثرها على تمثل الطالب الجامعي –المقبل على التخرج– للمقاولاتية.وهذا ما حاول الباحثين بن جمعة أمينة وجرمان الربيعي القيام به عند محاولتهما تقصي دور دار المقاولاتية في تفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات، من خلال الإشارة إلى أهم الاستراتيجيات المستخدمة من طرف دار المقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري بقسنطينة في تشجيع وتوجيه الطلبة على إنشاء مؤسسة صغيرة ومتوسطة ، حيث

أسهم هذا في استخراج الباحث لأبرز مؤشرات بعد دور دار المقاولاتية في تكوين تمثلات الطالب الجامعي-المقبل على التخرج من جامعة محمد خيضر ببسكرة- نحو المقاولاتية وتحليلها .

أما من ناحية مقارنة نتائج الدراسات السابقة بالدراسة الحالية ،فإن بعض الدراسات السابقة جاءت عكس ما خلص إليه الباحث في دراسته الحالية ،مثال ذلك ما خلص له الباحث الجودي محمد علي في دراسته المعنونة نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي ،إذ استخلص أن الطلبة محل الدراسة يمتلكون طبيعة الشخصية المقاولاتية التي تعكس درجة كبيرة من الروح المقاولاتية لديهم ، و أن هناك ارتباط بين محاور التعليم المقاولاتي وروح المقاولاتية .كما استخلصت الباحثة ريم رمضان من دراستها حول تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال ريادية ،أنه توجد نية لدى طلاب الجامعة للبدء بعملهم الخاص وإنشاء مشروع صغير بعد التخرج ،كما توجد علاقة إيجابية لموقف الطلاب من المشروعات الريادية ونيتهم للبدء بمشروع ريادي.في حين خلص الباحث في دراسته الحالية إلى عدم الإسهام المطلق التكوين الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج –للمقاولاتية. و لعل ذلك يعود إلى عينة الدراستين السابقتين كون الطلبة المستجوبين من تخصصات اقتصادية فقط.

في حين تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة الأخرى على غرار دراسة الباحثين بن جمعة أمينة وجرمان الربيعي بعنوان:دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات. حيث خلص الباحثين أن لدار المقاولاتية بجامعة قسنطينة دور ايجابي في ترسيخ الفكر المقاولاتي و توضيح اللبس المتعلق بإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة ،وهذا نفس ما خلص له الباحث في دراسته الحالية لكن ليس بصفة مطلقة.كما نجد النتائج المحصل عليها في الدراسة الحالية تقترب وتتشابه من نتائج الدراسة السابقة للأستاذ أحمد زرزور بعنوان :تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل ،حيث خلص الباحث في الدراسة السابقة أن نظام التكوين بالجامعة بما فيه نظام التقييم لا يحضر الطلبة إلى عالم الشغل. وهذا ما يتقارب مع ما

خلصت الدراسة الحالية التي كانت أكثر تخصيصا في النتائج حيث اعتبرت نظام التقييم خصوصا والتكوين الجامعي عموما لا يسهم في تمثل المقاولاتية وهي جزء من عالم الشغل.

أما من ناحية المقاربة النظرية التي انتهجها الباحث في دراسته الحالية فلم تفسر أي من الدراسات السابقة التعليم المقاولاتي كرأسمال ثقافي يؤثر في توجهات الطلبة المقاولاتية ،كون جل الدراسات جاءت بصيغة اقتصادية –كما سبق توضيح- غير أنه يمكن اعتماد دراسة الباحثة ريم رمضان بعنوان: تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال ريادية من بين الدراسات المكملة للدراسة الحالية كونها فسرت في بعض تساؤلاتها ما يمكن أن يسهم في إقدام الطلبة الجامعيين على الأعمال الريادية وهو الرأسمال الاجتماعي .إذ تساءلت الباحثة عن تأثر الطالب برأي أهله وأصدقائه للبدء بمشروع ريادي ،كما تساءلت عن سبب الاختلافات في نية الطالب للشروع في عمل ريادي (هل يعود إلى كون أحد والدية أو كليهما يملكان عملهما الخاص؟)

أما عن أبرز التوصيات التي يختتم بها الباحثين دراستهم في العادة، فالبرغم من الاختلاف بين الدراسات السابقة فيما يخص مجالات الدراسة (البشري ،المكاني ،الزماني) إلا أنها جميعا دعت –في توصياتها- إلى مزيدا من الجهود والحلول لتنمية الحس المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين ما يمكنهم من ولوج عالم المقاولاتية بنجاح ،وهذا ما استغله الباحث في دراسته الحالية لفهم تطور سيرورة إشكالية الدراسة ،واقتباس البعض من تلك التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير التعليم المقاولاتي لتحسين تمثلات الطلبة الجامعيين للمقاولاتية ،مما يدعم خيار إنشاءهم لمشاريع مقاولاتية خاصة.

2-تحليل النتيجة العامة للدراسة في ضوء المقاربة النظرية المعتمدة.

تعتبر المقاربة النظرية المنتهجة في دراسة مشكلة البحث عاملا مهم في البحث العلمي كونها التي تحدد زاوية النظر التي من خلالها تتم دراسة إشكالية الدراسة والأساس النظري الذي يحدد أبعاد الدراسة ويحدد مفاهيمها، ويجيب على تساؤلاتها ويفسر نتائجها.إذ لا يوجد موقع محدد للمقاربة النظرية داخل البحث العلمي، بل هي موجودة في كل مراحل وخطوات البحث، بداية من تحديد إشكالية الدراسة إلى غاية تفسير نتائج الدراسة.

ونظرا لأهمية المقاربة النظرية في البحث العلمي وجب على كل باحث في البداية محاولة فهم مشكلة بحثه وإشكالية دراسته جيدا ،كون أن هذه الأخيرة هي من تحدد للباحث المقاربة النظرية الممكن اعتمادها في بحثه ،لا أن يختار الباحث –اعتباطا أو تمكننا –مقاربة نظرية ما.

فبالرجوع إلى موضوع دراستنا الحالية نجده يرتبط حول إسهام التكوين الجامعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة في تشكيل تمثلات الطلبة الجامعيين للمقاولاتية،وبما أن أبعاد التكوين الجامعي المقاولاتي(المضامين التعليمية، التظاهرات العلمية،إسهام دار المقاولاتية) يمكن اعتبارها احد أشكال الرأسمال الثقافي المكتسب الذي يلخص سنوات الدراسة ،المؤهلات التعليمية والتدريبية، إختار الباحث لدراسته مقاربة الرأسمال الثقافي، مركزا في ذلك على إسهامات بورديو كأحد أقطاب هذه المقاربة النظرية.

ودون شك أن لتمثلات الفرد وإدراكاته ومواقفه..الخ أثر على مشروعه المهني المستقبلي، من خلال تكوينها هابيتوس خاص به يمكن أن يحدد مستقبله المهني .إذ إنطلاقا من أن الهابيتوس هو مجموعة من الميول والتصورات والمعتقدات والإدراكات والاتجاهات والمواقف المتعلقة بالتفكير والإدراك والإحساس وتوجهات الأفراد وملكاتهم الشخصية التي يكتسبونها، فإن ذلك يساعد الفرد على تمثل المجتمع واستيعابه بشكل جيد . وعليه فإن الرأسمال الثقافي ذو البعد المقاولاتي المكتسب من خلال التكوين الجامعي يسهم في تشكيل هابيتوس معين لدى الطلبة الجامعيين يساعدهم على استيعاب المشروع المقاولاتي الخاص وتمثله في مختلف مراحله .و انطلاقا لما خلصت إليه الدراسة بوجود تمايز بين الطلبة الجامعيين في مضمون الرأسمال الثقافي المقاولاتي المكتسب من الجامعة، فحتما هذا يخلص إلى ظهور تعدد وتنوع في الهابيتوس حول المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين ،ومنه المنتهجين مستقبلا لخيار المشروع الشخصي المقاولاتي من عدمهم .

و من حيث أن الهابيتوس ليس مجرد تمثل أو إدماج عادي وبسيط ينبني على ممارسات تقليدية أساسها التكرار والتنميط والتطبيق الآلي، بل هو إدماج إبداعي يتجاوز المماثلة إلى الاستيعاب ومواجهة وضعيات جديدة، وجب

معاودة التفكير في مضامين التكوين الجامعي المقاولاتي بعيدا عن المحاكاة العمياء للنماذج الغربية واستيراد كل ما هو جاهز ،و تجويد طرائق تدريسه و وتطويع الصعوبات التي تعيق عمل موارده المادية والمالية والبشرية.

إضافة لما سبق إذا كان بورديو يرجع التفاوت في النجاح الدراسي إلى هرمية الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع وترسيخ النظام التعليمي لهذا التمايز،كون أن البرامج والمقررات الدراسية تنسجم مع الرأسمال الثقافي للطبقة المهيمنة اجتماعيا وتعززه ،مما يؤدي إلى إعادة إنتاج نفس الطبقات الاجتماعية والمعايير الثقافية والوضع الإقتصادي..الخ، فإن التعليم الجامعي المقاولاتي الحالي بجامعة محمد خيضر ببسكرة قد يسهم في إعادة إنتاج نفس المشاريع المقاولاتية ذات الصبغة الاقتصادية الموجودة حاليا في سوق العمل، بعيدا عن المشاريع المقاولاتية ذات الصبغة الفلاحية،الاجتماعية ،..الخ ،كون أن الفئة التي إستفادت فعليا من هذا التكوين الجامعي بأقطابه الثلاث (مضامين تعليمية،تظاهرات علمية ،إسهام دار المقاولاتية)،وتشكلت تمثلاتها الايجابية نحو المقاولاتية هي فئة طلبة الاختصاصات الاقتصادية، وهذا ما يعزز من فارقية التعليم الجامعي المقاولاتي بجامعة محمد خيضر ببسكرة .

وكخلاصة يستنتج مما سبق أن التكوين الجامعي –بجامعة محمد خيضر ببسكرة –بمواصفاته الحالية لا يمكنه تشكيل رأسمال ثقافي ذو محتوى مقاولاتي يستطيع الطالب الجامعي –كفاعل اجتماعي– من خلاله إنتاج مشروع شخصي مقاولاتي بمواصفات نمطية مضبوطة لا يمكن الإخلال بها، فيضطر–في أبعد محطاته المهنية– إلى إعادة إنتاج فكرة التوظيف العمومي كحتمية لا كبديل، وهذا ما يعتبر في النهاية حياد عن أهداف التعليم الجامعي المقاولاتي وتضييع لمختلف الرساميل و الموارد .

وبالرغم مما أسهمت به مقاربة الرأسمال الثقافي في فهم الباحث لدراسته الحالية وتحديد أبعادها وتساؤلاتها وتفسير نتائجها ،إلا أن الباحث لم يتبنى هذه المقاربة مجملة،بل حاول في ذلك الاقتباس من تلك المقاربة ما يخدم دراسته. فكون الرأسمال الثقافي ينقسم إلى شق موروث وأخر مكتسب ، لم يركز الباحث على الشق الأول المتضمن لكل ما يحوزه الفرد من عملية التنشئة الاجتماعية،كاللغة وعناصر البنية العقلية (أنماط التفكير،الاستعدادات،نظم المعاني)، بل ركز على رأس المال الثقافي المكتسب على أساس المؤهل التعليمي، وعدد سنوات الدراسة. ويتلخص في

الكفاءات والمؤهلات التعليمية والتدريبية التي يتضمنها التعليم الجامعي المقاولاتي في جامعة محمد خيضر ببسكرة لصالح بعض الطلبة المقبلين على التخرج من تخصصات محددة. وهذا ما كشف الباحث أنه لم يسهم بصفة مطلقة في تشكيل تمثلات هؤلاء الطلبة نحو المقاولاتية .

ومن حيث أن التمثلات هي مجموعة الأفكار والتصورات وتنظيم المعارف من اجل فهم موضوع معين ، فدون شك أنه لن يكون التعليم الجامعي العامل الوحيد المشكل لتلك التمثلات .كون أن الطالب الجامعي ككائن اجتماعي منذ ولادته تكون لديه استعدادات يطورها خلال تنشئته الاجتماعية ليكتسب أفكار و تصورات تتطور إلى معارف–ولو عامية– في مراحل عمره الأولى ،وهذا ما يمكن اعتباره رأسمال ثقافي موروث قد يسهم مستقبلا في تشكيل وضبط تمثلاته .ثم تتطور تلك الأفكار والتصورات والمعارف من خلال وجوده في فضاءات مختلفة و احتكاكه بفاعلين اجتماعيين آخرين ،مشكلا شبكة من التفاعلات والعلاقات الاجتماعية مما يساعده على اكتساب جملة أخرى من المهارات والمعارف قد تتطور لتصبح في صبغة علمية ،وهذا ما يمكن دمجه في شكل رأسمال اجتماعي لا يمكن تجاهله كذلك في تحديد تصورات وادراكات ومعارف الفرد مستقبلا، مما يؤثر على تمثلاته لفهم موضوع معين.

وبما أن الباحث استقر على نتيجة دراسته أن الرأسمال الثقافي المتجسد في التكوين الجامعي لا يسهم –بصفة مطلقة– في تشكيل تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج– للمقاولاتية ،فيمكن اعتماد مقاربة الرأسمال الثقافي في شقه الموروث، أو الرأسمال الاجتماعي كمقاربة مكملة للدراسة الحالية لفهم وتفسير ما يسهم في تشكيل تمثلات الطلبة نحو المقاولاتية من غير التكوين الجامعي ،كون أن الاعتماد على مقاربة الرأسمال الثقافي لوحدها– لتفسير إشكالية الدراسة الحالية –تأصيل نظري منقوص وغير كاف لفهم موضوع الدراسة كما ينبغي . ضف إلى ما تقدم يمكن اعتماد على عدة مقاربات أخرى لفهم وتفسير تمثل الطلبة للمقاولاتية وإقبالهم على المشروع المقاولاتي على غرار الرأسمال الاقتصادي للطلبة ، تفاعلية الجامعة–كنسق مفتوح–مع باقي الأنساق،

وظيفية الجامعة...الخ. وهذا ما من شأنه فهم موضوع الدراسة بصفة أشمل ودعم الحلول المقترحة وحلحلة الصعوبات العالقة .

بالإضافة لما سبق فإن الباحث لا يتفق مع أفكار بورديو التي ترى النظام التعليمي يكرس ثقافة الطبقة المسيطرة أو الصفوة ويعيد إنتاجها مما يسهل من استدماج أفراد هذه الطبقة لتلك الثقافة المعادة إنتاجها وتشكيلها وفق ثقافتهم، واندماجهم بسهولة داخل النسق الثقافي والاقتصادي للمجتمع، و يزيد من مكانتهم الاجتماعية وسيطرتهم السياسية.وكأن بورديو من خلال إسقاط نظريته على الدراسة الحالية يريد القول إن إسهام التكوين الجامعي في تشكيل تمثلات المقاولاتية سوف يكون لصالح أفراد طبقة معينة ،في حين باقي الأفراد مقصون على جميع الأصعدة (ثقافيا ،اجتماعيا ،اقتصاديا...الخ).بل يرى الباحث أن الرأسمال الثقافي المكرس في التكوين الجامعي المقاولاتي هو ضرورة فرضتها الحاجة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع بعد أن عجز النظام الكلاسيكي للعمل المتجسد في الوظيفة العمومية من احتواء جميع طالبي العمل من خريجي الجامعة .كما أن النظام التعليمي الجامعي لا يعيد إنتاج رأسمال ثقافي لطبقة معين –هذا إن كان هناك طبقية مجتمعية أصلا- وعليه فإن تمثل المقاولاتية- من خلال التكوين الجامعي- وانتهاجها كمشروع مهني مستقبلي متاح لجميع الطلبة الذين تلقوا تكويننا في ها الخصوص بعيدا عن أي تراتبية اجتماعية.

و عليه من مجمل القول يمكن الاتفاق على أن مقاربة الرأسمال الثقافي كان لها الإسهام الواضح في جميع مراحل الدراسة الحالية ،غير أن تشعب موضوع الدراسة و تعدد متغيراته وأبعاده يفرض ضرورة معالجة الموضوع ضمن مقاربات نظرية أخرى.

من جملة ما تقدم و قصد المساهمة في تجويد التكوين الجامعي المقاولاتي و تحسين تمثلات الطلبة –المقبلين على التخرج-نحو المقاولاتية يقترح الباحث الآتي:

– عدم الاكتفاء بفتح مسارات تكوينية في المقاولاتية على مستوى قسم واحد من الأقسام، وتعميم ذلك على

جميع الكليات والمعاهد والتخصصات في الجامعة، أو على الأقل إدراج مقرر مقياس أو مقياسين في المقاولاتية في كل تخصص .

-تجديد طرق التدريس والتعليم الجامعية والتي عادة ما ترتكز على التلقين والحفظ واسترجاع المعلومات، في حين أن إستراتيجية التنمية الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة تتطلب بناء طالب مفكر،مبدع وناقد، قادر على مواجهة المشكلات والتصرف بعقلانية، يفكر في الحلول بدلا من الاستغراق في المشكل، مؤهل لتوليد الأفكار وقيادة المشاريع بدلا من السلبية والتبعية وانتظار المساعدات، وهذه هي أهم صفات وخصائص المقاول الناجح.

-القيام بدورات تدريبية وتكوينية وتنظيم ورشات عمل لمواضيع متعددة حول كل ما يتعلق بالمقاولة وطرق بناء المشاريع وأساليب تحقيقها في أرض الواقع وفرص التمويل، إذ يحتاج الطالب في هذه المرحلة إلى إعداد برامج تكوينية حول مهارات تصميم الأهداف، مهارة التخطيط، مهارة اتخاذ القرار..الخ.

- تدعيم الزيارات الميدانية للطلاب نحو المؤسسات الخاصة الناجحة.

-ضرورة تقمص النوادي العلمية والثقافية دورا مهما في عملية التجنيد وتنمية الحس المقاولاتي لدى الطلاب، من خلال عرض التجارب الشخصية للطلاب ،عبر تفعيل منابر المناقشة وتبادل الآراء.

-القيام بمختلف التظاهرات العلمية ،كإقامة معارض سنوية تبرز اهتمامات الطلاب وانشغالاتهم حول كل أنواع المقاولة المعروفة: الصناعية،خدماتية،تجارية..الخ.

-عرض أفلام ثقافية وتعليمية للطلاب تعمل على تحسيسهم بأهمية العمل الحر والمنافع العامة والخاصة التي يجنيها أصحابها.

-تفعيل دور دار المقاولة ،وتوسيع مهامها وانخراطها في الوسط الطلابي، للبحث عن انشغالاتهم واهتماماتهم المستقبلية وتدعيمهم بالمعارف النظرية والقانونية وأساليب الاندماج المهني.

-تشجيع إنشاء حاضنات ومشاتل الأعمال على مستوى الجامعات بالتنسيق مع أجهزة الدعم، لتشجيع المشاريع الإبداعية التي تكون من تصميم الطلبة، قصد ترقية روح المقاولاتية لديهم،وتمكينهم من تحقيق مشاريعهم و طموحاتهم وتثمين نتائج أفكارهم.

-نشر ثقافة العمل الحر لدى الأفراد وذلك بالإعتماد على الزيارات الميدانية ،وكذلك مناهج دراسة الحالة للأعمال الحرة الناجحة.

- التشجيع على الإنتاج الطلابي داخل الجامعة ،عن طريق إقامة معارض تجارية لفائدة الطلبة المنتجين، لعرض منتجاتهم بهدف تنمية روح المقاولاتية والعمل الحر لهذه الفئة من المجتمع.

- تكوين الأساتذة الذين يشرفون على تدريس تخصصات المقاولاتية في أساليب التدريس الحديثة ،والتي تتناسب مع مقررات المقاولاتية.

—التركيز على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس كالتعليم بالمحاكاة والتعليم التعاوني ،دراسة الحالة وقصص الحياة، تقمص الأدوار...الخ.

- تفعيل دور مخابر البحث بالجامعات، وخلق شراكة بين دار المقاولاتية وهذه المخابر.

-إعادة النظر في محتوى برامج التكوين بالجامعة وربطها بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية المحلية.

—الابتعاد عن نظام التقييم التقليدي العقيم،باعتباره يختزل تعلم المعارف ويوقف فرصة الإبداع والتألق لدى الطلبة.

- تشجيع التكوين التطبيقي للطلبة والمتابعة الجدية للتربصات الميدانية.

-التركيز على بناء المشروع المهني للطالب منذ الأطوار الأولى للتعليم،مستعملين في ذلك الاستبيانات و الروائز..الخ ، للتعرف على الميول والقدرات وتربية الاختيارات.

- إعادة بناء منظومتي التعليم و التكوين المهني، والتعليم العالي، وذلك من أجل توجيه الطلبة نحو تكوين يتلاءم مع ميولاتهم وقدراتهم ويتيح لهم إمكانيات واسعة للانفتاح على سوق الشغل.

الـخـاتـمـة

الخاتمة

إن اضطلاع الجامعة بمهامها وتجديد رؤيتها العصرية في ظل المستجدات المحلية والعالمية، مرهون أساسا بقدرتها على الاندماج الاجتماعي والاقتصادي ومدى انخراطها للمساهمة في إيجاد حلول للمشكلات التي يطرحها المجتمع يوما بعد يوم، ومساعدة الشباب على تحقيق تطلعاته المستقبلية. إذ تعد الدعوة إلى تضمين البرامج التكوينية الجامعية بالفكر المقاولاتي وانتهاج أساليب تدعم توجه الطلاب نحو تحرير المبادرة والعمل الحر إستراتيجية ناجحة وفعالة لإعادة الدور الريادي للجامعة، وزيادة منسوب الفعالية والكفاية لأهدافها،وإذ يتأكد ذلك انطلاقا من كون أن المقاولة لم تصبح اختيار مهني فقط ،بل ضرورة ملحة لمواكبة طبيعة المرحلة التي يمر بها مجتمعنا المتحول ،إذ لا بد من تحضير تدريجي لإحداث تغيير في طريقة التفكير لدى الفرد الجزائري وخاصة منه الجامعي،كونه يفكر في أغلب الأحيان أنه على الدولة أن تمنح له منصب توظيف،في حين يصر هو على عدم الاقتراب نهائيا من فكرة إنشاء مشروع خاص خوفا من الفشل والخسارة .

مما سبق يتأكد من وقت لأخر الدور الواضح للجامعة في دفع الطلبة نحو المقاولاتية من خلال التأثير على تمثلاتهم نحو المشروع المهني الخاص، وجعل المقاولة كخيار وبديل للتوظيف العمومي.كيف لا ومبادئ المقاولاتية تغيب عن المحيط المجتمعي (الأسري، التعليمي والمهني)،حيث في وسط كهذا يجب أن يكون هدف الجامعة أكبر وأعمق من تعليم المبادئ المقاولاتية،إذ يستلزم عليها المساهمة في تغيير الأفكار والسلوكيات، ومقاربة الواقع الميداني للمقاولاتية من خلال حزمة من البرامج والأنشطة التي يجب عليها تبنيها وترسيخها للطالب. لكن ما يجب توضيحه هنا أن كل ما تم الخلاصة إليه في الدراسة الحالية لا يعتبر حلا لإشكالية تمثل الطلبة – المقبلين على التخرج– للمقاولاتية،بل هو الوقوف على أحد مسبباتها فقط في الوقت الراهن وداخل المجتمع المعني بالدراسة ،لتتأكد ضرورة مواصلة الجهود من أجل التعرف على ما قد يكون متغيرا ومحك في تمثل الطلبة للمقاولاتية والتعرض له بالدراسة والبحث .

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية:

-القواميس و المعاجم:

1. إبن منظور الأنصاري، **لسان عرب**، دار النوادر،1988

-الكتب

2. إبراهيم وجيه محمود، **التعلم ،أسسه نظرياته تطبيقاته** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1995.

3. انطوني غيدنز، **الرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة**- ترجمة أديب يوسف شيش - ،الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا،دون سنة.

4. بوفلجة غياث،**التربية والتكوين في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1992.

5. جميل حمداوي، **من مستجدات التربية الحديثة والمعاصرة**، منشورات الزمن، سلسلة شرفات رقم 23، ط1، 2008.

6. جميل حمداوي،مفاهيم **الديداكتيك العامة**،الطبعة الأولى،منشورات حمداوي الثقافية، تطوان ،المغرب،2018.

7. جون سكوت،**المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع**،تر :محمد عثمان،الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، ط2 ،بيروت ،لبنان،2009

.8حامد مهند، أرشيد فوزي، **نحو سياسات لتعزيز الريادة بين الشباب في الضفة الغربية وقطاع غزة**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، 2007.

9. حسن المنسي، **منهج البحث التربوي**، دار الكندي ، الأردن ،1999 .

10. رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، قسنطينة ،الجزائر،2008.

11. صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي للجامعين**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر،2003

12. طلعت إبراهيم لطفي، **أساليب وأدوات البحث العلمي**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1995.

13. عبد الحميد رشوان، **أصول البحث العلمي**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2003.

14. عبد الرحمن التومي، **الجامع في ديداكتيك اللغة العربية**، الطبعة الثانية، مطبعة المعارف، الرباط،المغرب، 2016.

15. عبد الله الرشدان ،نعيم الجعنيني، **المدخل إلى التربية والتعليم**، دار الشروق، الأردن ،1997.

16. عبد الله محمد عبد الرحمان،**علم الاجتماع التربية الحديث ،النشأة التطورية والمداخل التطوعية والدراسات الميدانية الحديثة** ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، 2000.

17. عبيدات ذوقان ،عبد الرحمان عدس ،كايد عبد الحق، **البحث العلمي: مفهومه، أساليبه**، دار مجدلاوي، عمان، الأردن ، 1983.

18. عثمان راشدي، **الريادة والعمل التطوعي**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن،2012.

19. العربي سليماني، **المعين في التربية**، ط1، المطبعة والوراقة الوطنية، مراكش، المغرب، 2018.

20. عزام مصطفى، **أهمية التصورات في التكوين الأساسي للمعلم– البصريات نموذجا** –سلك مفتشي التعليم الإبتدائي،1997.

21. علي غربي، **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ،1999 .

22. فايز جمعة صالح النجار ،عبد الستار محمد العلي، **الريادة و إدارة الأعمال الصغيرة** ،دار الحامد، عمان،2006

23. فضيل دليو،الهاشمي لوكيا، ميلود سفاري، **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية**، جامعة منتوري، قسنطينة،2001.

24. فلاح الحسيني، **إدارة المشروعات الصغيرة،مدخل إستراتيجي للمنافسة والتميز**،دار الشروق للنشر والتوزيع، غزة ،2006.

25. كمال عبد الحميد الزيات،**العمل و علم الاجتماع المهني** ،دار غريب للطباعة و النشر،القاهرة،2001.

26. ماكس فيبر، **الأخلاق البروتستانتية و الروح الرأسمالية** -ترجمة محمد علي مقلد-، مركز الإنماء القومي، لبنان،دون سنة.

27. مجدي عبد الوهاب، فاطمة الزهراء سالم، **مستقبل جودة التعليم التدويل وريادة المشروعات– الطريق إلى الجودة العالمية**–، دار العالم العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2012.

28. مجدي عوض مبارك، **التربية الريادية والتعليم الريادي–مدخل نفسي سلوكي–**، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن،2011.

29. محمد الجوهري، **علم اجتماع و قضايا التنمية في العالم الثالث**، دار المعارف، القاهرة، 1978.

30. محمد الطيب العلوي، **الإدارة التربوية** ، دار البحث قسنطينة، ج1، الجزائر،1982 .

31. محمد علي محمد،علياء شكري، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر،1986.

32. منصور أحمد منصور، **القوى العاملة بين النظرية والتطبيق**، وكالة المطبوعات، الكويت،1975.

33. موريس أنجرس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**،ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون،دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

34. نتائج بحث منظمة اليونسكو، **الممارسات الجديدة نحو ثقافة الريادة في القرن الواحد والعشرين– تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم في المدارس الثانوية**– ،النسخة العربية ،مكتب منظمة اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، لبنان،2010.

–الرسائل و الأطروحات:

35. الجودي محمد علي ، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي،دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة**، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015

36. بن ملوكة شهيناز، **التمثلات الإجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة**،أطروحـــة دكتوراه علم النفس الأسري ،جامـــعة وهران 2،2014-2015.

37. زين الدين مصمودي،**عوامل التكوين وعلاقتهما بإتجاهات طلبة المدرسة العليا نحو مهنة التدريس**، أطروحة دكتوراه في علم النفس، جامعة قسنطينة، الجزائر، ،1998.

المقالات العلمية والملتقيات:

38. إبراهيم حسن الشافعي، **تعليم اللغة العربية في الجامعات العربية**، مجلة إتحاد الجامعات العربية، السعودية،العدد 8، 1986.

39. أحلام بوقفة،نسيبة بن لوصيف، **صناعة الفكر المقاولاتي– الدور المستحدث للجامعة الجزائرية–**، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث ،العدد الثالث،المركز العربي الديمقراطي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.2019.

40. أحمد جلول،**بعض مشكلات التكوين الجامعي بالجزائر – الحلول والاقتراحات–**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 32، سبتمبر2017 .

41. أحمد زرزور، **تقييم مساهمة الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد العاشر،مارس 2013.

42. أيمن عادل عيد، **التعليم الريادي: مدخل لتحقيق الإستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي**، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، جامعة القسيم، سبتمبر 2014.

43. بوحارة هناء ،**التكوين الجامعي في العلوم الإجتماعية في ظل تطبيق نظام ل م د بين متطلبات الجودة وتحدي المعوقات**،المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، المجلد9،عدد خاص،نوفمبر 2018.

44. حوته حسين حسين، **التعليم وتشكيل رأس المال الثقافي –بحث ميداني مقارن–**،المجلة العلمية بكلية الآداب ،المجلد2016، العدد29، جامعة طنطا، مصر،2016،ص 691.

45. رياض قاسم ،**مسؤولية المجتمع العلمي العربي منظور الجامعة العصرية**، مجلة المستقبل العربي، عدد 193،مارس1995.

46. ريم رمضان ، **تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال ريادية**، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإقتصادية والقانونية ، المجلد28 ،العدد الثاني ،2012.

47. زقاوة أحمد،**خطوات منهجية لتعزيز الثقافة المقاولاتية في البرامج التكوينية الجامعية**،مجلة الرواق للدراسات الإجتماعية والإنسانية ،المجلد4، العدد2،ديسمبر 2018.

48. زين الدين مصمودي،**بعض مشكلات المكونين في التعليم الجامعي**، الملتقى الدولي حول إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي ، سلسلة إصدارات مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف، العدد الأول ، 2004 .

49. صباح سعيد أحمد ، **التوجيه المهني إختيار وإعداد الأفراد للعمل**،مجلة التربية،اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر،العدد 125، 1998.

50. عبد القادر بلحاج، **علاقة التكوين الجامعي بالأهداف الاجتماعية والاقتصادية أثناء الإصلاح في الجزائر**،مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ،العدد 9،ديسمبر2014.

51. العتيبي منصور بن نايف،موسى محمد فتحي، **الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة نجران واتجاهاتهم نحوها–دراسة ميدانية–**،مجلة كلية التربية، العدد162، الجزء الثاني،جامعة الأزهر ،مصر،2015.

52. عدمان مريزق،**المقاربات البيداغوجية لتدريس المقاولاتية والمقاربة بالكفاءات**، الملتقى الدولي حول المقاولاتية: التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة،الجزائر ، 2010.

53. محمد قاسم عبد الله،**نموذج متكامل لعملية الإرشاد النفسي وخطواته**، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة للعلوم،قطر، العدد117، 1994.

54. محمد قويدري ، **واقع و آفاق أنشطة البحث والتطوير في البلدان المغاربية** ، ملتقى دولي حول التنمية البشرية وفرص الإندماج في إقتصاد المعرفة، كلية الحقوق، جامعة ورقلة، الجزائر، 9-10مارس 2004 .

55. منيرة سلامي، **التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر:بين متطلبات الثقافة وضرورة المرافقة**، الملتقى الدولي حول إستراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ،ورقلة ،19-18افريل 2012

ثانيا:المراجع باللغة الفرنسية:

Dictionnaire

56. Gilles Ferréo , **Dictionnaire de sociologie** , Armand Colin , Paris,2000.

57. Le petit dictionnaire de la langue française, "**le petit Robert**",Montréal, Canada ,1992 .

58. le petit Larousse, Presse.direction ,brunorohmer,bernardwillerva,1987.

59. Norbert Sillamy, **dictionnaire de psychologie**, ed bordas ,paris , 1980 .

Livres

60.Alain Fayolle, **Introduction à l'entrepreneuriat**, Dunod, Paris, 2005.

61. André Giordan, **l'éléve et les connaissances scientifiques**. Petreling, Berne,1987.

62. Bernard Sarrazy, **Représentation versus modèle implicite dans l'analyse des phénomènes d'enseignement : analyse didactique et épistémologique des enjeux praxéologiques de cette distinction**, Presses de La Botellerie,2002.

63. Esther Ho Sui – Chu,**Parental Involvement and Student Performance**, The Contribution of Economic-Cultural- and Social Capital, National Library of Canada, Canada, 1998.

64. Gaston Bachelard, **la formation de l'esprit scientifique**, ED Vrin, 1970.

65. Global Entrepreneurship Monitor (GEM), **overview of entrepreneurship in the UK**, 2006.

66. Jean-François Giret et Sabina Isserhnane, **L'effet de la qualité des stages sur l'insertion professionnelle des diplômés de l'enseignement supérieu**r, Revue Française de sciences sociales, Formation emploi, N°1 17, janvie rmars 2012, p30.

67. Josée Mariette, **Introduction a La Sociologie**, Ed Le Manuscrit, Paris,2004.

68. Khaled Bouabdallah , Abdallah Zouache, **Entrepreneuriat et développement économique**, les cahiers du CREAD , n 73, Alger ,2005.

69. Madeleine Grawitz, ***lexique* des Sciences sociales**, 7eme édition, Dolloz , paris,1999.

70. Mário Raposo, Arminda do Paço,**Entrepreneurship education**: **Relationship between education and entrepreneurial activity**, Psicothema 2011. Vol. 23, nº 3.

71. *Robert* Mills *Gagné*, **les principes fondamentaux de l'apprentissage**: **Application à l'enseignement**, trad par Robert Brian et Raymond Paquin, HRW Ltés, Montréal, 1994.

72. Robert Wtterwulghe, **La PME une entreprise humaine**, De Boeck Université, Paris, 1998.

73. Serge Moscovici, **psychanalyse** ,puf, paris, 1976.

74. Sophie Boutillier ,Dimitri Uzunidis, **La légende de l'entrepreneur**, Edition la découverte et Syros,Paris, 1999.

75. Willem Doise , **Les représentations sociales**, Dumad ,paris ,1990.

Articles et réunions scientifiques

76. Alejandro Portes,**The Two Meanings of Social Capital**, Sociological Forum ,Vol 15,No 1, Mar 2000 .

77. Camille CARRIER, **l'enseignement de l'entrepreneuriat**: **au-dela des cours magistraux des études de cas et plan d'affaires**, revue de l'entrepreneuriat, vol 8,n2 ,2009.

78. Eric Michael Laviolette ,Christophe Loue, **Les compétences entrepreneuriales .Définition et construction d'un référentiel**, communication au séminaire l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion Fribourg, Suisse,25,26,27 octobre 2006.

79. Hadj slimane hind,bendi abdellah abdeslem, **l'enseignement de l'entrepreneuriat :pour un meiller developpement de l'esprit entrepreneurial chez les etudiants**, premieres journees scientifique internationales sur l'entrepreneuriat : formation et opportunites d'affaires, universite de Biskra, Avril 2010.

80. Isabelle Djanou, **L'entrepreneuriat**: **un champ fertile à la recherche de son unité**, revue française de gestion, vol 28, n 138 , 2002.

81. Jean-pierre BECHARD , denis GREOIRE, **Archétypes d' innovations pédagogiques dans l'enseignement supérieur de l'entrepreneuriat** : **modèle et illustrations**, revue de l' entrepreneuriat, vol 8, n°2 ,2009.

82. Poonam Sinha, **Women Entrepreneurship in the North East India**: **Motivation**, **Social Support and Constraints**, Indian Journal of Industrial Relations, Vol. 38, No.4, Apr 2003.

Thèses

83. Aziz BOUSLIKHANE, **Enseignement de l'entreprneuriat** : **pour un regard paradigmatique autour du processus entrepreneurail** ,thése de doctorat en sciences de gestion, Université de Nancy 2 , 2011.

84. Azzedine Tounes , **L'intention entrepreuriale**, la thèse doctorat au science de gestion, Faculté de droit, Université de Rouen,France , 2008

الـــمـــلاحـــق

جامعة قاصدي مرباح– ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع والديموغرافيا

إستمارة استبيان لأطروحة دكتوراه بعنوان :

تمثلات الطلبة المقبلين على التخرج للمقاولاتية في ظل تكوينهم الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة

إعداد الطالب: إشراف الأستاذة:
بالراشد نبيل أ/د: جابر مليكة

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

زميلي الطالب .في إطار إعداد أطروحة الدكتوراه تخصص علم الاجتماع أتقدم إليكم بهذا الاستبيان للتعرف على بعض مؤشرات تشكيل تمثلات الطلبة المقبلين على التخرج للمقاولاتية من خلال تكوينهم الجامعي، راجيا منكم التفضل بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بصدق بغية أغراض علمية بحته.

نشير أن المعلومات التي ستدلون بها ستبقى في كنف السرية ولن تستغل إلا في غرض علمي الذي أعد من أجله، ولسيادتكم جزيل الشكر.

ملاحظة :نقصد بمصطلح المقاولاتية المشروع المهني للطالب الجامعي .

الموسم الجامعي :2022/2021

البيانات الشخصية :

1-الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

2- الكلية:....

3- التخصص:.....

بنود التساؤل الأول : تسهم المضامين التعليمية الجامعية في تشكيل تمثلات الطالب الجامعي – المقبل على التخرج– لمفهوم المقاولاتية

4-أثناء مسارك الجامعي هل درست مقاييس تتضمن مفهوم المقاولاتية ؟. نعم ☐ لا ☐

5-إذا كانت إجابتك بنعم .أذكرها :.....

6- ما أهم محاور هذه المقاييس ؟:.....

7- هل ساهمت تلك المقاييس في فهمك للمقاولاتية ؟ نعم ☐ لا ☐

8- في كلا الإجابتين (نعم – لا) أذكر لماذا ؟ : ... .

9-هل ساعدتكم هذه المقاييس على تكوين تصور حول مشروعك المهني المستقبلي؟ نعم ☐ لا ☐

10- كيف تقيم تبنيك لمشروع مقاولاتي بعد دراستك لهذه المقاييس؟ :أ-لم يتغير موقفي المسبق ☐

ب- زادت رغبتي في تبني مشروع مقاولاتي ☐ ج-تراجعت رغبتي في تبني مشروع مقاولاتي ☐

11-هل ترى أن مساهمة أساتذتك في فهمك للمقاولاتية ؟ فعالة ☐ غير فعالة ☐

12- أثناء تكوينك الجامعي،هل قمت أنت أو أحد زملائك ببحوث ذات علاقة بالمقاولاتية؟ نعم ☐ لا ☐

13-في حالة الإجابة بنعم ،هل ساهمت تلك البحوث بتحسين تصوراتك المسبقة حول المقاولاتية؟نعم ☐ لا ☐

بنود التساؤل الثاني :للتظاهرات العلمية المنظمة في إطار التكوين الجامعي اسهام في تشكيل تمثلات الطلبة – المقبلين على التخرج – نحو المقاولاتية

14-في إطار تكوينك الجامعي ،هل تم تنظيم ملتقيات حول المقاولاتية ؟ نعم ☐ لا ☐

15-إذا كنت ممن حضر تلك الملتقيات،هل أثرت مفاهيمك حول المقاولاتية؟ نعم ☐ لا ☐

16- أثناء تكوينك الجامعي ، هل قمت بتربصات حول مواضيع ذات صلة بالمقاولاتية . ؟ نعم ☐ لا ☐

17- إذا كنت ممن قام بتلك التربصات،ما هي أبرز الهياكل التي زرتها وتعتقد بتقريبها فكرة المقاولاتية لك؟

أ-مؤسسات حكومية ☐ ب- مقاولات ☐ ج- جمعيات ونوادي ☐ د- أخرى أذكرها:.....

18- ما أهم الخبرات المقاولاتية التي تمت محاكاتها في تربصك ؟

أ-إنشاء مشروع خاص ☐ ب- إقتراح حل بعض معيقات المشاريع الواقعية ☐ ج- دراسة جدوى بعض المشاريع ☐ د- أخرى أذكرها :.....هـ-لم يتم محاكاة أي خبرات ☐

19-كيف تتصور العلاقة بين مفاهيمك النظرية للمقاولاتية والتربصات التي قمت بها؟ .....

20-في إطار تكوينك الجامعي ،هل تم تنظيم ندوات جمعت بين المقاولين والطلبة الجامعيين ؟نعم ☐ لا ☐

21-إذ كنت ممن حضر تلك الندوات ،هل إستفدت من خبرات هؤلاء المقاولين حول المقاولاتية؟ نعم ☐ لا ☐

22- في إطار تكوينك الجامعي ،هل سبق أن نظمت أيام دراسية حول المقاولاتية ؟ نعم ☐ لا ☐

23- إذ كنت ممن حضر تلك الأيام الدراسية، هل أضافت لك معارف جديدة حول المقاولاتية ؟نعم ☐ لا ☐

24- من أجل مضمون مقاولاتي أفضل لتلك الفعاليات (ملتقيات،تربصات، ندوات ،أيام دراسية).ماذا تقترح: ؟ .....

بنود التساؤل الثالث: لدار المقاولاتية دور في تشكيل تمثلات الطلبة– المقبلين على التخرج– حول المقاولاتية.

25–في إطار تكوينك الجامعي حول المقاولاتية ،هل إستفدت من خدمات دار المقاولاتية؟نعم ☐ لا ☐

26– إذا كانت إجابتك بنعم ،هل ساهمت دار المقاولاتية في مساعدتك على بناء أفكار جديدة حول المقاولاتية ؟ نعم ☐ لا ☐

27– إذا كنت ممن إستفاد من خدمات دار المقاولاتية ،هل ساهمت دار المقاولاتية في تنمية مهاراتك على إنشاء مؤسسة خاصة بك؟. نعم ☐ لا ☐

28–إذا كانت إجابتك بنعم،ماهي أهم الأساليب التي استخدمتها دار المقاولاتية لتشجيعك على إنشاء مؤسسة خاصة بك؟ أ– إقامة معارض ونشر المطويات التعريفية ☐ ب–عرض نماذج ناجحة ورائدة في ميدان المقاولاتية ☐ ج– الملتقيات العلمية والأيام الدراسية ☐ د– أخرى أذكرها :.....

29–كيف تقيم ميلك نحو مشروع مقاولاتي شخصي بعد الاستفادة من خدمات دار المقاولاتية ؟

تحسن الميل ☐ لا تغيير ☐ تراجع في الميل ☐

30– من خلال تكوينك الجامعي هل ترى أن مستقبلك العملي يعتمد على الوظيفة ☐ المشروع الشخصي ☐ في كلتا الإجابتين لماذا ؟

.....

.....

شكرا على تعاونكم

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة–
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانيّة
قسم علم الإجتماع والديموغرافيا

دليل مقابلة لأطروحة بعنوان:

تمثلات الطلبة المقبلين على التخرج للمقاولاتية في ظل تكوينهم الجامعي
دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة

إعداد الطالب:
بالراشد نبيل

إشراف الأستاذة:
أ/د: جابر مليكة

أستاذي(ة) الكريم (ة)

في إطار القيام بدراسة إستطلاعية حول تمثلات الطلبة المقبلين على التخرج للمقاولاتية من خلال تكوينهم الجامعي، أستسمحكم بمنحي شيء من وقتكم قصد إستشراف رأيكم حول الموضوع ،عبر الإجابة على أسئلة هذه المقابلة .وللأمانة العلمية نؤكد لكم أن ماستدلون به سوف يستغل لأهداف علمية بحت فقط .

الموسم الجامعي :2022/2021

1- الخبرة المهنية :.....

2- التخصص :.....

3 – هل أنتم مختصون في مقياس المقاولاتية الذي تدرسونه. نعم ☐ لا ☐

4- ما هو محتوى المادة أو البرنامج الذي تدرسونه للطلبة في مادة المقاولاتية؟ .....

5- رتب حسب الأولوية أهم الطرق المستخدمة من طرفكم في تدريس مقياس المقاولاتية(المشروع المهني)

أ- التلقين والحفظ وإسترجاع المعلومات☐ ب-التفكير والنقد ☐ ج-مواجهة المشكلات وإقتراح الحلول ☐ د- أخرى اذكرها.....

6-ما هي أهم الاستراتيجيات المستخدمة من طرفكم في تدريس المقاولاتية (المشروع المهني الشخصي) ؟

أ-نموذج العرض ☐ نموذج الطلب☐ نموذج الكفاءة ☐ نموذج المحاكاة والألعاب ☐إستخدام أشرطة الفيديو ☐ إستعمال قصص الحياة ☐أخرى أذكرها :.....

7-كيف تقيمون محتوى البرامج من ناحية واقيعتها وتماشيها مع التطورات العلمية الحاصلة عالميا في مجال المقاولاتية؟ .....

8-ما تقييمكم للبرامج المقررة من زاوية تزويدها الطالب بالمهارات الكافية التي يتطلبها سوق العمل؟

....

9-كيف ترون من وجهة نظركم العلاقة بين البرامج المقررة والإكتفاء التكويني للطالب في مجال المقاولاتية؟.....

10- ما أبرز الأهداف التي تركزون على تحقيقها خلال تدريسكم لمقياس المقاولاتية؟ .....

11- هل ترون أن أهدافكم من تدريس مقياس المقاولاتية قد تحققت؟نعم ☐ لا ☐

12-في حالة الإجابة بأنها لم تتحقق .حسب تقديركم ما أهم العوامل التي حالت دون ذلك؟:.....

13 –كيف تقيمون العلاقة بين الجانب النظري لمقياس المقاولاتية والجانب الميداني له؟ .....

14- أثناء تدريسكم لمقياس المقاولاتية هل توظفون معارفكم التي تلقيتموها خلال تكوينكم الأكاديمي أم أنكم تجتهدون في معارف ذاتية؟ .....

15- كيف تقيمون المراجع المتخصصة في المقاولاتية من جهة قدرتها تغطية متطلبات الطلبة ؟.....

16- كيف تقيمون الطلبة في مقياس ا لمقاولاتية؟:

أ-القدرة على حل المشكلات الواقعية للمقاولاتية ☐ ب-تقييم أراء الطلبة و أفكارهم الشخصية حول ما تعلموه ☐ ج- قياس درجة الحفظ لدى الطلبة للمعارف التي تم تدريسها لهم ☐ تصميم مشروع مقاولاتي ☐ أسلوب أخر :.....

17- ما إقتراحكم لتحسين التكوين الجامعي للمقاولاتية .

أ-على مستوى البرامج.....

ب-على مستوى طرق التدريس:.....

ج-على مستوى الوسائل التعليمية :.....

د-على مستوى الطلبة الجامعيين:.....

هـ-أخرى:.....

شكرا لكم على تعاونكم

الملحق رقم (03) المتضمن للقائمة الاسمية للأساتذة المحكمين

الرقم	الإسم واللقب	جامعة الانتساب	التخصص
01	أ–د:اسمهان بلوم	المركز الجامعي أحمد بن عبد الرزاق حمودة –سي الحواس–بريكة	علم الاجتماع
02	د:بن منصور اليامين	المركز الجامعي أحمد بن عبد الرزاق حمودة –سي الحواس– بريكة	علم الاجتماع
03	د:ركاب توفيق	المركز الجامعي أحمد بن عبد الرزاق حمودة –سي الحواس– بريكة	علم الاجتماع
04	أ–د:فاروق يعلى	جامعة فرحات عباس–سطيف	علم الاجتماع